بحث متطلبات اسرائيل الدفاعية في واشنطن

بيرس يؤكد ان اسرائيل لن تطلب اسلحة ذرية من أمريكا

وزير الدفاع يبحث في الخطوات الامريكية المقبلة في المنطقة

استبعاد اجراء محادثات حول اتفاقية بالجولان في المستقبل القريب

واشنطن – الوكالات – اجتمع امس السيد شمعون بيرس وزير الدفاع بالسيد جيمس شليزنغر وزير الدفاع الامريكي • وقد بحث في هذا الاجتماع موضوع المشتريات العسكرية الاسرائيلية من الولايات المتحدة •

وسيجتمع السيد بيرس غدا مرة اخرى بالدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية • وكان الاثنان قد اجتمعا امس الاول لمدة ساعتين • وذكرت مصادر سياسية مطلعة في واشنطن ان السيد بيرس سيبحث مع الدكتور كيسنجر في الخطوات السياسية المقبلة في منطقة الشرق الاوسط •

وكان السيد بيرس قد اعلن امام المراسلين الاجانب في واشنطن ان اسرائيل لا تريد اسلحة ذرية من الولايات المتحدة لكنها تريد ان تعرف اتجاهات الرأي العام الامريكي تجاه رد فعل السوفيات من تزويد اسلحة ذرية امريكية لاسرائيل •

وقال انه لم يعرف بالضبط متى ستزود امريكا اسرائيل بصواريخ من نوع بيرشينغ • وشكر وزير الدفاع •

البقية على ص ٨ ع ٦

الأنباء
صحيفة يومية سياسية
٨ صفحات
٥٠ اغورة
القدس – الجمعة ١٩ أيلول ١٩٧٥ الموافق ١٤ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣٠٠٨ السنة السابعة
אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג׳
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 19 SEPTEMBER 1975 VOL. VII No· 3008

مباحثات جنيف لتنفيذ الاتفاقية تنتهي يوم الثلاثاء القادم

جنيف – استأنفت مجموعة العمل العسكرية اجتماعاتها امس في جنيف باشراف الجنرال سلاسفيو ، المنسق العام لقوات الامم المتحدة في الشرق الاوسط

وحضر المحادثات الجانبان المصري والاسرائيلي بكامل هيئتهما حيث واصلا بحث وسائل وضع الاتفاق الثاني لفصل القوات في سيناء موضع التنفيذ •

وكانت المجموعة العسكرية قد عقدت اجتماعا مساء امس الاول • ناقشت خلاله جميع البروتوكولات الخاصة بتطبيق الاتفاق •

ومن المقرر ان تنتهي اجتماعات مجموعة العمل العسكرية يوم الثلاثاء القادم • وتشير الدلائل الى ان مجموعة العمل العسكرية قد تنتهي من مهمتها يوم ٢١ من ايلول الحالي اي قبل المهلة المحددة في الاتفاق •

توقع اجتماع الون بغروميكو في نيويورك

الامم المتحدة – علم هنا امس ان السيد يغئال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد يجتمع في نيويورك بوزير الخارجية السوفياتية السيد اندريه غروميكو اثناء حضور الوزيرين لجلسات الدورة الثلاثين للجمعية العامة •

سرب من طائرات «ميغ ٢١» لاوغندا

كمبالا – وصف – سلم امس السفير السوفياتي في اوغندا السلطات الاوغندية بصورة رسمية سربا واحدا من طائرات «ميغ ٢١» السوفياتية •

وقد شكر الرئيس عيدي امين السفير السوفياتي على العون الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي لبلاده بما في ذلك الاسلحة الخفيفة •

دول افريقية قد تستأنف علاقاتها مع اسرائيل

القدس – تفيد مصادر سياسية مطلعة ان عددا من الحكومات الافريقية تعيد الان تقييم سياستها تجاه اسرائيل وانه تجرى اتصالات على مستوى عال لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بينها وبين اسرائيل • وتشير هذه المصادر الى ان الاتفاقية الجزئية بين مصر واسرائيل هيات الجو امام الدول الافريقية والاسيوية لاعادة تقييم مواقفها في الشرق الاوسط خاصة بعد ان خيبت امالها من سياسة عدد من الدول العربية تجاهها •

ويتوقع ان تستانف خمس دول افريقية على الاقل علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في المستقبل القريب •

الحكم على خمسة بالاعدام في اسبانيا

مدريد – يونايتدبرس – حكمت امس محكمة عسكرية هنا بالاعدام على ثلاثة رجال وامرأتين بعد ادانتهم بقتل شرطي اسباني في شهر نيسان الماضي والمتهمون ينتمون لمنظمات يسارية مناوئة لنظام حكم الجنرال فرانكو •

السعودية تتوسط لحسم الخلافات العربية

عمان – وصف – ذكرت امس مجلة «اخبار الاسبوع» الاسبوعية الاردنية ان المملكة العربية السعودية ستحاول التوسط بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية •

واضافت المجلة ان الملك خالد سيرسل شخصية على مستوى عال الى عدة عواصم عربية وخاصة الى القاهرة وعمان وذلك في نطاق مساعي التوسط المذكورة • ويحتمل ان يعقد بعد هذه الزيارات مؤتمر عربي مصغر لتسوية الخلافات بين الدول العربية •

وعد أمريكي لمصر بعدم مهاجمة اسرائيل لسوريا

القاهرة – رويتر – ذكرت امس صحيفة «الاهرام» القاهرية ان الحكومة الامريكية قد قطعت وعدا للرئيس انور السادات بان لا تشن اسرائيل هجوما على سوريا •

واشارت الصحيفة الى ان الالتزام الذي طالب به الرئيس السادات قد اعطي اثناء الاتصالات التي اجراها الرئيس المصري مع الرئيس فورد •

واضافت «الاهرام» ان واشنطن ستبذل جهودا كبيرة من اجل التوقيع على اتفاق فصل ثان في هضبة الجولان

وقد اتخذ القرار حول الالتزام الامريكي اتجاه مصر على مايبدو ازاء تصريحات اسرائيلية رسمية من ان

البقية على ص ٨ ع ٧

عودة دبلوماسي ايراني الى عمله

طهران – الوكالات – ذكرت مصادر صحفية هنا ان الدبلوماسي الايراني حسين سلسلابي قد عاد الى مقر عمله في السفارة الايرانية في بيروت وذلك بعد ان انقطع اتصاله معها في الايام الاخيرة •

وكانت صحيفة «كيهان» الايرانية قد نشرت امس خبر اختفاء اثار الدبلوماسي وذلك بسبب الحوادث الدموية الجارية في العاصمة اللبنانية



فورد وكيسنجر يأملان باقناع غروميكو ان الاتفاقية لاتمس بالاتحاد السوفياتي

واشنطن – يونايتدبرس – علم هنا امس ان الرئيس الامريكي جيرالد فورد والدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية يأملان بان يتمكنا من اقناع السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية بان الاتفاقية المرحلية التي وقعت مؤخرا بين مصر واسرائيل لاتمس الاتحاد السوفياتي •

ومن المتوقع ان يكون الرئيس فورد ووزير خارجيته قد اجتمعا في ساعة متاخرة من الليلة الماضية بالسيد اندريه غروميكو • وسيحاول فورد وكيسنجر تعزيز سياسة الوفاق في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن طريق محاولة ايجاد حلول لقضايا معلقة في محادثات الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية •

وما زال الرئيس فورد يامل ان يتمكن حتى نهاية هذا العام من التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي ، يمكن من التوقيع على اتفاق يحدد من انتاج

البقية على ص ٨ ع ٨

ممدوح سالم يجتمع بالمحافظين المصريين

القاهرة – عقد امس السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء المصري قبل ظهر امس اجتماعا مع المحافظين حضره المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والسيد حافظ محمود وزير الدولة للحكم المحلي •

فرانكو قد يعتزل منصبه

مدريد – يونايتدبرس – صرحت امس اخت الجنرال فرنسيسكو فرانكو رئيس اسبانيا ، بانه يتوقع اعتزاله الحلبة السياسية في الثاني عشر من شهر اكتوبر القادم ، وهو العيد الوطني في اسبانيا بمناسبة اكتشاف امريكا من قبل كريستوفر كولومبوس الاسباني

ومن ناحية اخرى نفت مصادر حكومية اسبانية ان يكون لها علم بخطة اعتزام الجنرال فرانكو اعتزال منصبه •

دعوة بون الى معاونة مصر اقتصاديا

القاهرة – دعا الدكتور جمال العطيفي نائب رئيس مجلس الشعب المصري المانيا الغربية الى معاونة مصر على تنفيذ سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تتبعها

وكان الدكتور العطيفي يتحدث في حفلة اقيمت تكريما للوفد البرلماني المصري الذي يزور بون حاليا •

كلمة الأنباء

ان توصلت مصر واسرائيل الى الاتفاقية المرحلية الاخيرة ... الابناء ، والاتحاد السوفياتي يركب موجة معارضة هذه ... ية والتنديد بها ، واظهار معايبها ، والتحذير من ... الوخيمة • وهو يفعل ذلك كله ، كما يقول ، بدافع ... رصه الشديد على مصلحة الدول العربية ذات الشأن ، ... من غيرته المتناهية على قضية السلام في هذا الجزء ... عالم •

... لاقا من هذا الموقف فقد رفض الاتحاد السوفياتي حضور ... التوقيع على الاتفاقية في جنيف ، وراح يعمل يدا ... مع جبهة الرفض العربية في سبيل احباط الاتفاقية •• ... كن متوقعا والحالة هذه الا يسهم كذلك في اثارة عاصفة ... حول موضوع الاسلحة التي قد تحصل عليها ... من الولايات المتحدة •

... علقت صحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي ... ياتي على زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي الحالية لواشنطن ... بان ثمن موافقة اسرائيل على الرجوع بضع عشرات ... مترات المربعة عن الاراضي العربية المحتلة هو ملياران ... مليار دولار ، منها مليار ونصف ستنفق على ارساليات ... •• وان هذه ستكون النتيجة الجانبية للاتفاقية ... – الاسرائيلية ! وان خطورة هذه الصفقة تكمن في بقاء ... المتلزة باحتمال الانفجار في الشرق الاوسط ، وفي ... الفعلي للاطماع الاسرائيلية •

... «برافدا» هذا وكان هذه هي المرة الاولى التي تحصل ... رائيل على اسلحة من الولايات المتحدة ، او كان الاتحاد ... ياتي لم يغرق بعض دول المنطقة باحدث ما لديه من ... متطورة ؛ اسلحة لم يجهز بمثلها حتى بعض دول ... السوفياتي نفسه •

... ل «برافدا» هذا وكانها تجهل بان صفقات الاسلحة ... اتية هي التي مهدت الطريق امام الاتحاد السوفياتي ... نفوذه في بعض بلدان هذه المنطقة ، وهي التي كانت ... سباق التسلح الخطير الذي لا تزال تعاني منه منطقتنا ... شعوبا ما تعاني من عنت منذ الخمسينات • ام ان

البقية على ص ٨ ع ٦



قام وفد برلماني تايلاندي يزور البلاد حاليا بزيارة مكتب وزير الخارجية حيث استقبلهم السيد يغئال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية •

الاعدام لتاجر في روسيا

موسكو – رويتر – ذكرت احدى الصحف السوفياتية امس ان خبيرا سوفياتيا في الفرو حكم عليه بالاعدام بعد ان ادين بجمع الارباح غير المشروعة من بيع الفرو •

وقد اعطى الخبير المذكور الرشوة لزبائنه الذين دفعوا اسعارا لاصناف ممتازة من الفرو وحصلوا على اصناف رديئة •

الأردن يرفض شروط واشنطن حول اتفاقية تزويد صواريخ «هوك»

عمان – ذكر متحدث رسمي اردني امس ان الحكومة الاردنية رفضت الشروط التي وضعها الكونغرس الامريكي لتسليم صواريخ «هوك» للاردن •

وكان الرئيس فورد ، لكي يتحاشى اية معارضة قد لجأ الى اعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب بتاكيدات تتعلق باستخدام الاردن للصواريخ ومواعيد التسليم ومواقعها

واضاف المتحدث ان هذه الشروط فريدة من نوعها وتمس الكرامة الوطنية الاردنية كما كرر تهديدات حكومة عمان بالحصول على وسائط تامين الدفاع الجوي الاردني من اية جهة اخرى • واضاف المتحدث قائلا ان السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن قام بابلاغ الحكومة الامريكية رسميا بموقف الاردن خلال الاجتماع الذي عقده ليلة الخميس مع السفير الامريكي في عمان •

وطبقا للتاكيدات التي اعلنها الرئيس فورد فان بطاريات الصواريخ ستقام في مواقع ثابتة ولن يكون استخدامها الا لاغراض دفاعية بحته ولن توضع في اي حال من الاحوال تحت تصرف قيادة عسكرية عربية مشتركة • وسيتم تزويد الاردن بالبطاريات والصواريخ الـ ١٤ التي تبلغ قيمتها ٣٦٠ مليون دولار •

البقية على ص ٨ ع ٤

اتفاق لوقف النار في بيروت تشكيل لجنة للاشراف على الاتفاق

بيروت – تم الاتفاق على وقف اطلاق النار في بيروت وضواحيها اعتبارا من الساعة الرابعة من ظهر امس وتشكيل لجنة مشتركة للاشراف على تنفيذ الاتفاق •

وسيكون مقر اللجنة غرفة العمليات لقوى الامن الداخلي • وطلب من الجميع ان يخلدوا الى الهدوء والسكينة ويتقيدوا بهذا الاتفاق • ورغم ذلك فقد وقعت بعض الاشتباكات الطفيفة في بيروت •

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد دعي الى الاجتماع ظهر امس • وصرح السيد عادل عسيران وزير العدل لدى وصوله الى قصر الرئاسة في بعبدا بان الوزراء قد استدعوا لاجتماع غير عادي

البقية على ص ٨ ع ٤

اتهام عراقي الى سوريا

بغداد – ذكر راديو بغداد نبأ جاء فيه ان السلطات السورية تواصل استفزازاتها وتحرشاتها على الاراضي الواقعة على الحدود العراقية •

وقال راديو بغداد ان طائرة سورية من طراز «ميغ ١٩» حلقت في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين من صباح يوم الخامس والعشرين من الشهر الماضي فوق مخفر حمودة ثم اتجهت نحو منطقة البيادر ، وفي صباح نفس اليوم حلقت طائرة حربية سورية اخرى فوق مخفر حمود • وفي اليوم التالي شوهدت طائرة حربية سورية فوق مخفر حموده العراقي •

مشروع قانون كويتي لقطع الاعانات المالية عن مصر

الكويت – رويتر – تقدم احد اعضاء مجلس الشعب في الكويت امس بمشروع قانون يقضي بحرمان مصر من الاعانة ... ية التي تقدمها لها الكويت والتي تبلغ ٣١ مليون ... (خمسين مليون جنيه استرليني) •

تقدم بمشروع القانون هذا السيد عبد العزيز المساعيد حسب ما ... جريدة «الرأي» التي يصدرها السيد عبد العزيز نفسه • ... السيد عبد العزيز في المقدمة التي سبقت مشروع القانون الذي تقدم به ان مصر قد اضاعت على نفسها حق الحصول على هذه الاعانة وذلك بتوقيعها على اتفاقية السلام المؤقت مع اسرائيل في اوائل هذا الشهر التي نصت ضمنا على انهاء حالة الحرب بين البلدين •

كما طالبت الجريدة في مقالها الافتتاحي امس الدول العربية الاخرى بان تكف عن دفع المعونات لمصر •

وكان مؤتمر القمة العربي في الخرطوم بعد حرب حزيران ١٩٦٧ قد قرر ان تقدم كل من المملكة العربية السعودية

البقية على ص ٨ ع ٨

... ودائع عربية ... ن بريطانيا

... يونايتدبرس – تقوم اوساط ... نفط مهمة بسحب ايداعاتها ... البنوك البريطانية بشكل ... يتوقعه خبراء الاقتصاد والنقد ... هذا التغير في الاستثمارات ... الانخفاض المتزايد في قيمة ... سترليني في اسواق النقد اذ ... الاسبوع ٢٫٠٨٠٥ دولار •



حديث رمضان

شهر الصحة والسلامة والحكمة

بقلم : فريد وجدي الطبري

منذ اقدم العصور عرف الناس واجمع الاطباء ان الصوم او الامتناع عن الطعام والشراب لساعات او فترات معدودة خير علاج لزوال الالم .. وتجديد مناعة الجسم والتغلب على الامراض وتنشيط الاجهزة الجسدية المختلفة .. وكانت النظرية الطبية في هذا الصدد، ولا تزال ان الجوع .. عامل حيوي هام وضروري لتنمية الدم وتكريره من الرواسب والشوائب او السموم المختلفة ، وتنشيط الدورة الدموية نفسها .وان الدم النقي المتدفق بسهولة وانتظام يتغلب على الامراض والاوجاع ويغذي اعضاء الجسم بشكل ناجع ،فيريح الجسم ويجدد طاقاته وحيويته .فسبحان الله ، سبحان الذي فرض الصيام لصحة الابدان والنفوس بالاضافة الى ما فيه من حكم اخرى كثيرة وعظيمة .

وقال الاطباء والعلماء والحكماء ايضا ان الدم النقي النشيط اول ما يظهر اثره في هذه الحياة كما انهم قالوا ان الدم النقي ذو فائدة عظيمة للدماغ الذي اذا ما تغذى به انتعش واصبح مقر التفكير السليم ، والحكمة الهادية والنجاح الاكيد . ومعروف لدى اهل التربية والتعليم ان كثرة الطعام تبلد العقل وتكسله وتضعف طاقاته الخلاقة فالصوم اذن وسيلة لتنظيف اجهزة الجسم وتنشيطها واعدادها للقيام بواجباتها الحيوية على احسن وجه ممكن عن طريق الجوع لساعات معدودات فسبحان الذي اراد لنا الحكمة والنجاح والصحة والقوة والسعادة .

فاذا ما صفا ذهن الانسان حسن تفكيره وسهل عليه ان يمعن النظر في الامور في جو من صفاء النفس هو الزم ما يكون .. عند معالجة المعضلات ، والتخطيط للمهمات . فاذا ما صفت نفس المرء ، بل نفس المسلم الصائم الخاشع ، وجب عليه ان يجول في انحاء دنياه ، في زوايا حياته ، في ميادين العمل اليومي وتصرفه الانساني فيرى نفسه بعين بصيرته .. ويقف على الاخطاء والعيوب التي لم تكن عجلة الزمن وروتين الحياة اليومية لتسمح برؤيتها او الوقوف عندها .

واي شيء امضى او اعظم من تغلب المرء على عيوبه وتخلصه من مكامن الضعف واسبابها ، وتجنبه لما يضره ويضر غيره سواء بالشعور او بالعمل المحسوس الملموس ؟ ومن لا يريد ان يكون ناجحا موفقا ، ومحبوبا محترما؟ ونجاح المرء مرهون بحسن تفكيره ،وصفاء ذهنه بسمو اخلاقه وشدة نشاطه فالصوم يتيح لنا كل هذه المجالات من تامل وهدوء وسلامة فكر وتفكير ومجال تخطيط وتنظيم واعادة نظر في طرق التصرف ومعاملة الناس في ممارسة اللطف والبشاشة والرقة ـ المستمدة من ساعات الخشوع ، خشوع النفس لخالقها في جو الصوم التعبدي ! فسبحانك اللهم ايها الهادي الكريم ، وينبوع السعادة واشعاعها العظيم .

فالصائم اذا ما جال في ارجاء حياته فاحصا مجددا مقويا ، كيف يرضى ان يبقى فيه شيء مما لا يرغب فيه ؟كيف لا يقبل على جاره .. واهله ، على اصحابه .. وزملائه .. ومعارفه هاشا باشا ناسيا متناسيا كل عكر او كدر او زلة او خطأ ؟ فاتحا قلبه للخير للنور للحق ، للمحبة ، لله عز وجل كيف لا ينهل من وحي رمضان ..فيروي نفسه صفاء وراحة وجدان ويقظة فكر ، وطاقة عمل ، ووسيلة نجاح وسعادة ؟

كان السلف الصالح اذا ما اقبل رمضان يتسارعون الى الصفح والاعتذار الى التكريم والاحترام ، مدركين ان لا قبول لصوم او عبادة او توبة مادام الحقد في النفوس والضغينة في القلوب والرؤوس ؟ وكم من مشكلة خطيرة حلت في رمضان الكريم العظيم ؟ كـان المتخاصمون اذا ما رأى احدهم خصمه في المسجد خاصة ، او في اي مكان اقبل عليه مصافحا معانقا فلا يخرجان الاوقد زال كل ما علق في نفسيهما من غبار حطام الدنيا الزائل .

فاين نحن من تلك الايام ؟ ولم لا نجددها ، ولم لا نكون خير خلف لخير سلف ، ولم لا نجعل من رمضان فرصة روحية هياها الله للصفاء .. والود والاخاء ؟ لم لا نسير على هدى رمضان طيلة العام وطيلة الحياة الدنيا القصيرة الخاطفة ؟ وكيف يقبل صومنا والكبرياء تكبل تصرفنا وتشوهه ؟ والاطماع تدنس اجواءنا .. واجواقنا ؟ والشهوات تزكم انوفنا وتغشي بصرنا ؟ والزلات ،زلات التسرع والغضب والطمع والانانية تعثر الخطوات ؟ كيف يقبل الصوم وحقوق الغير مدفونة في بطوننا وخزائننا وحساباتنا ؟ وكيف نامل ان نكون من عشقاء شهر رمضان المقبولين عنده عزوجل ومجاري الاذى والشر تسير من بيوتنا ومن بين ايدينا وارجلنا واماكن عملنا ؟

اخي الصائم ، اراك ساهما مطرقا متدبرا اراك خائر القوى حائرا في امرك في ماضيك ، في حاضرك ومستقبلك ؟فان كان تفكيرك استعدادا للنهوض وشحذا للطاقات وتخطيطا للاعمال الخلاقة ، على هدى الدين الحنيـف والرسالة الخالدة السامية ، والمبدأ الشريف الصحيح ، فانت على عتبة النجاح . وما عليك الا ان تسرع في تنفيذ ما صممت عليه ومهما كان الامد تعال معي تعال نخاطب الخالق العظيم جل جلاله في ادعية بسيطة تخرج من الاعماق .. من اعماقنا الصارخة اليه تعالى محبة له ، واعتزازا به ، واملا بمحبته ويقينا بقبوله وعطفه وغفرانه ورحمته ورعايته . تعال وقل معي : اللهم يا فاطر السموات والارض ،يا مصدر العلم والحق والقوة والخير والبهجة والاطمئنان ، يا قادر على كل شيء تكرم ، يا مولانا وتقبل منا صيامنا وصلاتنا وزكاتنا وطهر قلوبنا بالايمان السليم ، والاسلام الصحيح والمحبة الهادية الباقية اللهم حبب الينا العطاء وساعدنا لنعطي بسخاء ، حتى يغدو السخاء مرة اخرى ، شيمة اصيلة فينا وسجية طبيعية تزيل فقرنا وتقوي اوصالنا وارحامنا، وبلادنا ودنيانا اللهم حبب الينا ، ومكنا ان نعطي من مالنا الحلال ، من وقتنا ، من خبرتنا ، من معرفتنا من عواطفنا من طاقاتنا الجسدية والروحية ، ان نعطي بلا حساب ، بلا منة بلا رغبة في شهرة او جزاء .

اللهم الهمنا ان نصبر على المكروه بدون تكلف او تذمر ، وان نكظم الغيظ بسماحة وتعفف بورع وتقوى اللهم الهمنا ان نغفر لبعضنا البعض كل زلة صغيرة او كبيرة وان نرى عيوبنا قبل ان نفكر بعيوب الغير .

اللهم ، علمنا ان نرى في كل طفل من اطفال امتنا خاصة وفي الدنيا عامة ان نرى فيه طفلنا وفي كل امرأة امنا واختنا وفي كل رجل ابانا واخانا ،وفي كل جار وكل قريب وكل صديق وكل زميل صفو نفسنا .

اللهم الهمنا حب العمل المثمر الصالح الشريف المخطط المنظم الدائب .

اللهم قربنا اليك بان تجعلنا نشعر اننا دائما بين يديك كاننا في صيام رمضان وكاننا في الصلاة وكاننا في بيتك العتيق .. العظيم .. الحرام في مكة المكرمة .

اللهم نحمدك ونشكرك من الاعماق بكل قوة واخلاص وخشوع واستسلام نحمدك ونشكرك على كل شيء .. مهما كان في كل لحظة من كل زمان وفي كل مكان .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

إمساكية رمضان

الجمعة ١٤ رمضان ١٣٩٥ هـ
١٩ أيلول ١٩٧٥ م

	دقيقة	ساعة
الامساك	٣٦	٣
الفجر	٥٦	٣
الشروق	٢٤	٥
الظهر	٤٣	١١
العصر	١٣	٣
المغرب	٤٦	٥
العشاء	٠٧	٧

× × ×

السبت ١٥ رمضان ١٣٩٥ هـ
٢٠ ايلول ١٩٧٥ م

	دقيقة	ساعة
الامساك	٣٧	٣
الفجر	٥٧	٣
الشروق	٢٥	٥
الظهر	٤٣	١١
العصر	١٣	٣
المغرب	٤٥	٥
العشاء	٠٦	٧

مشروع اسكان جديد

يهدف الى الدمج الاجتماعي والمعيشي

القدس ـ صرح امس السيد ابراهام عوفر وزير الاسكان في حفل عرض مسكن نموذجي في الحي الجديد نوؤت الرام في بلدة يقنعـه ان الوزارة ستعلن قريبا عن مشروع جديد للمساعدة في الاسكان .

وقال ان المشروع الجديد يهدف الى الدمج الاجتماعي ورفع المستـوى المعيشي للسكان في الاحياء الفقيرة وفي القرى الضعيفة الامكانات عن طريق توجيه المساعدة المادية . وحسب مبادىء المشروع الجديد ، ستحصل الازواج الشابة التي توفر في مشروع التوفير للبناء والذين يحق لهم تحسين ظروفهم السكنية ، على قرض كامل بدون ان تكون هناك اية علاقة عما اذا كان قد نقلوا اماكن سكنهم بعد حصولهم على القرض .

واضاف السيد عوفر ان وزارة الاسكان ستقوم بتجديد الاحياء الفقيرة والقرى الضعيفة الامكانات والتـي بنيت وحدات سكنية جديدة .

وقال ان هذا المشروع الجديد هو ازالة حواجز وميزات وضعت عـل بعض الاحياء والقرى في اسرائيل .

انتهاء المداولات حول ضريبة القيمة الاضافية

القدس ـ انهت لجنة فرعية تابعة للجنة المالية التابعة للكنيست مداولاتها امس حول مشروع قانون فرض ضريبة قيمة اضافية . وستقدم صيغة معدلة للقانون الى لجنة الكنيست بكامل هيئتها بعد حوالي اسبوعين ونصف .

تصدير ٢٠ مليون بيضة الى الخارج

بئر السبع ـ اعلن امس وزير الزراعة السيد اهرون اوزان ان ٦٠ مليون بيضة موجودة في مخازن التبريد ستصدر منها الى الخارج ٢٠ مليون بيضة .

ونفى وزير الزراعة الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في بئر السبع ما تردد عن وجود نقص في البيض .

وذكر الوزير ان حملة التخفيض في اسعار الخضار كلفت الدولة ٥ر٣ مليون ليرة بينما وفرت على المستهلكين حوالى مليار ليرة .

وقد تجول وزير الزراعة في سوق الخضار في مدينة بئر السبع ورافقه في ذلك مسؤولون من الوزارة ومن شركة «تنوفا» .

القبض على سارق حقيبة مالية

تل ابيب ـ القى امس احد السابلة في محطة الباصات المركزية في المدينة القبض على شاب (١٧ سنة) من بات يام كان يلوذ بالفرار بعد ان تمكن من سرقة حقيبة تحتوي على ١٧ الف ليرة من احد الاشخاص في المحطة .

وقد تطايرت الاوراق المالية من الحقيبة بعد ان قذفها السارق قبل القبض عليه مما ادى بالمارين الى استغلال الفرصة، واكمال السرقة . اذ اتضح ان المبلغ الذي تبقى في نهاية الامر كان ثمانية الاف ليرة .

وتواصل الشرطة التحقيق في الحادث واعتقلت الشاب المشبوه رهن التحقيق معه .

تعبيد شوارع اخرى في دبورية

الناصرة ـ من محمد شريف ـ انهى مجلس محلي قرية دبورية في الجليل الاسفل تعبيد مرحلة ثانية من شبكة شوارع داخلية مساحتها ٢٥٠٠٠ متر مربع بلغت تكاليفها ٢٥٠ الف ليرة .

وكانت المرحلة الاولى قد كلفت اكثر من ٤٠٠ الف ليرة . وبذلك اصبحت الشوارع المعبدة في هذه القرية تزيد على ٨٠ في المائة من شوارع القرية .

حركة هجرة بطيئة من الضفة للخارج خلال ال ٦ اشهر الاخيرة

يقول مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميره انه يستدل ان الاشهر الستة الاخيرة من هذه السنة شهدت حركة هجرة بطيئة لشبان من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية من الاردن ، وبلدان عربية اخرى، ودول غربية بطرق غير مباشرة وذلك من اجل العمل برواتب تتناسب والوضع المعيشـي المرتفع هنا وفي معظم انحاء العالم .

وعلم من احصائيات شبه رسمية ان عدد الذين تركوا الضفة خلال هذه المدة يقارب الالفي شخص .

بناء مدرسة اعدادية في قرية كفر مندا

الناصرة ـ من محمد شريف ـ باشر مجلس محلي كفر مندا في سهل البطوف الجنوبي العمل في بناء المدرسة الاعدادية التي تتالف من ٢٢ غرفة تدريس وغرف اللوازم ومعلمين وقاعات ومكتبة وتوابعها

وتقدر تكاليف هذه البناية التي من المقرر ان تكون جاهزة في السنة الدراسية القادمة مليونين ونصف المليون ليرة تمنحها وزارة المعارف والثقافة قروضا الى المجلس المحلي الذي تسلم الدفعة الاولى من هذا المبلغ وقدرها مليون و ١٠٠ الف ليرة .

شكر وعرفان

نابلس ـ بعد ان من الله علـي بالشفاء العاجل من جراء العمليـة الجراحية التي اجريت لي في مستشفى الاتحاد النسائي العربي بنابلس على يد النطاسي البارع الدكتور جهـاد عون الله .

فانني اتقدم بالشكر لهذا الانسان العظيم . كذلك لا انسى بالشكـر الدكتور فارس المسعود اخصائـي الامراض الباطنية والقلب ومدير واطباء وممرضين وممرضات مستشفى الاتحاد نظرا لمعاملتهم الانسانية لي . كذلك اشكر جميع الاخوان والاصدقاء والزملاء من الذين تفضلوا بالسؤال عني او زاروني في المستشفى والبيت .

محمد حسين الدسوقي
مكتب التربية والتعليم-نابلس

تهنئة

احر التهاني للاخ الصديق طالب الجلاد لنجاته من حادث الاصطدام الذي وقع له .

محمد عميره

× × ×

شكر وعرفان

نابلس ـ بعد ان من الله علي بالشفاء العاجل اثر العملية الجراحية الناجحة التي اجراها لي الدكتور الجراح سميح طقطق وابدع فيها فلا يسعني بهذه المناسبة وبعد ان خرجت يوم امس من مستشفى الاتحاد النسائي العربي في نابلس الا ان اتقدم بعظيم شكري للدكتور المذكور ولا انسى بشكري الدكتور الانسان محمد فهد مديـر المستشفى والدكتور خليل ابو جميلة والمبنج محمد بشير والممرضـات والممرضين في الجناح الاول في المستشفى نظرا لرعايتهم وعنايتهم بي . كذلك اشكر جميع الاهل والاقارب والاصدقاء الذين تكرموا بزيارتي في المستشفى او الذين استفسروا عني بتهنئتي بنجاح العملية ، مقدرا للجميع شعورهم الاخوي النبيل .

علي مصطفى الشيخ علي
نابلس

الملاحان المصريان ونقابة الملاحين الاسرائيلية

حيفا ـ من يوئيل دار ـ حصـل ملاحان مصريان يعملان على متن باخرة يونانية على الف دولار كل منهما وذلك بفضل تدخل نقابة الملاحين الاسرائيليين بحيفا .

وتفصيل الحادث انه عندما رست باخرة الشحن اليونانية في حيفا توجه طاقمها الذي يبلغ عدده ٣٣ ملاحا الى نقابة الملاحين الاسرائيليين يطلبـون تدخلهم في تحسين اوضاع عملهم . وتدخلت حقا نقابة الملاحين وحصلت على ١٥ الف دولار من اصحاب الباخرة لصالح الملاحين الذين هم من ابناء عدة اقطار بما في ذلك اندونيسيا ومصر .

ابطال مفعول قنبلة في حيفـا

حيفا ـ استطاعت شرطة حيفا فجر امس ابطال مفعول قنبلة وضعت تحت سيارة تابعة لاثنين من تجار الخضار في سوق المدينة .

وقد منع بهذا وقوع انفجار مروع في المكان حيث تضج حركة المشترين . وبدأت الشرطة بالتحقيق في الحادث

اقــامــة ٧١ مسكناً

لمواطنـين مسلمين في مدينة حيفا

حيفا ـ من يوئيل دار ـ تم التوقيع يوم امس على اتفاقية بين دائرة الاسكان وبين متولي اوقاف الاستقلال بحيفا بشأن اقامة ٧١ شقة سكن للمواطنين المسلمين في هذه المدينة .

وبموجب التخطيط سيتم بناء عمارة كبيرة تتالف من اثنا عشر طابقا . كما سيتم بناء ٧ حوانيت وروضة اطفال ونادي ثقافي لابناء هذه الطائفة.

وسيتم بناء هذه الوحدات عـلى قطعة ارض تبلغ مساحتها خمسـة دونمات وهي تعود الى اوقـاف الاستقلال .

واشترك في حفلة التوقيع على هذه الاتفاقية مدير الدائرة العربية فـي وزارة الاسكان السيد تيقيفا فاينشتاين والمتولي على اوقاف الاستقلال السـيد شكري بصحبة المحامين شالوم درويش ويوسف فتال اللذين يمثلان وقـف الاستقلال .

ويفيد مراسلنا ان المتولي على هذه الاوقاف سيعرض هذه الاتفاقية عـلى المحكمة الشرعية بحيفا بغية الحصول على موافقتها بموجب الاحكام الشرعية. اذ ان الارض تعود الى اوقاف الاستقلال بحيفا .

حملة «اطرق الباب» تبدأ في نوفمبر

القدس ـ سيبدأ حملة «اطرق الباب» التي تقوم بها جمعية مكافحة السرطان في اسرائيل في مطلع تشرين الثاني القادم تحت رعاية وزير الداخليـة الدكتور يوسف بورغ .

واستقبل الدكتور بورغ امس وفد من ادارة عملية «اطرق الباب» برئاسة السيدة دوف بن مئير التي ابلغته ان الجمعية تنوي جمع ٥ر٢ مليون ليرة من الجمهور هذا العام .

تمديد انتداب البسطامي لمستشفى نابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ قر الدكتور نديم طوباسي مديـر المستشفيات في الضفة الغربية تمديد انتداب السيد نزار البسطامي المدير الاداري لمستشفى طولكرم الحكومـي لمستشفى الحكومة في نابلس لمدة ثلاثة اشهر اخرى للاستمرار في تحسيـن وتنظيم مستشفى نابلس . وكان البسطامي قد قام خلال السنة الماضية في اجراء احداثات وتنظيمات واصلاحات على مختلف اقسام المستشفى وقد قوبل قرار تمديد انتدابه بارتياح بالغ من قبل الجميع نظرا لنزاهة السيد البسطامي

كاردينال من نيويورك

يزور الناصرة ويقيم الصلوات فيها

الناصرة ـ من محمد شريف ـ قام امس الكاردينال ترتيس كوك وبعثة الحجاج المسيحية من نيويورك المرافقة له بزيارة لمدينة الناصرة والاماكـن المقدسة فيها .

واستقبلت البعثة من قبل السيد انطوان شاهين مدير مكتب السياحة الحكومي في الناصرة .

كما حضر الى ديوان كنيسة البشارة الفرنسيسكانية سيادة المطران حنـا كلداني للتسليم على الكاردينـال ومساعديه من رجال الدين المرافقين له .

وتراس الكاردينال كوك قداسـا وصلاة احتفالية اقامتها البعثة فـي كنيسة البشارة الفرنسيسكانية بمناسبة زيارتها للاماكن المقدسة في الناصرة.

وقال ردا على سؤال لي انني لسعيد جدا بهذه الزيارة لمدينـة الناصرة اقوم بها كحاج مسيحي وانا ملىء بالايمان والمحبة لهذه البـلاد المقدسة على العالم المسيحي التي يكن لها الاحترام والتقدير .

ولقد اغتنمت الفرصة اليوم وتلوت الصلوات من اجل السلام والعـدل والمحبة لجميع ابناء الله الذين هم عائلة واحدة وللسلام في هذه المنطقة.

قانون التنظيم والبناء ــ ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية ــ القدس
منطقة تنظيم محليـة ـ مطيـه يهودا
اعلان بشأن ايداع خارطة هيكلية محليـة

يعلن بهذا وفقا لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس . وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس ومطيه يهودا . خارطة هيكلية محلية هـ خارطة هيكلية محلية ١٨٦١ (رموت)ـ فيما يلي : الخارطة ـ وتشمل خمس صفحات بنود وصفحة واحدة عبارة عن تخطيط بمقياس رسم ١ : ١٠٠٠

وتمتد الخارطة على مساحة حوالي ٢٩٠٠ دونم موجودة في جنوب شرق النبي صموئيل وجنوبا من جنوب غربي بيت حنينا ، وغرب شعفاط . وشمالا شرقي جبل حوتسفيم . وشمالا من وشمال شرقي وتصبية نفتواح ،وشرا بيت اكسا ، بين قياسات الطول ١٦٧/٤٠٠ و ١٧٠/٠٠٠ وبيـن قياسات العرض ١٣٤/٨٠٠ و ١٣٧/٢٠٠ وجميعها حسب حدود الخارطة وحد التخطيط ومتعلق بما هو مذكور في المادة ٤ من الخارطة .

الغاية من الخارطة تحديد الطار اساسي لخارطة هيكلية محلية التي استنادا عليها ستجرى خرائط مفصلة لتطوير حي سكني بلدي في الق ولمناطق ذات مواضيع تخطيط شاملة للمدن ـ فوق مناطق احياء ـ وسـ الحي السكني ٨٠٠٠ مسكن .

وكل امر كما هو مذكور فـي الخارطة المودعة .

كل معني بالاطلاع على الخارطـة يمكنه ذلك بدون مقابل وفي سـ دوام المكاتب المذكورة للجمهور .

كل معني بالارض ، بالمبنى ، اوباي جزء تنظيمي اخر ويرى نفسـه متضررا من الخارطة ، وكذلك كل من يحق له ذلك وفقا للمـادة ـ للقانون ، يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجـ الرسمية ، ان يقدم اعتراضه عـلى الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية يمس الاعتراض منطقة التنظيم المحلية التابعة لها ، او في مكاتب اللـ المحليتين ، اذا كانت المعارضة تمس منطقتي التنظيم المحليتين .

٢٦ اب ١٩٧٥

ر. ليفي
رئيس اللجنة المحلية للتـ
والبناء ، لواء القدس

قانــون التنظيــم والبنــاء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية ـ القدس
اعلان بشأن ايداع خارطـة مفصلة

يعلن بهذا انه وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنـة ١٩٦٥ ، صادقت اللجنة اللوائيـة للتنظيم والبناء . لواء القدس ، على خارطة هيكلية مفصلة مسماة : خارطة مفصلة رقم ١٩١٨ .

واهم بنودها : شق طريق لحي جيلا يحدها من الشمال خط سكـة الحديد تل ابيب ـ القدس ومن الشرق قرية بيت صفافا ومن الغرب منطقة مزرعة موسى العلمي ومن الجنوب طريق رقم ٤٢ حارة جيلا .

وقد نشر اعلان عن ايداعها مع التخطيط المرفق بها في الجريـدة الرسمية رقم ٢٠٥٥ ، ١٩٧٥ ص ٢١٧ وفي صحيفة هاوتس اليومية بتاريـخ ٢٨-١٠-٧٤ وفي صحيفة معريـب المسائية بتاريخ ٢٨-١٠-٧٤ في اللغة العبرية وفي صحيفة الانباء الصباحية باللغة العربية بتاريخ ١-١-٧٥ .

وقد اودعت الخارطة بالشكل الذي صادقت عليه اللجنة مع التخطيـط المرفق به ، في مكاتب اللجنة اللوائية وكذلك في مكاتب اللجنة المحليـة للتنظيم والبناء القدس . ويحق لكل معني الاطلاع عليها بدون مقابل فـي ساعات دوام المكاتب المذكورة للجمهور

١٤ اب ١٩٧٥

ر. ليفي
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم
والبناء ، لواء القدس

هكذا من الأصل

واقع المعالجة السلبية ... وخلفيات المزايدات بالكلام والشعارات

ثمة اعتراف ، لابد من تقديمه صراحة في مستهل هذه السطور ، ارضاء للضمير ومبدأ قول الحق مجردا عن العاطفية او الانجرار وراء التيارات العقائدية • لابد من الاعتراف بأن الرئيس محمد انور السادات هو أجرأ زعيم عربي عرفته الحلبة العربية خلال العقود الثلاثة الاخيرة على مستوى مصارحة الانسان العربي والشعوب العربية بالواقع المجرد البعيد عن الخيال ونسج الاحلام •

بقلم احسان عبد الهادي

ولا بد من الاعتراف كذلك . ان هذه المصارحة الساداتية الجريئة كانت الترياق والدواء للالام العربية ، وللداء العضال الذي استنزف الغالي والرخيص ونخر عظام الطاقات العربية ، والمعروف باسم النزاع العربي الاسرائيلي •

ومن ذا الذي لا يعترف اليوم ، ولو في داخلية نفسه وبينه وبين ضميره ، بأن الكثير ـ الكثير من المزايدات التي فاضت بها الساحات العربية . لـم يصدقها قط اي انسان ، الا ان الناس تقبلوها بدافع الادمان عليها ، كالمدمنين على المخدرات التي تنسي الصعاب والاحزان دون التأثير بحال من الاحوال على عواملها ومسبباتها ومصادرها •

ومن حق الرئيس السادات اليوم ، ان يعبر صراحة عن رفضه لبقاء مصر كالعملاق المقيد باغلال مزايدات الزعامات العربية وتصرفاتها المتطرفة الصادرة عن افاق تصفية ومصالح انانية محلية • من حق مصر اليوم ان تفتح عيون العالم العربي الى ما آلت اليه اوضاعه نتيجة دفعه في دروب التطرف واتباع سياسات لا تعدو مخططات دافني الرؤوس في الرمال •

واذا بمصر التي كانت اغنى دولة عربية على قول الرئيس محمد انور السادات ، تجد نفسها مرغمة على دفع ضرائب دم ومال تنهك قواها وتجعل منها المحتاجة الى استجداء رضى الذين

البقية على صفحة ٧

الخلافات غير المقبولة

الخلافات غير المنطقية التي تتردد اصداؤها على امواج الاثير العربي ، هي ليست من النوع الذي يمكن ان تطول مدته ، وانما هي لا تتعدى ترديد اراء متباينة قابلة للتوقف حالا عند ايضاح الموقف وابعاده ، وما اتخذ حقيقة من اجل وقاية المصلحة العامة وعدم المساس بجوهر القضية العربية •••

بقلم فوزي الناطور

ولما كان سبيل الحوار مازال هو الملاذ الرئيسي للتخلص من المكتنات والتأويلات غير السليمة لكل ما يتعلق باتفاقية سيناء الاخيرة ـ والتي هي اتفاقية عسكرية صرفة ـ فان الامل في أن تتوصل الاراء المتباينة التي تشكل اساس الخلافات في التفسير ، الى النقطة التي يتوقف عندها الجميع ازاء خير السبل لاحقاق الحق ، والعمل على انتهاجه بالشكل الملائم ـ مرحليا او دفعة واحدة •

ولعل المتتبع للاراء المتباينة حول صلاحية اتفاقية سيناء الاخيرة . او عدم ملاءمتها بالنسبة للوضع في الجولان وفي الضفة الغربية يستطيع ان يتوقع انفراجا قريبا لهذا الوضع الغريب ، بعد أن يعتمد الحوار المقترح بين فئات الرفض والقاهرة . بحضور ووساطة الجزائر والسعودية على الاغلب كخط للعلاج الناجع لتلك التباينات في الرأي • وليس من شك في ان تأكيدات القاهرة المتكررة ، بالاستعداد للحوار والشورى في كل ما يمت بصلة الى القضية العربية ، انما يعني ان الجسور مازالت مفتوحة لاصلاح الخطأ ووضع حد لزلات الالسنة •

واذا كانت المصلحة العربية العليا ، تقتضي مثل هذا الحوار والشورى ، فان كافة الاطراف العربية لابد وان تنحني امام مقتضيات الظروف الراهنة وتعمل على تفتيت تلك الغيمة الصيفية بالشكل الذي سرعان ما يفضي الى صفاء الاجواء ، والعودة الى القاعدة الاساسية التي اقيم عليها صرح التضامن العربي ومنجزاته •

وليس بالمستبعد من ناحية ثانية ، ان يكون بعض التطرف قد ران على الاجتهادات التي برزت حول التطورات

البقية على صفحة ٧

ضرائب جديدة وتقليص نفقات الحكومة لموازنة العجز في الميزانية

قال وزير المالية يهوشع رابينوفيتش الـذي عاد الى البلاد عشية يوم الغفران من الولايات المتحدة حيث اشترك في مباحثات مع موظفين امريكيين حول حجم المساعدات الاقتصادية لاسرائيل ـ قال ردا على سؤال «انه مع مرور الوقت سنقرر فرض ضرائب جديدة» •

ويتضح من المباحثات الجارية في وزارة المالية ومما نشر في الصحف ان الحكومة ستفرض قريبا على الجمهور ضرائب اخرى لموازنة العجز في الميزانية ولسد العجز في ميزان المدفوعات • وواضح للجميع انه حتى يمكن التغلب على هاتين المشكلتين الاقتصاديتين الاساسيتين ، يجب اتخاذ خطوات اقتصادية . مالية ونقدية بما في ذلك فرض ضرائب باهظة على منتجات وخدمات تعتبر الان بمثابة كماليات واسراف لا مبرر له •

في نهاية الاسبوع الماضي اتضح لاقتصاديي الحكومة ان العجز المتراكم في ميزانية الدول عام ٧٥ـ٧٦ (السنة الحالية) سيصل الى خمسة مليارات ليرة . وربما اكثر • وبما ان ضريبة القيمة الاضافية سوف لا تفرض هذا العام ، فان الطريق التي قد تنتهجها وزارة المالية هي امتصاص اموال من الجمهور بواسطة ضرائب جديدة بنفس النسبة التي كانت متوقعة من فرض ضريبة القيمة الاضافية على الاقل •

وعندما قدم مشروع ميزانية الدولة ، توقع محافظ بنك اسرائيل السيد موشيه زنبار ، عجزا في الميزانية بمقدار ٥ر١ مليار ليرة •

لكن هذا التقدير لم يتحقق . لانه من ناحية لم يدخل خزينة الدولة المبلغ الذي توقعوه ، ومن ناحية اخرى فقد وسع اطار النفقات الحكومية ، ولم تتحقق توقعات بيع سندات القرض من قبل الحكومة التي كانت ستدخل لخزينة الدولة عدة مليارات من الليرات وهكذا نجد انه من ناحية فان الكنيست سوف لا يتوفر لديها الوقت الكافي لبحث قانون ضريبة القيمة الاضافية حتى السنة القادمة على الاقل ومن ناحية اخرى فان العجز في الميزانية الذي زاد عما كان متوقعا . يلزم وزارة

بقلم ابو نعيم

المالية باتخاذ خطوات قاسية لاعادة موازنة الميزانية •

ولما كانت الحكومة تقول بانها لا يمكنها ان تقلص ميزانيتها اكثر مما فعلت ، فان الطريق الوحيدة التي بقيت هي الضرائب كوسيلة لامتصاص اموال من الجمهور •

غير ان امتصاص القوة الشرائية من الجمهور عن طريق فرض ضرائب على المدخولات ، قد تقلص كثيرا مع انتهاج الاصلاح في ضريبة الدخل • والحكومة ليست حرة كثيرا في فرض رسوم جمركية متزايدة او رسوم استيراد عامة في اعقاب التزامات اسرائيل ازاء السوق الاوروبية المشتركة • والذي بقي هو فرض ضرائب على «النفقات» (بدل الدخل) • ومن الامثلة التي ذكرت خلال الايام الاخيرة ما سمي «بضريبة الاموال المتداولة» في عمل من الاعمال •

ويمكن فرض ضرائب اخرى بالطبع بشكل غير مباشر ـ اي على منتجات مختلفة يشتريها الجمهور •

غير أن الطريق الاخرى وهي بالطبع ناجعة ويمكنها تقليص ضرورة فرض ضرائب ، هي تقليص نفقات الحكومة •

ومع تقديم الميزانية هذا العام (٦٠ مليار ليرة) . تحدثت الحكومة اكثر من مرة انها ستقلص حجم نفقاتها بمقدار ٥ر١ مليار ليرة • غير ان المقدار هبط الى نصف مليار ليرة فقط • وليس فقط انه من الصعب الان تقليص الميزانية . ولكن هناك نية لتقديم ميزانية اضافية لتمويل نفقات مختلفة متعلقة بالتسوية الجزئية مع مصر •

وهذا بدون اية علاقة بالمساعدة الاقتصادية بقيمة ٣ر٢ مليار دولار التي من المؤكد ان تمنحها الولايات المتحدة في اعقاب التسوية الجزئية •

ويتفق الاقتصاديون الذين بحثوا مؤخرا في وسائل تغطية العجز في الميزانية ، على انه لا مفر من زيادة الضرائب . ولكن من الواضح ان هذه الخطوة لن تمر بدون معارضة . او على الاقل نقد من جانب الهستدروت واطراف اخرى •

ولكن هؤلاء الاقتصاديين يقولون انه لا يكفي ان يشد الجمهور الحزام ، بل يجب على الحكومة ان تقوم مثلا بتقليص نفقاتها وزيادة نجاعة العمل في دوائرها •

ويجدر بنا بهذا الصدد ان نعير اهتماما للملاحظات التي ابداها مؤخرا الدكتور ارنون . المدير العام السابق لوزارة المالية • فقد تطرق عشية عيد راس السنة الجديدة الى المباحثات المرتقبة حول الميزانية الجديدة لسنة ٧٦ـ٧٧ • فاوضح ان المساعدات التي حصلت عليها اسرائيل خلال العشرين سنة الماضية من مصادر خارجية . استغلت جزئيا لرفع مستوى المعيشة في الدولة بشكل سريع • وخلال سنوات طويلة كانت نسبة الارتفاع في مستوى المعيشة ٥ بالمائة للفرد الواحد . وهو ارتفاع كبير جدا . حتى بالنسبة لدول نامية وذات قاعدة صلبة من الناحية الاقتصادية • لقد ادت هذه المساعدات وارتفاع مستوى المعيشة الى ارتباط اسرائيل اكثر بمصادر خارجية ، وبات الاقتصاد معطلا بدون مساعدة كبيرة من الخارج •

فمن ناحية ازدادت الخدمات بدون اية نسبة مع قدرة الدولة الاقتصادية ومن ناحية اخرى لم تنتج الصناعة كثيرا للتصدير • وتطلبت الخدمات استيراد بضائع كثيرة . وبذلك زاد العجز في ميزان المدفوعات الذي سيصل عام ١٩٧٥ الى حوالي اربعة مليارات دولار •

ويقترح الدكتور ارنون سلسلة من الخطوات للتغلب على هذا الوضع بما في ذلك كبح جماح مستوى الاستهلاك ، وملاءمته مع القدرة الانتاجية ، بينما يطالب اقتصاديون اخرون هم ايضا بان تنتهج الحكومة خطة قاسية من التقليصات ، ونظام طوارئ اقتصادي

عيون الكذب والخداع

الضجة الكبيرة ، وهذه الانتقادات التي بلغت حد ... وتبادل اكبر التهم واخطرها بشأن اتفاقية الفصل في سيناء •• ما هي ... الحقيقية ؟

بقلم محمد ابو شلباية

هل تعود الى ان الرئيس محمد السادات قد انحرف ببلاده عن ... الى الانفراد •• ولكننا كلنا ... على اليقين ان الرئيس السادات لم ينحرف ابدا ، وهو لو انحرف لقبل ... الذي عرض عليه ، والذي اظهر اصحابه استعدادهم لاعادة شبه سيناء كلها ، مقابل ان يعقد الرئيس المصري معاهدة صلح مع ... •• ام هل تعود تلك الاسباب الى ما قيل من أن الرئيس محمد انور ... قد القى بمصر في احضان الاستعمار الاميركي . من خلال عدة ... من الخبراء الاميركان الذين سيشرفون على بعض محطات الانذار ... سيناء . •• ولكن الدنيا كلها تعلم ان الامر ليس كذلك لعدة اسباب ... التجارب التي مرت بها الولايات المتحدة الاميركية نفسها تجعلها ... التورط في مثل ما تورطت به في انحاء اخرى من العالم . وخاصة ... فهذه قضية ترفضها الحكومة الاميركية ، واذا قبلت بها ... الاميركية ، فان الشعب الاميركي يرفضها رفضا قاطعا ••

لماذا هذه الضجة وهذه المعركة الحادة الدائرة حول اتفاقية الفصل في سيناء ؟ •

... اعتقادي ان الاسباب لا ترجع الى اتفاقية الفصل الثاني ، وانما ترجع ... تراكمت في العقول والقلوب طوال اكثر من نصف قرن من عمر ... فالمعروف انه طوال اكثر من نصف قرن كانت الانظمة العربية تطعم ... وتملأ عقولهم وقلوبهم بالكذب والخداع والاضاليل ، فكان القادة العرب ... ويختلفون ، ويصل خلافهم الى حد الاشراف على التضارب بالايدي ... ايدي ، ثم يخرجون على الناس ببيانات كاذبة ، يتحدثون فيها عن ... وعن القرارات السرية ، وعن العزم على تدمير اسرائيل •••

هذا الكذب والخداع والتضليل يتكرر ، وظل الناس يقتاتون به ، حتى ... رئيس محمد انور السادات

البقية على صفحة ٧

من يوميات مواطن

حين يغلب العمى الحزبي على المنطق

حين تنفعل العاطفة ويستعر اوارها يخلي التعقل مكانه مضطرا . حينذاك لا فائدة ترجى من اسداء النصح • ولا مناص انذاك من الانتظار حتى تهدأ عاصفة العاطفة وتنحسر موجاتها مخلية مكانها للعقل وللتعقل •

وحين يشتد الالتصاق بآراء وبافكار فئة معينة الى درجة العمى وهو ما يؤدي الى الانقياد الاعمى حين يفقد المقاد كل سيطرة على ارادته وعقله • ولنفترض ان هذه الفئة هي حزب ما ، حينذاك ـ فانه لا جدوى البتة من اي محاولة للدخول مع من انقادوا ، بدافع

بقلم فاضل جميل

العمى الحزبي ، في جدال حول السبب الذي من اجله انقاد اعضاء هذه الفئة •

الاتفاق الجزئي •• والمعارضون

الاتفاق المرحلي . او الجزئي ، بين مصر واسرائيل ، والذي جاء استمرارا لمرحلة سبقته ، تلك التي تمثلت في فك الارتباط بين قوات الطرفين قبل نيف وسنة ، هذا الاتفاق ، الثاني منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ . رفع الى السطح ، مجددا ، الخلافات في الاراء بين الفئات المختلفة في هذه المنطقة الشرق ـ اوسطية ، تبعا لما ترتأيه كل فئة من طرق ترى فيها اساليب عمل لحل المشاكل المستعصية الناجمة عن استمرار الصراع العربي ـ الاسرائيلي قائما •

اولى هذه الفئات هي تلك التي رأت في الاتفاقية الجديدة محاولة جديدة للدخول في تجربة لاسلوب جديد لم تجربه المنطقة حتى الان • في مجال الخروج من قمقم الصراع المستفحل بين الدول العربية واسرائيل ـ هذه التجربة هي الاتصال والتلاقي ليس على ارض المعركة وانما حول موائد التفاوض في جو بعيد عن العنف والتحريض واثارة نار الحروب •

هذه الفئة رأت في اسلوب الاتصال والتفاهم مكسبا هاما يعود على اطراف النزاع بخير لم يكن في وسعهم الحصول عليه بطرق اخرى لا سلمية • وقد اثبتت الايام والتجارب خطل الرأي القائل باستحالة ايجاد حل للمشاكل بطرق غير الحرب والدمار •

انصار هذه الفئة التي باركت اتفاق الفصل الثاني بين مصر واسرائيل ، هم ابناء مصر وابناء اسرائيل اولا وقبل الاخرين • وقد اكدت استطلاعات الاراء التي اجريت هنا في اسرائيل ، وهناك في مصر بان الغالبية الساحقة من السكان تؤيد الاتفاق وترى فيه خطوة هامة وجريئة على درب السلام ـ السلام المنشود بين الدول العربية واسرائيل عامة •

وكانت نسبة كبيرة من ابناء الشعب العربي الكبير في كل مكان في عداد انصار هذا الاتفاق الذي حمله الكثيرون على محمل الامل يعشش في النفوس ، فيبتعد بها عن مساقط الزلل واوهام الحرب التي لا تسمن ولا تغني من جوع •

وكان طبيعيا أن يكون العرب الاسرائيليون من أبرز القوى التي رحبت بالاتفاق بين مصر واسرائيل ، ورأوا فيه انتصارا للتعقل ، وانهزاما لاله الحرب الذي ألحق الويلات والدمار بهذه المنطقة فترك فيها من بصمات الترمل والتيتم والثكل والدمار ما ترك •

الفئة الثانية ـ منفعلون عاطفيون

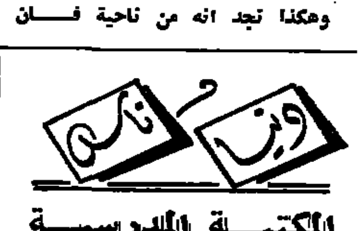
لم يكن مفاجئا ان ترتفع في العالم العربي . والى جانب الفئة الاولى ، اصوات صادرة عن فئة أخرى ، اتخذت من موقف المعارضة للاتفاق المصري ـ الاسرائيلي وسيلة لتلملم شعثها ولتخفي ، مؤقتا ، شقوقا عميقة اصابت مبنى العلاقات بينها لسنوات طويلة •

هذه الفئة قامت . وفي لحظة من الانفعال العاطفي بعيدا عن اسلوب النقد الموضوعي ، بابداء معارضتها للاتفاق الجزئي ، وبالتحريض ضد مصر . وضد رئيسها السيد محمد انور السادات • هذه الفئة التي جمعت في اطار التهويش والتحريض بين متناقضين ما كان لهم ان يتلاقوا على غير صعيد التهويش والتحريض مثل البعث السوري والبعث العراقي ، والقذافيين والمنظمات الفلسطينية وغيرهم ـ هذه الفئة رأت في التوقيع على الاتفاقية بين مصر واسرائيل فرصة سانحة للنيل من مصر ومن دورها في عملية بلورة النضال العربي ضد الاستعمار لسنوات طويلة . وللنيل من دورها القيادي في العالم العربي بما في ذلك الجانب العسكري منه ، فهبت تستقطب الحلفاء ، وتستنصر الاخوة في كل قطر عربي لافشال «المخطط» المصري الرامي الى مواصلة تجربة هذا الاسلوب الجديد ، السلمي ، في مجال الخروج بالمنطقة من قمقم الصراع المستفحل •

دور «وكاح» استمرار لا تجديد

ما يلفت اليه النظر . ونحن

البقية على صفحة ٧



المكتبة المدرسية

لا يخفى على احد ان المطالعة من المهارات التي يصعب على كثير من المدرسين اكسابها لتلاميذهم وتعويدهم عليها • وان من واجب المدرسة تشجيع تلاميذها على المطالعة والقراءة • ونحن اذا انشأنا التلميذ منذ صغره محبا للمطالعة وتعهدنا هذه المحبة ونميناها نكون قد انجزنا هدفا كبيرا من اهداف التربية والتعليم •

ولكي نشجع طلابنا على المطالعة يجب توفير الكتب والمجلات التي يطالعونها وهذه الكتب والمجلات يجب ان تكون مناسبة لجيل القارئ ومستوى ادراكه • وان تكون المادة مشوقة تشبع حاجة في نفسه سواء لتفسير اصطلاح او ظاهرة او لزيادة معلومات او فحصها للتأكد من صحتها •

وكما ان للمعلم دوره في هذا المضمار فان للبيت دوره هو الاخر •. فالبيت الذي لا تدخله الكتب والمجلات والجرائد لا يستطيع تشجيع الولد على المطالعة • واذا لم يشاهد الولد افراد اسرته الاخرين يطالعون فمن الصعب تشويقه لذلك •

واقصد بالمطالعة هنا ليس مطالعة مواد الدراسة وانما المطالعة الحرة التي تهدف الى زيادة معلومات التلميذ او تفسير مادة او التأكد من صحة المعلومات •

ولما كنا لا نستطيع انشاء مكتبة في كل بيت فان باستطاعتنا انشاءها في كل مدرسة وان كان ذلك يتفاوت لتفاوت الامكانيات ولكي تكون الفائدة تامة يتوجب على المدرسة تسهيل الوصول الى المكتبة اولا ، ومن ثم تنويع الكتب والمجلات بحيث تغطي جميع مجالات المعرفة اولا وان تناسب ومدارك القارئين ثانيا •

واذ نقول تناسب مدارك القارئين لا بد لنا من استئناس بعلم النفس وما وضعه من قواعد في هذا الشأن • فقد اوضح لنا علماء النفس اوجه اهتمام الطالب في كل سني عمره في المدرسة وهذا يشمل في الصفوف الدنيا شغفه في الاكتشافات والبطولات لان الطالب يتقمص فيها شخصية المغامر والبطل ويرى فيه نفسه • كما انه في نفس الوقت يطلع على معلومات جديدة وكلمات وعبارات جديدة • وكلما تقدم في الصفوف توسعت مداركه واصبح قادرا على تنظيم قراءته الهادفة والتحقق من مادة او جمع مادة حول موضوع معين •• الخ •• وهذه الاسس معلومة للمعلمين جميعا فاذا راعوها شجعوا طلابهم على المطالعة فتكتمل شخصياتهم وتنمي فيهم حب الاطلاع والبحث والتفكير فتكون قد انجزنا اهم اهداف التربية الحديثة وهو المطالعة بدافع ذاتي والتفكير واستخلاص النتائج •

ابو قدامة

خطوات نحو السلام

بقلم [illegible] السلطان

«نحن جادون في خطواتنا نحو السلام •• وسوف يشهد التاريخ ، أننا كنا دائما اوفياء•• وكنا صادقين ••»

انور السادات

الاتفاقية المرحلية الجديدة . التي تم التوصل اليها . بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ، بوساطة الدكتور هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الاميركي . وبفضل الجهود المخلصة لاطراف النزاع . تعتبر خطوة هامة في طريق السلام . ونقطة تحول . في تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي ـ وفاتحة عهد جديد . في العلاقات بين دول المنطقة ـ كما ورد على لسان بعض المسؤولين من زعماء البلدين ••

ولاول مرة . يصدر اتفاق علني . يؤكد ان النزاع بين البلدين ـ لن يحل بالقوة العسكرية . بل بالطرق السلمية

ويتعهد الطرفان المصري والاسرائيلي بعدم التهديد باستخدام القوة ، وعدم استخدام القوة . او الحصار العسكري ضد بعضهما البعض ••

وتؤكد بنود الاتفاقية ان الدولتين ، المصرية والاسرائيلية ، مصممتان على الوصول . الى تسوية سلمية . نهائية وعادلة ، عن طريق المفاوضات . في نطاق مؤتمر جنيف •

ـ ان هذه الاتفاقية . هي خطوة هامة . نحو سلام دائم وعادل . حسب نداء مجلس الامن . في قراره رقم ـ ٣٣٨ ـ

المبادئ المذكورة . تتفق مع القرارات الدولية . المتعلقة بالقضية الفلسطينية . وتستجيب للارادة الدولية التي تطالب بوجوب حل المشاكل القائمة عن طريق المفاوضات . وبوجوب سيادة روح الوفاق والتفاهم . وتغلب احكام العقل والمنطق . والعمل من أجل تحقيق امال الشعوب . وعودة السلام والاستقرار . والامن والطمأنينة ••

ومن هنا فانا أرى . ان الاتفاقية الجديدة . يجب ان تقابل بالتقدير والاهتمام • وان تنال كل تأييد ودعم •• علينا ان نثق بحكمة الرئيس السادات وشجاعته •• ونتطلع الى المستقبل بأمل وتفاؤل ••

لقد كان لمبادرات الرئيس المصري . وخطواته الجريئة . الفصل الاول . في تحقيق الكثير من النجاحات والانتصارات وان استمرار الجهود العربية والدولية والمحافظة على روابط التضامن والوفاق والتزام أساليب الصدق والصراحة . والعمل في النور ـ من الشروط الضرورية . لتحقيق المزيد من التقدم والتغلب على المصاعب القائمة . والوصول الى حل عادل ودائم لمشاكل النزاع في المنطقة ••

واذا كنا نشيد بجهود الرئيس انور السادات . بالنسبة الى الانجازات التي تحققت في المجالين العربي والدولي . فيجب علينا ان لا نتجاهل دور الحكام السابقين •• وما قدموه من أعمال وتضحيات كثيرة ••

واعني هنا . دور الرئيس السابق المرحوم جمال عبد الناصر . في التاريخ العربي المعاصر ••

على الرغم من الانتقادات . التي توجه الى اساليب حكمه . وخصوصا . في المجال الداخلي . فقد نجح عبد الناصر في تغيير التفكير العربي •• واستطاع ان يفرض على الرأي العام العربي . القبول بأمور . كانت تعد سابقا من المستحيلات ••

عبد الناصر هو أول من وضع شعار ـ ازالة اثار العدوان ـ بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، واعلن استعداده للاعتراف باسرائيل ، في حالة انسحابها من المناطق المحتلة •• وقد قبل مشروع روجرز ، الذي قدمته الحكومة الاميركية في شهر اب ١٩٧٠ . اى قبل وفاته . بأسابيع قليلة ••

البقية على صفحة ٧

كتاب مفتوح الى الامة العربية

بقلم ... علي الشريف عضو مجلس الامة الاردني سابقا

... هنا دائما نعيش على الامل•• لاننا نحن هنا في الاراضي المحتلة نتغذى بالامل ونعيش وليلنا عليه •• ولان هذا الامل ترعرع وانتعش اكثر بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبعد ... عن السلام الذي اعقب هذه الحرب مباشرة ••• أقول لان غذاءنا اليومي الوحيد ... الحياة هنا هو الامل ، فاننا نأمل ايضا أن تكون العواصف الحالية التي تعصف ... العالم العربي الان ، مجرد حوار عصبي هدفه الاخير المصلحة العربية •

... افضح سرا اذا قلت ان البعض قد شط به الخيال على اجنحة ... ظن ان الخلاف العربي الحالي ... عن كونه «تكتيك» متفقا عليه ، ... الاكمة ما وراءها من تنسيق ... على استراتيجية عربية معينة • ... الامال والاحلام لا تمنعنا من ... العقل والتفكير العلمي في ... والعلاقات •• اول الامور التي ... انطلق منها هو ما اعلنه ... السادات في خطاب له مؤخرا ... رفض عرضا بانسحاب اسرائيل ... سيناء مقابل السلام •• وهذا ... بساطة ان مصر مازالت ملتزمة ... جباتها نحو العالم العربي ، ... ما اكده الرئيس السادات ... انه ملتزم بالتحرك على الجبهتين ... والفلسطينية •••

... ادات الذي اثبت حنكة ومهارة ... ية وسياسية منذ تولى الحكم في ... لا يعقل بانه لا يعرف مدلولات ... هذا •• والمنطق يقول ان ... مطمئن لما يفعل ، ومتأكد من ... التحرك المتمثل في الانسحابات ... من المناطق العربية المحتلة ، ... السلام بالمقابل وبشكل متواز ... ما تم الاول تحقق الثاني •• ... يبدو بوضوح هو ان مسألة ... في التحرك على الجبهات ... لم تشمل عليها الاتفاقية الاخيرة ... واسرائيل . ولم تتضمنها اية ... سرية ، كما تقول الاشاعات ، ... في شكل تعهد شفوي ... «جنتلماني» بين واشنطن ... ، او قل بين فورد وكيسنجر ... ورابين . وشهدت على ذلك ... اخرى منها المملكة العربية ... •

... هنا ، بالامل والعقل ، نرى ... الرئيس السادات متأكد مما يفعل ... الجولان وقد عادت سورية ، ... الفلسطينية وقد قامت الى ... اسرائيل والاردن ••

ونحن هنا على يقين من أن حديثا من هذا النوع قد جرى بين السادات والحسين والاسد وعرفات وخالد وبومدين ، وعلم به كيسنجر وفورد•• وعلم به ايضا قادة الكرملين ••

اذن فلماذا رفضت سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق الموقف المصري الاخير ؟!

وقبل ان اجيب على هذا اود الاشارة الى ما قاله الرئيس السادات في خطابه المذكور من انه يعتب على بعض الرافضين وانه لا يريد أن يعاتبهم من خلال الميكروفون ، وان لديه الكثير ليقوله لهم •• وكأني بالرئيس السادات وقد فوجئ بموقف الرافضين الحسين والاسد وعرفات ••• وعن العراق فقد فسر الرفض بانه نزاع بين سوريا والعراق •• ونحن هنا نعتقد ونأمل بأن يكون الرفض الاردني الفلسطيني السوري للاتفاق الاخير بين اسرائيل ومصر مجرد تكتيك متفق عليه مع مصر يهدف الى تهيئة الرأي العام في المنطقة لتحرك اخر فوق الجولان والى ممارسة ضغط لتنفيذ هذا التحرك •• وربما ايضا الى الحصول على مزيد من السلاح المتطور من المعسكر الشرقي ••

ولكأني بالرئيس السادات قد ادرك بانه اذا لم تستغل الامة العربية العقدين القادمين لتنمية نفسها حضاريا واقتصاديا فان الفرصة ستضيع عليها وربما لاجيال واجيال ، وسيلف الضباب مستقبلها اذا ادركنا ان الصراع في منطقتنا بدأ يتحول الى صراع حضاري بعد ان كان صراعا على الوجود ••

ولقد ادرك الملك حسين نفس الحقيقة وربما بدأ بتنفيذها قبل الرئيس السادات •• يساعده في ذلك شقيقه الامير حسن ولي العهد ••

وهذه النظرية تفترض بان خصوم الامة العربية يحاولون تفويت هذه الفرصة عليها عن طريق استمرار النزاع العربي ـ الاسرائيلي والعربي ـ العربي •••

والسادات يعرف أن أمريكا والغرب عامة اقدر على المساهمة في مجال التنمية اكثر من غيره •

ويبدو من ناحية ثانية أن الرئيس المصري قد خاب أمله او خبا حماسه نتيجة ادراكه للنظرية السوفياتية التي لا تعارض في تكريس كل الجهود نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في دولة ما . بالرغم من وجود قسم من هذه الاراضي تحت الاحتلال • بلغاريا مثلا توجد لها مساحة من

البقية على صفحة ٧

خواطر

ويكتبها مكي منصور

ـ طول اللسان لايعوض عن قصر الباع •

قالوا : الحياة تمثيل والناجح من اجاد دوره •

قلت : هناك ادوار حقيقية واخرى زائفة •

قالوا : المهم اعتلاء خشبة المسرح •

قلت : السؤال كم من الوقت يستغرق هذا التمثيل ، فالمهم ليس الظهور انما الاستمرار والثبات •

ـ التاريخ يكتب بمداد الواقع أخبار السلف ، اما الخلف فيحاول تزييف ذلك حسب الاهواء والغايات •

ـ شاشة التلفزيون مرآة سحرية لمظاهرنا ، اما شاشة النفس فهي مرآة صادقة لمشاعرنا •

ـ عوراتنا أمراض مزمنة طالما تعامينا عن وجودها فينا ، وللتخلص منها نحاول ان نلصقها بالغير •

ـ قيمة الاشياء تتغير وفق تبدل مواقعها ، وكذلك الاصفار •

ـ الفضيلة والطهارة توأمان لا يفترقان ، فمن أراد فصلهما قضى عليهما في المهد •



هـدى هـانم شـعراوى

بقلم : شاكر فريد حسن ـ مصمص

هدى هانم شخصية رن اسمها فـى شتى انحاء العالم العربـي ، ودوى صوتها فى عالم السياسة ، وتزعمت النهضات النسائية والاصلاح الاجتماعى فهي رافعة لواء النهضة فى الشرق ، كما انها كانت تشجع الشعراء وتحب الادب وتنظم الشعر باللغتين العربيـة والفرنسية ، وتفتح بابها لقاصديها من سائر انحاء العالم ، وتاريخها صفحة مجيدة ناصعة فكانت فى حياتها العائلية قليلة الاتصال بوالدها الذى عـرف بالتقوى والاصلاح . ولما وافته المنيـة كانت فى الخامسة من عمرها ومضت الاعوام تباعا وهدى تعيش فى بيت محمد باشا سلطان ، وعلى الرغم مما كان يحيط بها من الفخم والحشم ، فقد كانت تشعر باليأس وبشيء من الغربة والظلم ، ذلك انها كانت ترى شغف امها لشقيقها عمر ، بينما لا تعيرها ادنى اهتمام ولا تقبلها الا نادرا بينما تغمر وجه عمر بالقبلات . وظلت هدى تتساءل : لماذا جرت تقاليـد الشرق على ايثار الذكر على الانثى ؟ لماذا تظلم البنت ؟ وكانت هذه الاسئلة تزكي فى نفسها الشعور بالغربة الا انها كانت تخفى شعورها دون ان تجد لتساؤلها اجابة شافية . ودرست هدى اللغة الفرنسية ، وتقدمت فى اللغة التركية ، وختمت القرآن ، كما احبت الرسم حبا ملك عليها كل مشاعرها ، وكانت لا تسأم العزف على البيانو كما تقدمت فى دروسها .

وكفت والدتها عن ملاطفة شقيقها امامها ، ومع ذلك اعتبرت هذا التحول تظاهرا كاذبا لتهدئة عواطفها الثائرة ، كما اثار فيها الشك فى نفسها بكونها حائلا بين الام وابنها .

ولم تستطع النـوم المبكـر لان الهواجس كانت تتزاحم عليها من كل صوب ، وتداهمها الافكار وتذكر انها نهضت ذات ليلة خائفة وذهبت الى امها لتروى لها احلامها المزعجة فما كان من الوالده الا أن اجابتها : اخفضي صوتك حتى لا تزعجي اخاك ! وصاحت عندها بوالدتها قائلة : ان امرى لا يعنيك ، لماذا تكذبين علي بقبلات الترضية ؟ انني يشعر بالغربة بينكم ، لابد انى احدى جوارى والدى ولست ابنتك .

وهكذا ظلت هدى فى طفولتها تشعر بالذل وعدم المساواة . فكانت تثور لهذه الفروق التى لا ترى لها مبررا ، ولما كبرت كبر معها هذا الشعور . وفى الثالثة عشرة من عمرها زوجت من ابن عمها الثرى على باشا شعراوى لذلك طالما تمنت ان تكون فى الدولة قوانين تحدد سن الزواج . ولما قامت الثورة المصرية عام ١٩١٩ اشتركت المرأة مع الرجل فى المظاهرات وقادت هي هذه المظاهرات رغم معارضة زوجها

وفي سنة ١٩٢٣ اسست الاتحـاد النسائي المصرى ، وكان من اهم اهدافه مساواة الرجل بالمرأة فى جميع الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافيـة وبرئاستها سافر وفد نسائي لحضور اول مؤتمر نسائي . وعاد الوفد رافعا الحجاب وهى خطوة ثورية جريئـة لتحرير المرأة من قيود التقاليد التـى غللتها ردحا من الزمن ولقد كانت هدى تثنى على المصيب ، وتلوم المخطىء فى غير تردد ، لذلك كانت الحكـومات المصرية تحسب لها الف حساب . ولقد ثارت ضد منع قبول الفتاة فى المدارس العليا والامتحانات الثانوية والنهائية حتى الغت ذلك الاجحاف .

ثم اصدرت صحيفة باللغة الفرنسية اسمتها ـ المرأة المصرية ـ توزع بالمجان وتحملت هدى كل نفقاتها وترأسـت تحريرها .

x x x

فمرضت صاحبة القلب الكبير بالقلب وامرها الاطباء بالراحة ، ومع ذلـك كانت لا تعرف الراحة ، تقرأ بريدها بنفسها وتأمر بالرد عليه . وتبعث الارساليات المعونية للعائلات الفقيرة ، فقد جبلت على الكرم والعطف واعتبرت ام كل البؤساء والمرضى والمحرومين ، كما انها كانت تقف الايام الطوال على ارجلها فى تنظيم الاسواق الخيريـة وحفلات الاتحاد النسائي . وكثيرا ما اجتمعت فى غرفة نومهـا الى اعضاء الاتحاد حتى لا يتعطل العمل .

حاربت الفقر والجهل والمـرض ، وانشأت المدارس والمستشفيات ومدت فصحاب الراهب بالمعونة ، وارسلت البعثات الى الخارج على حسابها الخاص

وعندما انتشرت الكوليرا فى وادى النيل ، كانت تشترك فى تطعيم الاهالي بنفسها . وقد نبهتها خادمتها ذات يوم انها نسيت حمل المصحف الشريف فى حقيبتها ، فاجابتها : انه منقوش هنا فى قلبي وكانت هدى من اوائـل السيدات اللواتي شجعن الفنون الجميلة ولا يزال مصنع ـ الهدى ـ للخزف والقيشاني شاهدا على ذلك فقـد احتضنت الفنانين وبعثتهم للتعليم فى الخارج . ولم تتوان عن تشجيع الادب والادباء ، وكان صالونها كل يوم ثلاثاء ملتقى الادباء والخطباء وفي اكتوبر عام ١٩٣٨ عقد اول مؤتمر نسائي عربى فى القاهرة . وسافرت هدى الى البلدان العربية ومنحت اوسمة عديدة تقديرا لكفاحها وعندما عقد المؤتمر السنوى فى نيودلهي عام ١٩٤٧ لم تتمكن مـن حضوره لمرضها . ولقد حقق الله سبحانه وتعالى الكثير من مطالب هدى ، فها هي المرأة تنزل الى ميدان العمل ، ويقضى على الفوضى فى تعدد الزوجات ، وتحدد سن الزواج وامور الطلاق ، وتدخل المرأة البرلمان .

وعاد الاطباء ينصحونها بالاستراحة وكانت لا تزعج الطبيب ولا تدعـوه لعيادتها يوم الجمعة لانه يصلي فى المسجد .

وتوفيت هدى عن عمر يناهز ٦٨ عاما قضتها فى الكفاح وكانت شعلة من الكفاح الناهر . واوصت ان تكتب على قبرها هذه الابيات :

اليوم لا تبكوني
اني قضيت ديوني
حررت من كل اسر
ومن سهاد جفوني
فيها اواجه ربي
جوار من سبقوني
اليوم داري قبري
ونعم دار السكون
بها تصان رفاتي
من حادثات الفتون

البريد الادبى

أ.م.ن. ـ الطيبة

قصتك «ونحيا من جديد» تبدو غير مقنعة في فكرتها . اما قصة شاء القدر فانها غير منطقية في تسلسل احداثها ، وهي مغرقة في المبالغـة اللامعقولة ، وافتعال الاحداث . نعتذر عن نشر القصتين .

ن.ن.س. ـ ام الفحم

نعتذر عن نشر قصتـك «الرسالة الاخيرة» فموضوعها مطروق جدا .

ع.أ.س. ـ يافا

بدايتك الشعرية جيـدة نسبيا ، ولكنها لا زالت بحاجة الى مزيد من البلورة والصقل ، اتمنى لك التوفيق في محاولاتك القادمة .

ف.أ.خ. ـ

الكتابة الى الصحف تكون على وجه واحد من الورق . انتبه الى الاخطاء اللغـوية . نعتذر عن نشر القصيـدة والقصة .

طرق مظلمة

في يوم من أيام الخريف الماطـرة كانت عربة ملطخة بالوحل ، يلتصق غطاء بنصفها الاعلى وتجرها ثلاث جياد متلازة ، ربطت ذيولها باحكام بمنأى عن الوحل ، كانت تتحرك على طول احدى شوارع مدينة تولا العامة التى غمرتها مياه الامطار ، واحدثت بهـا حفرا عميقة سوداء . وقفت العربة امام بناية خشبية طويلة تحيط باحدى جهتيها محطة عربة السفر ويحيـط بالجهة الاخرى نزل ذو حجرة واحدة يستطيع المسافرون عنده الاستراحة من عناء السفر ، او قضاء ليلتهم اما بتناول وجبة العشاء او بطلب كاس من الشاي ، اما على مقعد العربة فقد جلس رجل ضخم الجسم ثابت الجاش .. يطوق معطفه الريفي ، يسير على نحو محكم ، وذو وجه اسود قاتم ولحية خفيفة فاحمة اللون ، جعلته اشبـه بمجرم محترف معروف ، وكان يجلس في داخل العربة عجوز هزيل على رأسه قبعة كبيرة ويرتدي معطف القائـد الرمادي ، ذو قبعة مقلوبة من فرو القندس ، رجل اسود الحاجبين شاربه يميل الى اللون الرمادي ، وقد لامس طرفيه شارباه الكثان حملا نفس اللون وكان خده محلوقا على احسن وجه ، الا ان شكله لم يكن يختلف كثيرا عن شكل اسكندر الثاني وهو اسلوب كان دارجا بين القادة اثناء فترة حكمه ، وكانت عيناه تحملان نفس نظرة التساؤل والعبوس والارهاق !

عندما وقفت العربة اخرج ساقه التى كان يغطيها حذاء عسكرى طويل مناسب تقريبا تخطى كاحله ، ثـم ارتقى درجات المدخل ، حاملا معطفـه وقفازين مصنوعين من جلد ظباء الشمواة فاذا السائق يصيح من مقعده بصوت خشن :

(الى يسارك يا صاحب السعادة)

فانحنى الرجل قليلا عند المدخل

قصة

للكاتب الروسي ايفان بيونين

* ترجمة : جميل الرشيد *

لعلو قامته ، ثم مشى نحو المدخل ، فالى الحجرة التى تقع عن يساره .

كان المكان يشيع بالدفء ، ارعن الزخرف ، نظيفا ، وكانت تلتمع عند الركن الايسر ، ايقونة طليت بالذهب حديثا ، وضعت تحتها مائدة غطت بسماط نظيف وغير مبيض من الكتان وصفت حولها مقاعد في منتهى النظافة ، وطلي الموقد الذى تصدر الركن الايمن من الحجرة بالبياض حديثا وانتصب الى جانب الباب مضجع زين بأجواخ خيل ذات الوان مختلفة ومتدلية بصورة متجعدة ، وقد تقدم ذراعه الجانب المعاكس من الموقد ، وانبعثت من خلف باب الموقد رائحة حساء زكية ورائحة ملفوف حسن الطهي ولحم بقر واوراق نبات الغار ..

القى القادم الجديد معطفه على المقعد وبدا اكثر انتصابا ونحافة في حذائيه الطويلين ، وبعد ذلك خلع قفازيـه ونزع قبعته عن رأسه ومرر بنظـرة مرهقة يده الشاحبة الواهنة فـوق شعره الرمادى الذى تلف بالفرشاة من صدغيه حتى اطراف عينيه ، وكانت به عقصة قريبة ، وكشف وجهه الوسيم الطويل ذي العينين الكئيبتين عـن بثرات جدري خفيفة ، انتشرت هنا وهناك . ولم يكن احد في الحجرة . والان وقد دفع الباب بصورة جزئية صرخ متبرما : هل من احد هنا ؟

عندئذ دخلت الى الحجرة امرأة ذات شعر اسود ، وكان حاجباهـا اسودان كحاجبيه ، ونالت مثلـه قسطا من الجمال لم يخادنها سنواتها فبدت كغجرية في منتصف العمر في شفتها العليا وفي تقاطيع وجهها الذى كان يكدره زغب ناعم ، وكانت فـى قدميها خفة ، ومع ذلك بدا جسمهـا ثقيلا ، وذات صدر عارم تحت دراعتها الحمراء ، ومعدة ثلاثية الشكل كمعدة الاوزة تحدها تنورة صوفية سوداء .

قالت : (مرحبا بك يا صاحب السعادة ! هلا قدمت لك شيئا تأكله او هل لك ان تتناول كوبا مـن الشاي ؟)

فطرح الرجل نظرة خاطفة عـلى ذراعيها المفتولين وقدميها النحيلتين في شبشبيها الباليين الاحمرين النتريين ورد بفظاظة وبغير اكتراث :

شاي .. االانت صاحبة النزل ام انك الخادمة ؟

ـ صاحبة النزل يا صاحب السعادة

ـ اتقصدين انك انت التي تسيرين اموره بنفسك ؟

ـ اجـل !

ـ وكيف ذلك ؟ اانت ارملة او ما شابه ذلك بحيث افردت في العمل ؟

ـ لست ارملة يا صاحب السعادة ولكنني تدبرت كي اخلق حياة جديدة واني احب أن انصرف الى عمل ما .

ـ آه .. فهمت .. فهمت .. هذا شيء حسن .. تبدو حجرتـك نظيفة وضاءة .

ورمقت المرأة عينيها الضيقتين نحوه بنظرة استقصاء وقالت :

اني احب النظافة أيضا ، وقبل كل شيء ، نشأت على خدمة أصحاب المقام لذا يحسن أن أعرف كيف اجعل مكاني هذا متعة للراحة والاستحسان يا نيقولاي الكسيفتش .

انتصب في الحال وفتح عينيه على وسعهما وتورد وجهه وتساءل بسرعة :

الا يمكن أن تكوني نادسيجدا ؟

فقالت : نعم .. يا نيقـولاي الكسيفتش

فقال : الله .. الله ثم جلس على المقعد ونظر اليها بامعان واردف :

آه .. من عساه يفكر بها ! كم من السنين مرت ، منذ أن راينا فيها بعضنا البعض لآخر مرة ؟ يخيل الي انها قرابة خمس وثلاثين سنة .. اليس كذلك ؟

ـ انها ثلاثون سنة يا نيقولاي الكسيفتش . اذ انني في الثامنـة والاربعين وانك في الستين اليس كذلـك ؟

ـ ما يقارب ذلك .. الله .. كم يبدو الامر غريبا !

ما الغريب في الامر يا سيدي ؟

ـ لماذا كل شيء ؟ كل شيء .. من المؤكد انك يجب أن تفهمي !

تلاشى قلقه وتجاهله ، ثم نهض وشرع يذرع الغرفة بخطوات ثابتة ، مصوبا بصره نحو الارض ، وبعد ذلك توقف واستدرك قائلا بعد ان انسل تورد على شاربيه الرماديين :

منذئذ لم اسمع عنك شيئا على الاطلاق .. ماذا فعلت حتى حل بك المقام هنا ؟ لماذا لم تمكثي مع أسيادك؟

ـ لقد اطلقوا حريتي بعدها ورحلت

ـ واين ذهبت بعد ذلك ؟

ـ انها قصة طويلة يا سيدي .

ـ قلت انك لم تتزوجي ابدا .

ـ كلا لم أتزوج

ـ لماذا ؟ وانت فتاة جميلة مثلما كنت ؟

ـ لا أستطيع ان أتزوج

ـ لم لا ؟ ماذا تحاولين أن تقولي ؟

ـ ترى امثالك ما يحتاج الى توضيح؟ احسبك تتذكر مدى ما احببتك !

طغى على وجهه تورد شديد حتى اغرورقت عيناه بالدموع ، لكنه استأنف خطوه عابسا وقال في تمتمة :

كل شيء يمر يا صديقتي ، الحب الشباب ، كل شيء ، كل شيء .. انها قصة عادية دنيئة ، كل شيء يمر مع الزمن ، ثم ماذا قيل في سفر أيوب الا يتوجب عليك تذكره كما تسري المياه سريعة ؟

فقالت : انها مشيئة الله يا نيقولاي الكسيفتش .. ان الشباب سـوف يأفل وينطوي في كل منا لكن الحب شيء مختلف .

فرفع رأسه وتساءل بضحكة متكلفة بعد أن وقف امامها :

ولكن اليس من المؤكد انك لـم تحبيني طول حياتك ؟

ـ بل .. وكما ترى فاني أعيش على اثر ذلك وحيدة ، لكن السنوات لم تغيره انني اعرف انك تغيرت منذ مدة طويلة وهو تغير طفيف بالنسبة لك كما لو انه لم يكن ، لكنه لا يزال ثم ان وقت الندم جاء الآن متأخرا . وليس من شك في انك رفلتني بكـل قلبك فيما بعد . وفي بعض الاحيان كنت اود أن أسند يدي على جسدي ثأثا منه لوحدي ، كي لا اتحدث شيئا من بقية القصة . ثم أتذكر يا نيقولاي الكسيفتش انه مر وقت اعتدت ان اناديك فيه نيقولنكا وتناديني كذلك ؟ واضافت بابتسامة متجهمة : وكنت تلقي علي دائما قصائد عن مختلف (الطرق المظلمة) أتذكر ؟

وقال : « آه كم بدوت جميلة فيما بعد ! » ثم أردف محركا رأسـه ومتذكرا الاحداث الماضية : « كم كنت شبوبة العاطفة ! فاتنة ! اي جسد ! اية عيون ! اتذكرين الطريقة التي كان الناس ينظرون بها نحوك ؟ »

وقالت : اذكر يا سيدي ، وكنت انت ايضا انيق الهندام بشكـل استثنائي واليك وهبت جمالي وعاطفتي وهذا شيء لا يمكن أن ينسى قط .

ـ آه .. كل شيء يمر والمرء ينسى كل شيء .

ـ كل شيء يمر .. لكن المرء لا ينسى كل شيء ..

وقال وهو ينصرف عنها متوجهـا نحو النافذة :

اذهبي من فضلك اذهبي .. وبعد ذلك سحب منديلا من جيبه وشده على عينيه واضاف في سرعة : « آمل فقط أن يسامحني الله .. اني أعرف انه قد سامحك » .

فاتجهت نحو الباب ووقفت هناك وقالت :

« كلا يا نيقولاي الكسيفتش .. لم أسامحك ، والآن وقد بدأنا نتحدث عن الاحاسيس ، فاني سوف أصارحك .. فما كنت لاستطيع أن أسامحك قط ولم يكن لدي شيء أعز منك في هذا العالم لا آنئذ ولا بعدئذ وهو السبب الذي سيجعلني غير قادرة عـلى مسامحتك ، ولكن ما نفع التذكر طالما لا تستطيع أن تعيد الميت من المقبرة ؟ »

فقال وهو يبتعد عن النافذة :

نعم .. نعم .. ليس بذلك اي نفع .. قولي لهم أن يعدوا الجياد وغدا وجهه عابسا وتابع قوله :

« اريد أن اقول لك فقط انني لم اكن سعيدا قط في حياتي . ولا تحسبي انني كنت كذلك . الا فاعذريني اذ اجرح كبرياءك ، ولكنني سأقـول لك بصراحة انني احببت زوجتي حتى الجنون ، ومع ذلك خدعتني واهملتني بوقاحة اكثر مما أهملتك ، وقد همت حبا بابني مذ كان طفلا واي امل عقدت عليه ! لكنه كبر ليصبح وغدا فاجرا نذلا ليس به قلب او شرف أو ضمير على أي حال . ان هذه القصص طبيعية ودنيئة . واني اتمنى لك حظا سعيدا يا عزيزتي ، واظن انني حتى فيك ايضا فقدت أغلى شيء كنت امتلكه في حياتي »

فهرولت اليه وطبعت على يده قبلة فقبل يديها بدوره وقال :

قولي لهم انني متهيء للانطلاق .. وما ان مضى راكبا عربته حتى اخذ يفكر مكتئبا : (آه .. كم جهدت كـي تبدو جميلة .. كم بدت فاتنة ساحرة) وتذكر خجلا الكلمات التي قالها لها عندما انصرف والقبلة التي طبعها على يدها واحس على التو بالخجل ازاء خجله المعهود وتساءل :

الم تهبني بحق احسن لحظات حياتي ؟

ظهرت شمس شاحبة تغوص في السماء الغربية ، وجعل العربجي جياده تهرول متنقلا من خط اسود للسكـة الحديدية الى اخر ، مختارا اقلهـا توحلا وكان هو ايضا مستغرقا في افكاره الى ان قال في نهاية الامـر بفظاظة رزينة :

لقد ظلت تنظر من النافذة .. متى ستمضي يا صاحب السعادة .. أحسب انك تعرفها منذ زمن بعيد . أليس كذلك ؟

ـ نعم يا كليم .

ـ انها امرأة ذكية جدا . وقالوا انها غدت ثرية يوما اثر يوم وانهـا تقرض الاموال للناس لكل الناس .

ـ هذا لا يعني شيئا

ـ احقا لا يعني ؟ ألا نرغب جميعا بان نحسن حصتنا ؟ واذا كنت كريما ازاء الاسهم ، فان قليلا مـن الاذى يحصل ، وقالوا انها كانت امينة في ذلك الحساب ، ومع ذلك كانت صارمة .. فاذا لم تسدد الدين في الزمـن المقرر . لا عليك الا ان تلوم نفسك . حقا لا عليك الا ان تلوم نفسك .. اسرع من فضلك .. اخشى أن يفوتني القطار .

كانت الشمس تغرق في جوف السماء ، ناثرة ضياء اصفر فوق الحقول الجدباء ، وكانت الجياد تلوث البريكات باستمرار ، فحرك حاجبيه الاسودين معا ، واستغرق متأملا الحـدوات المترجرجة امامه وقال :

حقا ! لا عليك الا ان تلوم نفسك .. وهي في الحقيقة احسن لحظات العمر وليس ذلك فحسب ، بل هي اللحظات الاكثر روعة بحق .

اما حولنا ، فقد اينع زهر خلنج احمر بري ، والقت اشجار الزيزفون اليابسة بظلها على الدروب . ولكن ماذا حدث بعد ذلك أيتها السمـاء الخيرة ؟

هبي انني لم أتركها .. فماذا سيحدث ؟ أيتها السماء ! أي هراء ! أليست نادسيجدا هذه ، وهي ليسـت صاحبة نزل منتصب على جانب الطريق أليست هي زوجتي وسيدة بيتي في بيتي سبرج وأم أبنائي ؟

وبعد أن خامرته هذه الظنون ، اغلق عينيه ، وهز رأسه .. ومضى ..

.. الهجـرة التي لـم تتوطـن بعـد ..

شـعر : عبدالله حمـزه

من يقرع الاجراس المعلقة
من يفتح الابواب الموصدة
ما هذا المطر المنهمر في غزارة فائقة
كدموع الفرح ،
كابتسامات محجوزة ،
فانطلقت ....
مثلما ينطلق العبير ،
من شفاه الزعفران .
دثريني ايتها الغمامات ...
التي لم تهطل بعد .
عانقيني يا اقواس النور .
انني انسكب بلذة
أحترق بانتعاش .
انا السفينة المعبأة بافكار القرون الاتية
أنا الاسطورة التي تعشقها الارض
وينتظرها المستقبل ...
المحمل بالايام المشرقة .
انني اشتعل
لكي ....
لا انطفيء .
افرشوا وجودي امام الحلم ،
الذي يكره الواقع
ثم اتقلص ....
لألج الشقوق التي لم تدخلها الشمس .
انا الليل المضمخ ...
بالعسل والعطر .
أنا الانية المهجورة ،
انا الهجرة التى لم تتوطن بعد .
سوف اجتازك ايها الجسر ...
المعلق فوق نهر
بلا ضفاف
وسوف اصلك ايتها النهاية
النهاية ....
المتصلة بالجسور الاخرى
الجسور الاخرى
التي تمتد
فوق نهر الحياة

نـبير شوحيـط

سيـاحـة الفكـر

الانسان والقدر

ـ الحياة رواية يكتبها القدر ويمثلها الانسان .

ـ ولكن لهذا الممثل كل الخيار في تمثيل ما يحلو له او عـدم تمثيله .

ـ ان الانسان مخـدوع في قدرته للتغيير ، لانه مكبل ، مسير ، مأمور .

ـ حتى ولو كان الانسـان مأمورا ، فان الامر هو انسان اخر . فالتسيير والتخيير اذن يتعلق بعلاقة الانسان سـواه اكثر من المقدر والمكتوب .

ـ بل ان كل مايفعله الفرد ومجتمعه هو تنفيذ بشـرى لتخطيط قدرى .

ـ أرأيت تنفيذا لا تخطيط له أرأيت تخطيطا لايعرف الا بعد التنفيذ ؟

ان المكتوب هو من كتابـة الانسان .

الانسان مسير في ارادته .

انه مسير في تخييره ، ومخير في تسييره .

قرش اليد وقرش الخزينة

قـال قرش اليد لقرش الخزينة : انا حر طليق ، وانت عبد رقيق .

وقال قرش الخزينة لقرش اليد : ان حريتك من عبوديتي

قرش اليد : انا اليوم قرش وغدا حاجة . اما انت فستبقى حيث انت .

قرش الخزينة : انا القمة ، انا النقد ، انا الفائض ، انا الثراء .

قرش اليد : انك قد تعلو في الغد ، وقد يعلى عليك ، اما انا فسيد اليوم .

البحر والبر

قال البحر للبر : ماؤك مني

فقال البر للبحر : لا ، بـل ماؤك مني !

البحر : الريح تشهد عـلى ما قلت .

البر : والانهار تشهد لي .

البحر : والشمس تعلم ذلـ

البر : والماء أعلم منها .

فلما سمع الماء حوارهـ اعلن خريره قائلا : «هنا او من هناك ، فانـ ابنكما ، وانا اعطيتكـ لااصل لي ولا فصل .ا تائه في معالم هذا العا ابعث الحياة اينما كنـ اسير حيث اسير . فاجر ثم اعود . انا ملـ الجميع ، ولا مالك لي فـ الانام .

وعـد

قال زميل لزميله الخائف لا تخف انك لا تموت ما دمـ انـا حيـا . فمرت الايام وا برصاصة تصيب الرجل الضعيـ فترديه محتضرا على الارض وقبل ان يلفظ انفاسه سأل رفـ

ـ لقد قلت حقا ، كلانا لانـ احياء نرزق . فاذا مت قبلي سمح الله ، فيمكنك اتهامـ بالكذب .

زوجة ام غريبة ؟

ـ هل هذه المرأة زوجة امرأة غريبة ؟

ـ امرأة غريبة بالطبع .

ـ وانه يلتهف اليها وكـ زوجته .

ـ عفوا ، لقد اخطأت . زوجته بالتاكيد !

ـ ما اغرب هذا الرجل ، يحب زوجته وكانها امرأة غر

عمر الزهور

ـ ما هو عمرك ايتها الفتـ

ـ أسعد الاعمار .

ـ اقصد ما هي سنك ؟

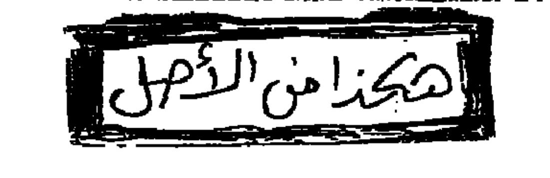
ـ اكثر مما اعتقد ، واقل تعتقد أنت

ومع ذلك فما هي ؟

(اللبيب تكفيه الاشارة)

ـ ايتها الانسة ، انـا لـ شاعرا . انا موظف ، ووا تسجيل الاعمار .

اذن فسجل عمرى الحقيقـ وهو ثلاثون ، رغـم ان عـ اقل من ذلك بكثير .



قـ[ـر]اءات في مجموعـات اسحق بارموشيه القصصيـة

[ا]بطـال لا رابـط يربطهـم بـزمـان او بمكـان

غمرة النقاش حول قضية قبول عرب الى نقابة الكتاب . وهو ، الذي استمر زمنا طويلا ولما بعد ، نسي الناس وجود كتاب ي الهوية : يهود يكتبـون ية وبسبب هذه الازدواجية ن الصعب اعتبارهم في عـداد ، العرب في البلاد . بينما هم شرف بهم بين ظهراني شعبهم – لبية هؤلاء الكتاب الساحقة من ن من العراق الذين خلفـوا انتاجا ادبيا لا يشك احد في ، في تاريخ الاداب العراقية ، من خصب انتاجهم وظهر الى النور في اسرائيل . لقد وصل ، منهم الى البلاد في اوائـل سينات ، والبعض الاخر وصل قبل بضع سنوات بعد ان ادوا هم في الحياة او كادوا . وقد افراد الفئتين دورا هاما فـي ة الادبية العربية سواء فـي ى في الثلاثينات والاربعينات . ى اسرائيل في الخمسينات . ابهم الادبي المزدوج هـذا يق حتما اهتمام الباحـث ئيل . خاصة وان النقد الادبـي ، الجدي لا يتجاهلهم .

ت هنا في مجال الاستفاضة في هذا الموضوع . وانما اردت ان عن اديب التحق بهذه المجموعة ة فجائية وفي وقت متاخر جدا، نة ادبية تتسم بطابع النضوج. د بهذا الاديب اسحق بار موشيه يكاد يجهله القارىء العبري ؛ يكن معروفا حق المعرفة لـدى ر القراء العرب . فهو صحافي ، ، دار الاذاعة الاسرائيلية ، ومحرر نة «الانباء» سابقا . ومدير قسم الاذاعة اليوم . ووراءه سـنوات ة من النشاط الصحفي الواسع قدم خلالها انتاجا ادبيا واحدا

جاة وقبل زهاء ثلاث سنوات اخذ ، مجموعات قصصية الواحدة تلو ى . الامر الذى حاز على اعجاب . وقد اصدر منذ ذلك الحين مجموعات قصصية ، وهو يعد مجموعته الرابعة .

ل يعتبر هذا امرا شاذا ؟ صحيح، سبق ان حدثت في الماضي امور ة كذلك . ولكن ما يميز بار – به هو ان عالمه الادبي لا صلة له كصحافي . فهـذا الرجـل ، ابة مهنته ، عرف كيف يحتفظ طويلة كهذه بعالم شخصي خاص مستتر في اعماق وعيه ، واشبه كون بكتلة ثلجية مستترة فـي ، البحر لا يبرز منها على السطح راسها المدبب .

ما يتسم به انتاج بار – موشيه ان ابطاله لا يحملون بطاقـات . تدل على هويتهم . انهـم لون عن بيئتهم السلالـية ، سون داخل دائرة حياتهم الضيقة، ابط يربطهم بمكان او بزمان ..

ومعظم هؤلاء الابطال يحملون اسماء حيادية، يعيشون في مدن لا اسماء لها ولا علامات فارقة . وهؤلاء الابطال يمثلون نماذج عن الناس قد تجدهم




اسحاق بار – موشيه

•*•

بين ظهرانينا وفي كل مجتمع اخر . وهم يتطلعون الينا من داخل عالمهم الضيق كشخصيات معروفة من تلك التى اعتدنا على مصادفتها فـي الشارع . في المقهى ، في القطار .

بقلم : شمعون بلاص

شخصيات لا تتميز بشيء شاذ غريب، ومع هذا تظل بعيدة عنا . نكـرة منسية . ان حس الغرابة المنطبع في هؤلاء الابطال ازاء البيئة يثير احيانا غريزة حب الاستطلاع لدى النـاس فيريدون الوقوف على اعمالهم . غير ان حب الاستطلاع هذا لا يبلغ درجة الاكتفاء فقط . ذلك ان كل كيان هؤلاء الابطال يقوم على حقيقة الفصل بين عالمهم الشخصي وبين العالـم الخارجي .

في قصة «الاشاعة» من مجموعـة «رقص المطر» (ص ٩–٢٨) يتبلور هذا الواقع بشكل رائع . فتاة خاب املها في حبيبها لاسباب غير واضحـة تماما ، تنطوى على نفسها في بيتهـا وتختفي عن ابصار الناس وتـدور اشاعات شتى في المدينة . فمن قائل انها تزوجت وانتقلت الى مدينة اخرى، واخر يقول انها تقيم في مستشفى . وثالث يعتقد بانها انتحرت . هنالك

من يقول انه رآها في الشارع ، او في حانوت البقالة ، او في مقهى .. غير ان احدا منهم لم يتكلم معها ، ولم يسالها عما تعمل ، ولم يعرف بوضوح ما اذا كانت لا تزال تقيم مع امها حبيسة غرفتها المضاءة ، المسبلة الستائر . الشباب يكمنون لها فـي

زوايا الشارع . يخيل اليهم انهـا تسير وسط الجمهور . يلاحقونها . الا انها تختفي وكأن الارض انشقت فابتلعتها . وتتواتر الاشاعات .. والناس يصرون على معرفة ما حدث لها . يقول احدهم : «ان الانسان

ليس حرا في الاختفاء . انه يترك فراغا . لو مات لعرف الناس انـه مات فلا يبقى فراغ بعد مدة قصيرة. ولكن الاختلاف شيء اخر» .

ويستمر هذا الوضع زمنا طويلا ، الى ان تنتقل عائلة الفتاة الى مدينـة اخرى . وحتى حينذاك يظل الناس يذكرونها ، ويضربون بصدد مصيرها اخماسا باسداس

وحول هذا المحور . محور الفصل بين عالم الفرد وبين العالم الخارجـي تدور اغلبية قصص بار – موشيه . وقد يحدث ان العالم الخـارجـي لا يكتفي بحب الاستطلاع فقط . وانما يتدخل بشكل حاسم في الحيـاة الخاصة لحبيبين ، كما في قصـة «سهى» في مجموعة «وراء السور» فيجد الفصل بين الحبيبين بالاكراه حله المنشود في اوهام البطل . وهذا الحل لا ينطوي على مجابهة بـين العالمين ، وانما هو ينطوي على تهرب من حكم القدر عن طريق التمويه . ذلك ان الفصل بين الفرد والمجتمع يقوم على انعدام الرابط وانعـدام الاتصال . انه فصل اختياري ، فصل لا يؤدي الى نزال ابدا . فالفرد يزيد من انطوائه على نفسه وذاته ، وحتى في اشد حالات اليأس والازمات لا يحاول الخروج من الدائرة الضيقة التى حبس فيها نفسه ، وانما هـو يبحث عن حلول فيها ما يحفظه داخل عالمه المختار .

والازواج هم ابطال كثيرو الظهور في قصص بار – موشيه انه عالم صغير يقوم بين جدران اربعـة ، مكشوف امام رواد المقهى ، يتسق مع تيار السابلة ، يتدافع بالمناكب بين جمهور الراقصين في نادٍ ليلي . انه عالم صغير يضج بالعواطف ، الا انه عالم مغلق تماما بالنسبة للبيئة . يتنكر لهذه البيئة ، يحمي نفسه منها وراء سور بشكل لا انتمائي .

الزوجان في قصة «ابواب جهنم» (مجموعة رقص المطر) (ص ٣١–٤٦) يتوصلان فيما بينهما الى اتفاق بانه لم يعد في امكانهما المضي في حياتهمـا العائلية فيقرران الطلاق . ولكن الطلاق يجب ان يتم وفقا لقواعد العالم المسحور المغلق ، والمنفصل عن البيئة . وتتم عملية الطلاق في مدينة اخرى بعد ان اتفق الطرفان على وجوب عدم معرفـة احد من المعارف والاقارب بالامر . بل حتى الاولاد لا يجوز لهم ان يعلموا به ، ولكن كبت الحرية الشخصية بعد الطلاق لا يهدم العالم الصغير الذى يقيمان فيه، بل على العكس – انـه يضيف مدماكا اخر الى سور الانفصال عن البيئة . ذلك ان الزواج والطلاق ليسا غير طقوس اجتماعية ، طقوس لا معنى لها في عالم صغير منفصل عـن المجتمع . وهذا ما يحدث بالفعل فبعد التوقيع على وثيقة الطلاق ، يجد الزوجان انهما ينجذبان الى بعضهمـا البعض اشد من اى وقت مضى . فيقول الزوج : «لن نتخاصم بعد منذ الان اننا لم نعد زوجا وزوجة .. لن يكون ثمة بيننا بعد سبب للخصام – لقد افترقنا . فعلام نتخاصم اذن ؟» .

ان ابطال بار موشيه لا يبحثون عن مغامرات . ولا يطلبون الخلاص خارج حدود عالمهم المسحور ، انهم غارقون في الاحلام والاوهام ، يهربون من الواقع والمؤلف يكثر من اللجوء الى فن تيار الوعي ، او المونولوج الداخلي الـذى يتخذ عنده شكل حوار داخلـي . فالابطال يتحدثون مع انفسهم ويتناقشون وهذا النقاش قد يوقف الحركـة احيانا ويخلق وضعا من الجمود . ولكن المؤلف يعرف على القالب الاعم كيـف يخلق توترا . واذكر هنا بصـورة خاصة قصة «دار سعيد» (وراء السور ص ٢٨–٣٢) .

اما لغة بار–موشيه فهي لغة عملية دقيقة كل مهمتها عرض التجربة فقط وليست جميع قصصه على مستوى واحد، وبينها بعض القصص التى كان المؤلف سيحسن صنعا لو انه ابقاها في خزانته غير ان غريزة سرد القصص لديه هـي من القوة ، على ما يبدو ، بحيث لا يملك السيطرة عليها ، انها تتفجر لديه بقوة بعد سنوات من الحبس . اما معاناة الخلق والانتاج فانه يصفها في قصته «معاناة قصة» وهي قصة سيرة يحمل فيها البطل قصته كحمل ثقيل على قلبه ولا يجد سبيلا لازاحة هذا الحمل عنه.

واذا ما ترجمت قصص بار موشيه الى العبرية يوما فانني على يقين لا يرقى اليه شك بان قراءها سيجدون فيها متعة كبيرة .

× نشر المقال في جريدة «معاريف» بتاريخ ٢٥–٧–١٩٧٥ .

سبيـل العلـم

شعـر : سليمان سمـاره

[ا]بدأ السير في سبيل علوم	خالدات على مر الدهـور
[...]م تربي العلوم عقلا كبيرا	وهي انتاج كل عقل كبير
[...] رياضي العلوم للناس تبقى	مورقات الاغصان كل العصور
[...] الحضارات للعلوم ثمـار	يافعات مستعذبات العصير
[...] بداءة في التراب للمرء خير	من حياة بدون علم منير
[...]ن يعيش في الحياة غرا جهولا	فهو يلهو عن لبها بالقشور
اطلب العلم ان في العلم دفئا	دارئا عنك فارس الزمهرير
اطلب العلم ان فيه ظلالا	وارفات تقيك حـر الهجير
[...] سلاحا يحميك من كل شر	حين تنتاب عاتيات الشرور
اطلب العلم اينمـا كنت	فالعلم سمو ومشعل من نور

**

[...] خلال الكتاب في كل آن	تستمد التعليم والتهذيبـا
[...] خلال الكتاب تنأى قلوب	عـن همـوم ذوبها تذويبا
[...] خلال الكتاب تندى عقول	منحتها الحياة حقـلا جديبا
[...] خلال الكتاب تهدأ نفوس	اشبعتها يد الاسى تعذيبـا
[...] خلال الكتاب تصفي الشدو	من مغن يشد وطروبا لعوبا
[...] غياض افنانها مزهران	ميديات ظباؤهـا التطريبا
[...] احيلي شدو الملامح الغواني	اللواتي ملكن منا القلوبـا
[...]ل لحن فيه من الشجو ذكرى	لحبيب وما اعـز الحبيبا
[...] احب الحياة جوا لطيفا	ونسيما عذبا ومرحا خصيبا
[...] احب الحياة وردا نديا	وجمالا وشاديا عندليبـا

سليمان سماره

كـرم شقـور

يـدي

يدي كالنار ان مست كبار الصخر تفنيها
يدي كالريح في تشرين . فالاشجار تعريها
يدي كالحية الرقطاء . سم احمق فيهـا
يدي سحر . مياه البحر ان جفت تناجيها
يدي شعر . عروق القلب تحيا من قوافيها
يدي ثغر تذوق الحلو مـن اعمار ماضيها
يدي كالسهم ان جنت ، أسود البر ترديها
يدي داء ، رمت بالموت صار الموت يرميها
يدي موت سرت للقبر ، صار القبر يرثيها
يدي كالجدول الجاري، خلايا الجسم يرويها
يدي كالقصة الكبرى ، شباب الغد ترويها
يدي أنشودة طـارت بأجـواء ، تلاقيـها
يدي كالدمية الصغرى تعادي من يعاديها
يدي صمت، يدي رعب، يدي اعصار يعطيها

تيـار الوعى فى الرواية الحديثة

تأليف : روبرت همفري
ترجمة د. محمود الربيعي
عرض ، حسب الله يحيى

ضمن الاتجاهات الجديدة في الرواية المعاصرة يسود اتجاه «تيار الـوعي» ويحظى باهتمام ومواجهة ومناقشـة مستمرة ، في وقت انحسر فيه التيار التقليدي للكتابات الروائية .

لكن هذا التيار الجديد جاء نتيجة لتطورات دائمة ومن اجل ان تستحضر «اعمق الاعترافات وينابيع الطاقـة المكبوتة والتجربة الجريئة والومضـة الخاطفة والاضطراب وعدم التمييز» كما يشير همفري في التمهيد لكتابه .

وتيار الوعي كما يرى المؤلـف «يفيد علماء النفس وقد ابتدعه وليم جيمس (١٨٤٢–١٩١٠) وهو اكثر فائدة عندما يطبق على العمليات الذهنية .. ويدل على منهج في تقديم الجوانـب الذهنية للشخصية في القصـص .. واسرع ما تعرف به رواية تيار الوعي هو مضمونها فذلك هو ما يميزها لا الوان التكنيك فيها ولا اهـدافها ولا موضوعها» .

ووفق ذلك يفصل همفري المضمون الروائي عن الشكل في حين طـرح (ديدرو) اولا ضرورة تكامل العمـل الابداعي بوحدة الشكل والمضمون وصار

هذا الرأي من المسلمات البديهية والتي تاخذ بجانب كبير من الصحة والاهمية.

لذلك يمكن القول ان روايـات (تيار الوعي) التى تناولها همفـرى بالدراسة تثير اهتماما تعبيرا فـي اعتمادها على منولوج داخلي طويل ، متسم بالغموض في الغالب ، ويحتوى الشعر والبلاغة . لكن جوانب توصيله الى القراء كان ضعيفا ، في حين اتخذ له جانبا ايجابيا من الدراسة والتعليق والدهشة ومن ثم التقليد .

وتثير همفري جانب التوصيل هذا فينفيه في عمل فرجينيا وولف (حجرة يعقوب) و (السنون) وكذلك جيمـس جويس في (كوميديا) الوجود العاطفية الساخرة ، ويبرر السبب في هـذا الاخفاق الى عدم استخدام التكنيـك الاساس لتيار الوعي بشكل كامل !

ويرى بان «الرواية الاكثر حداثـة تقدم نفسها بسرعة الى جمهور واسع بما فيه الكفاية مـن القـراء دون ان تعوقها حواجز الغموض او الغرابة» .

في حين كانت الحداثة تتركز بشكل خاص على التعبير الوحي والرامز والمغلق .. فقد ارتأت فرجينيا وولف عـلى كتابة القصة – القصيدة . وصعبـت ترجمة (يوليسيس) لجويس الى عـدة لغات عالمية ومنها العربية بسبـب صعوبة النص الاصلي وعدم استيعابه.

ان (تيار الوعي) ليس لونا مبتكرا ظهر في هذا القرن .. فمناجاة النفس والحوار معها يشغل حيزا مهـما في قرون العطاء الماضي .. لكن هـذا التيار استطاع ان يتواصل وينمـو ويزدهر ويظهر بوضوح تام لـدى (جيمس جويس ووليم فولكنر وفرجينيا وولف) وبهؤلاء الثلاثة يعني همفري في كتابه ليمثلوا امام القارىء تيار الوعي او الشعور الذى يستغرق طويلا فـي تامل النفس البشرية وعكس معطياتها

ودلالاتها والتركيز على مشكلة تصوير الشخصية كمشكلة اساسية ومميـزة كبرى وعلى نحو اكثر دقة واكثـر واقعية» انه «توسيع الفن القصصـي بتصوير الحالات الداخلية لشخصياتهم» و «تقديم الانطباعات النفسية» كما في (الى المنارة) لودلف او «طرح تحليـل سايكولوجي» كما في (الامواج) لودلف ايضا .. وتقديم «افكار الشخصيات وافعالها بفعل فاعل غير مرئي» ويستدل عليه في (يوليسيس) جيمس جويس ..

واعمال فولكنر «درامية بالمعنـى الاسطوري ، وهي تعالج الصـراع الاجتماعي بين الاحساس بالمسؤوليات الاخلاقية في الطبيعة الانسانية التقليدية وبين اللااخلاق في الطبيعة الحديثة» .

والتداعي الحر الذى يشغل مكانا مهما ومميزا من هذه الاعمال يدل على مهارة فائقة فعلا لم تظهر بشكلهـا الواضح سابقا .. خاصة وانها تسعى «لتقديم عنصر الحركة في العمليـات الذهنية» .. ومشكلة القالب الروائي هنا يتضح في «فرض النظام على عـدم النظام» .

ان الرؤية الشمولية في عكس معاناة النفس من خلال سيادة هـذا الاتجاه يمكن ان تقترب وتصبح وجها ثقافيا طليعيا ومواكبا للتحولات التى تسعى اليها الانسانية عبر وضوحها ومعالجتها لمشكلات العصر ذاته ..

وكتاب روبرت همفري وهو يدرس في فصوله الخمسة (الوظائف ، الـوان التكنيك، المستحدثات الفنية، القوالب، النتائج) في تيار الوعي السائـد في الرواية الحديثة يمكن ان يكون محطة وقوف عند اتجاهات تعبيرية وفكرية لم تقرأ الا القليل من نصوصها المترجمة الى العربية .. لكننا تطلعنا الى مساع دراسية مستوعبة وذات قيمة منهجية في الدراسة المتقنة والجيدة التى تغنـي الموضوع وتقف منه بحرص وقلـق مقبول لاجل تقديم اكثر قيمة وحياة .. رغم المثالية التى يدعو اليها همفرى بشكل خفي من خلال الصفحات .

ابن الوردى وشعره (١٢٨٩ ـ ١٣٥٨)

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفرياسيف

حياته : هو زين الدين عمر بن المظفر المعروف بابن الوردي . يعرف كذلك بابن أبي الفوارس . ولد في معرة النعمان حوالي سنة ١٢٨٩ في عصر اخذ الادب فيه بالانحطـاط الشديد . الا انه اكب على مطالعـة الادب وعلوم اللغة ثم راح ينظـم الشعر ويؤلف في النحو والفقـه ، والتاريخ وغيره .. مات في حلب نحو سنة ١٣٤٨م لمـا اشهر مؤلفاتـه فهـي :

١– (اللباب في الاعراب) : كتاب في النحو ٢– شرح (الفية ابن مالك) ٣– وشرح (الفية ابن المعطي) ٤– وله في التاريخ كتاب (تتمة المختصـر في اخبار البشر) ٥– وله في الادب ديوان شعر وبعض المقامات التي تشبه مقامات الحريري .

شعره : ترك لنا ابن الوردي ديوان شعر طبع في الاستانة سنة ١٣٠٠ هـ اشهر ما فيه قصيدته في النصح المعروفة (بلامية ابن الوردي) وتقع في ٧٧ بيتا .. واليك شيئا منها

يدعو الى قول الحق وترك الغزل وتجنب الهزل فيقول :

اعتزل ذكر الاغاني والغزل
وقول الفصل وجانب من هـزل
ودع الذكرى لايام الصبـا
فلأيام الصبا نجم أفل

ثم يدعو الى ترك الخمرة وتقوى الله فيقول :

واهجر الخمرة ان كنت فتى
كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوى الله مـا
جاورت قلب امرىء الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطـلا
انما من يتق الله البطـل

ويرى ان الحياة قصيرة مهما طالت والموت أمر محتوم على كل انسان :

كتب الموت على الخلق فكـم
فل من جيش وافنى من دول
اين ارباب الحجى أهل النهى
اين أهل العلم والقوم الاول ؟

وكان يدعو الى تحصيل العلـم وتوسيع نطاق المعرفة ، وتقويـم الانسان وتجميل المنطق :

اطلب العلم ولا تكسل فمـا
أبعد الخير على أهل الكسل
واهجر النوم وحصله فمـن
يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت ايامـه
كل من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم ارغام العدى
وجمال العلم اصلاح العمل
جمـل المنطق بالنحو فمن
يحرم الاعراب بالنطق اختبـل

ويرى ان يعتمد المرء على نفسه ، وان يتقن عمله لان في ذلك تتمثل قيمته فيقول :

لا تقل أصلي وفصلي أبـدا
انما أصل الفتى ما قد حصل
قيمة الانسان ما يحسنـه
أكثر الانسان منه أم أقل
بين تبذير وبخل رتبـة
وكلا هذين ان زاد قتـل

ثم يدعو الى المداراة والقناعة والصبر فيقول :

ليس يخلو المرء من ضد ولـو
حاول العزلة في رأس جبل
دار جار السوء بالصبر وان
لم تجد صبرا فما أحلى النقل

من ذلك يتضح ان في شعره رقة وسهولة .. كان يحسن شعره بالانواع البديعية متبعا شعراء عصره في ذلك . ومن ذلك يتضح ايضا ان حكمة ابن الوردي هي نثر في قالب موزون .. وتدل على معرفة عميقة لطبائع الناس ، اخلاقهم وتصرفاتهم . وقد أصبحت بعض أبياته الشعرية تدور عـلى السنة الناس .

الخلاصة : كان ابن الوردي مؤرخا ، فقيها ، أديبا ، نحويا وشاعرا . نظم الشعر واجاد في بعضه ، كان ينهى عن قول الغزل ومع ذلك نجد في ديوانه مقاطع غزلية لها قيمتها . كانت حكمته حكمة اتزان ، مليئة بالامل ، تدعو الى الواقعية في الحياة لا الى الخيال والطيش ..

رحم الله ابن الوردي .. علنا نجني الحكمة من وروده .

جولة مع توفيق زياد في مجموعته القصصية

" حـال الـدنيـا "

رائحـة الالحـاد تفـوح من بعـض قصصه !

صدرت مؤخرا مجموعـة قصصية للشاعر المعروف توفيق زياد ، تحمل اسم «حال الدنيا» في كتاب من القطع المتـوسط يبلغ عدد صفحاته ١٣٠ صفحة ويضم بين دفتيه ثلاث عشـرة اقصوصة ، وقد ذيل الكـاتب التسمية بعبارة مجموعة قصص فولكلورية . واذا كنت اعترف مقدما بانني اختلف مع السيد توفيق زياد ، في الفكر والاتجاه السياسي ، فان هذا يحتـم علي قول كلمة حق بشـأن المجموعة ما لها وما عليها .

كما هو حق في الاعتـراف ايضا أن السيد توفيق زيـاد علم من اعلام الفكـر والادب والسياسة في هذه البـلاد ، واكثر ما عرفته وعرفه الناس فهو من خلال قصائده الشعرية ودواوينه التي كان اخرهـا «عمان في ايلول» .

وقد عرف قراء العربية في توفيق زياد شاعرا سياسيا من النوع الذى يجرى لوسط المعمعة، وهناك الكثير من القراء الذين يكنون له التقدير والاعجاب . ولعله في مجموعته القصصية التى اشرت اليها في مستهل هذا المقال اراد ان يصول ويجول في عالم القصة ، غـير مكتف بصولاته وجولاته في حلبة الشعر ومنصة السياسة . والسؤال الذى يطرح نفسه هو : هل ينجح توفيق زياد في مجموعته القصصية . هذا ما اود الاجابة عليه في السطور التالية وبمنتهـى التجرد . وقبل ان اصدر الحكم على

بقلم : كامل رزق

هذه المجموعة القصصية . لابد من ان اتناولها من مختلف الوجوه والاطراف لاقدم للقارىء الحجة والبينة .

لغة المجموعة القصصية :

رغم ان الكاتب اضفى على مؤلفه الصبغة الفولكلورية الا ان هذا الامر لا يعفيه من تهمة الركاكة وتجـاوز اساليب البيان العربي في بعض اقاصيصه وهي أمور لا داعي لايراد الشواهد عليها ومن السهل على القارىء ان يدركها ويلحظها بكل يسر وبساطه . واذا كنت اسلم بتمكن الشاعر الكاتب من لغته فلعله اراد ان يقلد الكاتب المسرحي توفيق الحكيم في بعض مسرحياته مثل – الصفقة – و – الورطة – حيث كتب بلغة وسطى بين الفصحى والعامية ، وهو الامر الذى اثار جدلا كبيرا بين النقاد والباحثين العرب . واذا جاز للحكيم ان يلجأ الى اللغة الوسطى كضرورة مسرحية . يتفق معه الكثيرون في عدالة فكرة المحاولة . فانه لا يجوز للسيد توفيق زياد في لغة اقاصيصه تحت ستار – الفولكلورية – في الوقت الذى يناضل فيه حملة اقلام الضاد من اجل رفع مستوى لغة التخاطب اليوميـة وتفصيحها . وكأني بالكاتب والادباء العرب يسيرون الى الامام ، والكاتب زياد يسير الى الخلف . وتكفي الاشارة هنا الى ان بعض الكتاب العرب امثال محمود تيمور كتبوا بعض قصصهم في عصور الضياع . وعهود الظلام بلغة عامية مصرية سوقية ، سرعان ما عادوا وادركوا الهوة السحيقة التى ترد وا اليها واعادوا كتابة قصصهم باللغة الفصحى هذا قبل نصف قرن من الزمن فكيف اليوم ؟!

واذا كنت اشير الى هذه الهفوات في لغة المجموعة فانني لا انكر ان لغة بعض الفقرات لا تقل روعة ورواء عن لغة اجود الشعر وامتعه .

المضمون والمحتوى :

قلت ان المجموعة القصصية تتضمن ثلاث عشرة اقصوصة هي : حال الدنيا . الشاهدان والمئذنة . الناموس . وجه البقرة الميته . محمود لا ينسحب . كيف اصبح الحمار شيخا للعسكر . عباس الصياد . ديك الحجل . النحلة الملحدة . حكاية عن الحياة والموت . هكذا نحن . اختى اجمل مني . ابو حنيك وعبد القهوه . عن الباشوات والبيكوات . واذا كنت لا استطيع ان أتناول جميع الاقاصيص بالنقـد والتحليل فانى ساتناول بعضها بمـا ينسجم مع طبيعة مثل هذا المقال .

ان بعض القصص مثل – حـال الدنيا – و – الشاهدان والمئذنة ووجه – البقرة الميتة – فيها غمز ولمز . بل تعريض برجال الدين المسلمين . اما قصة الحملة او التحامل على رجـال الدين المسلمين او المسيحيين والتعريض بهم والسخرية منهم ، فامـر ليس بالجديد . فلقد سبق توفيق زياد بعض الكتاب الذين شنوا حملاتهم على الدين ورجاله . ولكن دون طائل . وسواء انطلق توفيق زياد في هجومه عـلى الاسلام ورجاله من عقيدته الشيوعيـة الالحادية . او من رغبته في تقليد من سبقه من اصحاب الاقلام المسمومة . فان منطقة الشرق الاوسط هي مهبط الرسالات ومهد الديانات ، ومهما كتب الادبـاء شعرا أو نثرا ضد الدين ، فستظـل الشريعة الاسلامية ينبوعا للخير والمحبة وحافزا للانسانية لتحقيق المزيد من الرخاء والتقدم . والعدل والسـلام والحرية ، في ارجاء المعمورة .

ان توفيق زياد لا يستطيع ان ينكر بأن الحضارة التى خلفها الاسـلام ورجاله لا تزال تشع على الدنيا نورا وعرفانا . وان عالمنا الحديث اليوم مدين من مشرقه الى مغربه للحضارة الاسلامية في كل ما حققه من انجازات علميـة واجتماعية واقتصادية ، وان يعترى عالمنا اليوم من ازمات في الفكر وحالات من الشرود والقلق والضياع ومتاهات من العقائد المنفره والاخذه بالزوال . فهي لان الانسان الذى يعيش هـذا العصر . ابتعد عن روح الديانـات السمحة واستبد به سلطان المـادة وتداخلت عليه متاهات الافكار والعقائد الغازية .

ويكفيني ان اذكر احاديث ومؤلفات الدكتور مصطفى محمود والشيخ محمد متولي شعراوى ، وما يضفيانه مـن بلسم للروح ونقاء للنفس . عندمـا يتحدثان او يكتبان عن الاسلام وتعاليمه وكنه اسراره ، ومسايرته لروح العصر في كل زمان ومكان .

ان قول الكاتب صفحة – ٤٦ – على لسان ابى سعده صاحب البقره الميتة للشيخ سعيده القبلاوى – هذه بقرة يا شيخ الزفت !! – ثم قوله صفحة – ٤٧ – هذا رب عذا ... الذى لا يعرف البقره من الحمار –

اقول ان هذا وامثاله وهو قليل من كثير مما ورد في الاقاصيص الثلاث ، لا يسيء الى الدين ورجاله ، اكثر من اساءته للكاتب نفسه . واذا كان الكاتب يحاول ان ينقل بعض الصور من الواقع فليس هكذا تورد يا سعد الابل . وليس من الادب في شيء ان ينقل الاديب لقرائه افكارا سوداء كلهـا زندقة وهرطقة .

أما الاقاصيص – كيف اصبح الحمار شيخا للعسكر – وهكذا نحن – فهي قصص رمزية فيها نقد لاذع للوضع السياسي والادارى في بعض دول الشرق الاوسط وخاصة الدول العربية وكيف يجرى تصريف الامور بايدى العسكريين الذين يغلب عليهم التسلط والاستبداد وعدم التبصر وقصر النظر . وكـان الكاتب موفقا فيها من ناحية موضوعية وكان بارعا في استعمال الرمز وتميـز الاسلوب بالمرح والفكاهة وكانـت الاقصوصة – النحلة الملحدة – ترمز الى جمهورية مصر العربية والخـط السياسي المتحرر الذى انتهجته منـذ ١٩٥٥ ، الذى يمثل تمردا على الامبريالية والاستعمار ممثلين بالولايات المتحـدة الامريكية ، واتباعهمـا في ارجـاء العالم ومن يدرى فقد يتحفنا الكاتب في المستقبل باقصوصة يكون عنوانها مثلا – الدبور العـاق – لان ادب السياسة لا يستقر له قرار .

اما اقصوصة – عباس والصياد وديك الحجل – فهي باختصار وكما يقول الناس – سوس الخشب منه فيه – وكانت درسا بليغا لاولئك الناس الذين تنهار اخلاقهم ، وتموت ضمائرهم امام الاصفر الرنان ، فيبيعون الوطن والمواطن بابخس الاثمان والاقصوصتان – ابـو حنيك وعبد القهوة – والباشـوات والبيكوات والحمير – هما بدون شك نقد سليم للوضع الذى كان ولا يزال في الاردن . وهو وضع نتمنى ان يتغير ويتبدل . لانه في الوقت الذى تقوم فيه دولة ديمقراطية تقدمية في الاردن . ستنتهى فيها عبادة الفرد . وعبـادة الاصنام . فان منطقتنا سوف تقترب من السلام .

العمل الفني في الاقاصيص :

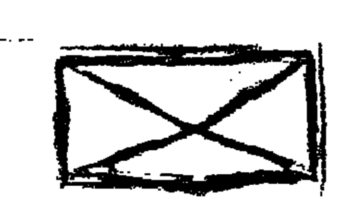
يغلب على الاقاصيص . وخاصة تلك التى تعرض وتشهر برجال الدين بطء الحركة فالحركة بطيئة ، والحوار فاتر كما أن هناك خلخلة في احداث بعض الاقاصيص مثل اقصوصة – وجه البقرة الميتة – كما ويلاحظ ايضا ، تدخل الكاتب المباشر في احداث الاقصوصة . فلا يترك الكاتب اشخاص القصـة يطورون الحدث القصصي بانفسهم وفي تعليق الكاتب على بعض المواقف الحوارية كأنى به يجرد القارىء من فطنته وهو أمر لا يجوز اغفاله .

ومن الانصاف ايضا القـول ان الكاتب اعتمد في بعض اقاصيصـه الاسلوب التصويرى وقدم لوحـات رومانسية في غاية الروعة والابداع .

كما اعتمد الكاتب المذهب الرمزي في بعض اقاصيصه ، وهو أمر لا مندوحة عنه في الوصول الى مبتغاة الكاتب من مآرب واهداف .

كلمة لابد منها :

لم ينجح توفيق زياد في اقاصيصه نجاحه في قصائده ودواوينه . وهـو في تقديرى أمر لا يعيبه ولا يضيره . لانه ليس اول شاعر يقع في هذا المأزق فقد سبقه أمير الشعراء احمد شوقى في كتابه النثرى – اسواق الذهب – فكان شوقى الشاعر غير شوقى الناثر ليس غريبا ولا مستهجنا الا يوفق الشاعر في النثر كما يوفق في الشعر



امرأة عاشقة

«فيدرا» هي اسطورة يونانية قديمة جدا ، وشهيرة جدا ، تدور حول زوجة رجل اعمال ناجح اهتم باعماله اكثر مما اهتم بزوجته • ونشأ عن اهمال الزوج لزوجته تعلقها بابنه من زواج سابق ، ثم تحول التعلق الى حب جارف ينتهي بمصرع الزوجة تكفيرا عن اثمها •

وقد عالجت السينما العالمية هذه القصة اكثر من مرة •• اشهرها الفيلم الذي اخرجه المخرج الامريكي الذي استوطن اليونان جول داسان ، عام ١٩٦٥ ، ولعبت الدور الرئيسي فيه الممثلة اليونانية ملينا ميركوري ، بالاشتراك مع الممثل الامريكي انطوني بيركنس بدور الابن والممثل الايطالي راف فالونا بدور الزوج • ومع كل هذا الحشد الزاخر من القوى الفنية العالمية فقد تعرض الفيلم حينها الى حملة نقد عشواء •• واجمع النقاد ان رجوع السينما العالمية الى اساطير الماضي والباسها ثوبا جديدا يعتبر بمثابة اشهار الافلاس للسينما •

ومع ان اراء النقاد العالميين لم تغب عن معرفة سينمائي مخضرم كالمنتج محمد رجائي ، فقد قرر ان يحول هذه الاسطورة الى فيلم سينمائي مصري عصري •• ولم يسأل نفسه ساعة اتخذ قراره هذا ان كانت اسطورة كهذه تقول شيئا لمشاهد السينما العربي في منتصف السبعينات • كان يريد قصة دراماتيكية مثيرة يمكن ان يحشر فيها اغاني ورقص •• وزوجة تخون زوجها •• وابن يخطىء مع زوجة ابيه •• فوجد في «فيدرا» كل المقومات التي تكفل له متطلباته •

وعهد بالسيناريو الى مصطفى محرم وهو كاتب شاب تعلق عليه السينما المصرية امال خضراء • اما الاخراج فقد تكفل به اشرف فهمي • واشرف هو واجهة بارزة للجيل الطلائعي الجديد من مخرجي السينما المصرية • وقد سبق ان قدم لنا احد الافلام الرفيعة جدا التي عرفتها السينما المصرية مؤخرا «ليل وقضبان» •

محرم وفهمي ، اتخذا من الاسطورة اليونانية القديمة قاعدة بنيا عليها قصة كثيرة الاحداث متزاحمة الشخصيات دون الانحراف الى اليمين او الى اليسار عن فكرة القصة الاصلية • بل انهما وجدا الجرأة ان يقولا بصراحة لمشاهد الفيلم ان قصة الفيلم مقتبسة ، وذكرا مصدر هذا الاقتباس •

وتعالوا بنا الان نلقي نظرة على الطبعة المصرية العصرية من الاسطورة اليونانية القديمة •

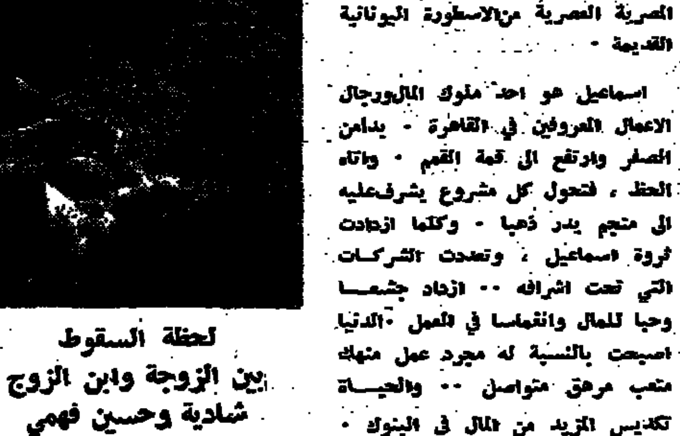
اسماعيل هو احد ملوك المال ورجال الاعمال المعروفين في القاهرة • بدأ من الصفر وارتفع الى قمة القمم • واتاه الحظ ، فتحول كل مشروع يشرف عليه الى منجم يدر ذهبا • وكلما ازدادت ثروة اسماعيل ، وتعددت الشركات التي تحت اشرافه •• ازداد جشعا وحبا للمال وانغماسا في العمل • الدنيا اصبحت بالنسبة له مجرد عمل منهك متعب مرهق متواصل •• والحياة تكديس المزيد من المال في البنوك •

ورجل من طراز اسماعيل لا يمكن ابدا ان يكون زوجا صالحا •• لسبب بسيط •• ليس لديه الوقت الكافي الذي يكرسه لزوجته • الوقت بالنسبة له اثمن من ان يضيعه في الجلوس مع زوجته ومباسطتها وممازحتها ومغازلتها •• او اصطحابها لنزهة او لسهرة •

ومع هذا ، فقد كان اسماعيل مرغما على الزواج •• ليكون له بيت واسرة • وكانت زوجته سعاد من اسرة طيبة •• وهي امرأة هادئة الطباع متزنة وقورة • وادركت منذ ليلة الزفاف انها ستكون مجرد قطعة اثاث في البيت • ولكنها عندما علمت بحملها ، فقد اثرت الصبر وتوقعت ان يتغير زوجها ، ويكون كسائر الازواج عندما يصبح ابا •

ولكن ولادة احمد لم تحدث التغيير المطلوب •• لان اسماعيل كان يعيش في عالم اخر غير شاعر باحاسيس زوجته ومشاعرها •• وكان يعتقد انها من اسعد الزوجات طالما توفر لها كل شيء تتمناه المرأة • وعندما ايقنت سعاد ان زوجها لن يتغير ابدا ، وجدت نفسها تقارن بين اختيارين اما ان تقتنع بقسمتها وتدفن شبابها في قصر زوجها الفاره ، واما ان تحطم قيودها وتترك القصر وتنطلق باحثة عن حياة جديدة • فوقع اختيارها على التحرر كحل لازمتها وهكذا تم الطلاق •

ولم يشعر اسماعيل باسف لان مطلقته حملت معها ابنه الوحيد الى



لحظة السقوط
بين الزوجة وابن الزوج
شادية وحسين فهمي
●*●

عشها الجديد في الاسكندرية ، فهو يشعر بوجود هذا الابن يوما ، وبالتالي لم يشعر بغيابه •• ثم ان الابن لو بقي في رعايته لما وجد الوقت اللازم حتى لمداعبته بضعة دقائق في اليوم •

ولكن الحياة الاجتماعية التي يحياها اسماعيل •• والصفقات الضخمة التي كان يعقدها في جو من الحفلات •• وضرورة ظهوره في هذه الحفلات برفقة زوجته • ناهيك عن ضرورة وجود امرأة في الدار تعد لضيوفه من رجال الاعمال حفلات مماثلة ، كل هذه العوامل جعلته يفكر في الزواج مرة اخرى • ووقع اختياره هذه المرة على زوجة صغيرة في السن تصلح ان تكون له ابنة لا زوجة • فقد كان يريدها جميلة وشابة ومثقفة وربة بيت قديرة ، ومضيفة ممتازة • وكل هذه الصفات اجتمعت في ليلى زوجته الجديدة •

لو ان اسماعيل عامل ليلى كزوجة ، واغدق عليها الحنان والعطف ، ولاطفها وغازلها ، واشعرها انه شريكة حياته وانتصاراته ، لما اقامت ليلى وزنا لفارق السن بينهما • ولكن اسماعيل كان غارقا في اعماله •• غير شاعر بما تعانيه الزوجة الشابة من قلق ، وما تحس به من ظمأ للحب •• والدفء العاطفي •• !! ومع هذا فلم تيأس ليلى كما يئست سعاد •• فقد كان يميزها صبر لا يعرف حدودا ، وقوة احتمال ، وصلابة ، وارادة حديدية • وكانت تأمل ان «يتعب» الزوج من حياته الصاخبة فيبحث عن الصدر الحنون الذي يستريح اليه •• فيجدها في انتظاره • ورغم ان اسماعيل كان يصلح ان يكون لها ابا لا زوجا •• ورغم معاملته الشاذة لها •• فقد كانت تحبه •• تحبه من اعماق قلبها •• وتتمنى ان يترك لها الفرصة لتبرهن له على هذا الحب •

اما سعاد ، فبعد ان حصلت على حريتها ، والفت حياتها الجديدة ، تخلت نهائيا عن فكرة الزواج •• شعرت ان حبها لاحمد يملأ حياتها كلها •• هو الابن وهو الزوج وهو الحبيب واتقطعت العلاقات بين اسماعيل ومطلقته وابنه •• ولكن سعاد حدثت ابنها عندما كبر عن والده وعن اسباب انفصالهما • وكان من الطبيعي جدا ان يتعلق احمد بوالدته ، ويحبها اكثر من ام بعد ان كرست حياتها كلها له ، وان ينفر من والده ، ولا يشعر باية عاطفة تجاهه •• واي عاطفة يمكن ان تنشأ بينه وبين اب لم يره يوما •• ولم يسأل عنه يوما ؟

وعندما انهى احمد دراسته الثانوية سعت والدته حتى ادخلته كلية الهندسة ليتخرج مهندسا •

وتحين الذكرى السنوية لزواج اسماعيل وليلى • وكان من عادة اسماعيل ان يقيم حفلة ساهرة كبرى بهذه المناسبة في قصره •• يدعو اليها رجال الاعمال الذين يتعامل معهم •• وفي ذلك الجو الخفي الساحر الذي يهيئه الحفل يمكنه ان يعقد صفقات ضخمة ناجحة • وكانت ليلى تتمنى لو ان زوجها شعر هو بوجودها وجعل حياتها وافراحها وكرس الاحتفال لترميم ما تصدع من علاقات بينهما •• بل انها صارحت زوجها بانها كانت تفضل ان يكون الاحتفال بعيدا عن جو البيت في مكان شاعري لا يضم سواهما وبالطبع رفض اسماعيل هذه الفكرة •

وبينما كان الاحتفال في ذروته والدار تموج بالاضواء والموسيقى •• واسماعيل يحدث ضيوفه عن مشاريعه الجديدة بغية كسب تأييدهم •• واذا بجرس التلفون يدق •• وكان المتحدث احمد ينعى والده بوفاة والدته •

ويرحل اسماعيل لمقابلة ابنه في الاسكندرية لاول مرة •• وبعد ان يقوم بواجباته نحو الراحلة ، يصطحب ابنه معه الى داره لكي يدربه ويعده لتولي اعماله بعده • ويقدمه الى زوجته ليلى ويوصيها خيرا به •

وكان من الطبيعي جدا ان يشعر احمد بالضيق وهو في قصر ابيه •• وان يتحول القصر بنظره الى سجن كبير •• ووالده الى سجان •• اما الزوجة فقد كرهها حتى قبل ان يلتقي معها •• وان يحملها وزر والده •• وان يعتبرها مسؤولة عن تشرد والدته وغربتها •

وعاش احمد في القصر الفاره وهو لا يختلط باحد من سكانه •• كان يمضي وقته كله في غرفته ، ويرفض ان يشارك والده وزوجته تناول طعام او شراب • وكانت ليلى الطيبة القلب تعطف عليه ، وتتردد عليه من حين لاخر للتخفيف عن متاعبه •• ولمحاولة تحطيم الحاجز الذي اقامه بينه وبينها

وعندما رأى اسماعيل ما يعانيه ابنه من وحدة وضيق ، فكر ان الزواج قد يغير اوضاعه النفسية • وبعقلية رجل المال ، رأى ان هذا الزواج يجب ان يكون صفقة مالية رابحة • ان نجح في تزويج احمد من ميرفت ابنة شريكه ابو اليزيد ، فستكون هذه اضخم الصفقات التي عقدها في حياته • فهو سيضمن ان الشركة لن تحل ابدا •• وان تصبح اخر الامر كلها ملك ابنه احمد •

ولكن احمد يرفض هذا العرض بشدة ولاكثر من سبب • حياته مع والدته علمته الاستقلال وعدم الاتكال على احد ، وكان يريد ان يبني نفسه بنفسه والا يعتمد على اموال والده ونفوذه • كان يكره العمل في مكتب الوالد ، ويكره ان يكون الوريث لمملكة والده • كان يريد ان يبدأ من الصفر ليثبت للجميع انه قادر على بناء مستقبله • وكان يحلم بالزواج من فتاة يحبها وتحبه يفهمها وتفهمه ، فكيف يتزوج من ميرفت ، وهو لا يعرفها ولا يحبها ؟ اكونها ابنة شريك والده يمنحها جواز مرور لقلبه ؟؟

وشعر احمد بانه يكاد يختنق في دار والده ازاء الضغط الذي تعرض له للزواج من ميرفت • وازدادت كراهيته لليلى بعد ان زين له خياله بانها هي التي دبرت مشروع الزواج لانها تريد ان تتخلص منه • لذا ، فقد ترك الدار الى منزل احد اصدقائه •

الواقع ان احمد قد ظلم ليلى وظن فيها ظنون هي بريئة منها كل البراءة فليلى عارضت مشروع الزواج منذ البداية •• وقالت لزوجها : دع ابنك يختار الفتاة التي يحبها •• لا يمكنك ارغامه على الزواج من فتاة لا يريدها •• انت تبعده عنك بهذه الطريقة ••

واقتضى اسماعيل الكثير من الجهد والوقت حتى تمكن من تسوية الامور مع ابنه واقناعه بالعودة الى المنزل • ومع هذه العودة تغيرت صورة العلاقات بينه وبين زوجة ابيه • نجحت باقناعه بالبقاء في الدار وتحمل اعباء العمل في مكتب ابيه • ايقن احمد ان ليلى ضحية اخرى من ضحايا والده وليس لها ضلع في الزواج المفروض عليه •

كانت تقاربه سنا •• شابة مثله محرومة من الحب •• معذبة شقية •!! كانت اشبه بسفينة تمخر عباب اليم بلا ربان ولا شراع ولا محرك •• لا تدرك لها وجهة ولا تعرف هدف •• تبحث عن الشاطىء الذي يأويها ويجنبها التيه والضياع والغرق •• ووجدت احمد • دون ان يدري ان يكون هذا الشاطىء • بدأ يشعر بارتياح عندما تجمعهما مائدة الغداء معا •• فيشتركان حديثا طويلا •• ويمر الوقت دون ان يشعرا به •

وعندما تضطر الاعمال اسماعيل للرحيل الى لندن لمدة طويلة •• تعمل هذه الرحلة على زيادة التقارب بين الزوجة الظامئة للحب •• والفتى اليتيم المتصدع القلب • شيئا فشيئا زالت الكلفة بينهما وانهارت الرسميات •• هو يناديها باسمها المجرد وهي لا تهتف باكثر من احمد •• وتصبح شغله الشاغل لا يستطيع ان يفترق عنها لحظة •• يصطحبها معه الى كل مكان يذهب اليه •• الى النادي •• الى الملهى الليلي •• الى المتنزه ••

بقلم : ابراهيم موسى ابراهيم

يراقصها •• يضع رأسه الملتهب على كتفها فيشعر ان كل الامه قد تلاشت •• وهي غارقة في هذه الدوامة غير شاعرة ان قلبها يسرقها ويزحف ببطء ليسكن في قلبه •

وتقترب ليلة راس السنة • وكان لهذه الليلة منزلة خاصة في نفسها •• فهي من المناسبات القليلة التي يتفرغ فيها زوجها لها •• ولكن اسماعيل يتحدث من لندن ويقول ان اشغاله تضطره الى تمديد فترة اقامته في لندن الى ما بعد هذه المناسبة • وتغضب ليلى •• وتنفجر في ثورة صاخبة تنفس فيها عن الامها المكبوتة •• !! ويقترب منها احمد يهدىء روعها ويخفف وقع الصدمة عليها •• ويعدها ان يكون بمثابة والده ، ويأخذها الى حفلة لم تشهد مثلها من قبل ••

وتسأله ليلى عن الفتاة التي يحبها •• ويريد ان يتزوج منها •• فيقول انه سوف يقدمها لها •• ويرجوها ان تقنعها بان توافق على الزواج منه • ويمتلىء وجهها بشاشة ، ويفيض بشرا •• وتؤكد له ان لا شيء يسعدها اكثر من ان تتمكن من مساعدته لتحقيق السعادة التي يرجوها •• !!

ويذهب احمد برفقة ليلى ليريها فاتنة قلبه • ولم تكن هذه الفاتنة التي استحوذت على قلبه واسرته فتاة كما تصورت ليلى ، بل سيارة سبورت رائعة الشكل ، يريد ان يشتريها لنفسه ولا يملك المال اللازم لذلك •

ولم تتردد ليلى •• اشترت السيارة المذكورة وقدمت مفتاحها اليه ووقف احمد يحدق في ليلى وهو لا يصدق •• انها تفهمه •• تفهم مشاعره تحس بما يعتمل في اعماقه • انها المخلوقة الوحيدة التي فهمته •• لقد عاشر الكثير من الفتيات قبلها •• ولكن لم يصطدم بواحدة مثلها من قبل • كلهن كن شابات صغيرات شابات يتهافتن عليه لانه فتى وسيم •• لانه مهندس ••

لانه غني •• ولانه ابن فلان •• اما ليلى فهي شيء اخر تماما •• انها انسانة رقيقة حساسة •• ذات مشاعر مرهفة •• تحب الموسيقى •• والجمال •• والورود تذيب احزانها انغاما جريحة تعزفها على البيان •• كل ما فيها جذاب



مشرق رفيع •• روحها المرحة •• دعابتها التي تحيل الخريف ربيع وتبدد الغيوم •• !! وكلما امعن احمد في التفكير وجد الكثير من الصفات تجمعهما •• هو يتيم وهي يتيمة •• هي محرومة من الحب وهو لم يجرب الحب من قبل •• هي جنى عليها والده •• وهو ايضا ضحية له ••

وكانت هناك امرأة اخرى اقتحمت عليه حياته في هذه الاثناء •• انها ميرفت ابنة ابو اليزيد شريك والده! انها فتاة مثقفة ثقافة عالية •• تتذوق الفن •• لها ميول ادبية •• ولها احلام وامال شأن كل فتاة في سنها •• ومع انها كانت شبه مخطوبة لاحمد •• بعد ان تظاهر احمد بانه قبل الخطبة المقترحة ، ورضي بها •• فقد كانت تشعر ان حبها له الذي ولد بعد ان التقت به •• نما بسرعة واضحى عملاقا يعتلي قلبها ويعقد النوم عن اجفانها •• كانت تشعر ان هذا الحب هو من طرف واحد •• وان احمد ، وان قبل بها خطيبة فهو لا يحبها •• وخمنت ان يكون السبب في ذلك هو انهم فرضوها عليه فرضا ولم يتركوا له الوقت الكافي لكي يتعرف عليها ويكتشف طيب عنصرها •• وكانت تأمل ان تزول هذه الجفوة بمرور الوقت وينبثق عن الخطبة المرفوضة حبا دافقا غزيرا يعادل حبها •• ولكن الذي حدث العكس •• اخذ احمد يبتعد عنها بمشاعره •• تحدثه فلا يرد عليها لانه كان يعيش في عالم اخر •• !! ولم تكن ميرفت دارية بتطور العلاقات بين احمد وليلى •• ولا خمنت ان ليلى احتلت كل ثغرة خالية في قلبه ولم تبق فيه مكانا لسواها •

ورفضت ميرفت ان تعترف بالهزيمة وتحاول ان تقترب اكثر من احمد •• فتدعوه لمشاهدة بروفة لمسرحيتها الجديدة • والمسرحية غرامية ، محورها حب مستحيل بين البطل والبطلة •• ويستمع احمد وليلى الى البطلة تردد اكثر من مرة هذه العبارة : لماذا ؟ لماذا احببتك بالذات من بين كل الناس ؟ وعندما يغادران المكان تكون هذه العبارة لا تزال تطن في راس كل منهما

ليلة راس السنة • احمد وليلى يجمعهما حفل صاخب يعج بالفتيات والفتيان • كل فتى يحتضن فتاته ويراقصها على انغام الموسيقى العصرية الصاخبة ويهمس في اذنها كلمات الغزل والحب • القاعة كانت معبدا للحب في ليلة عيد • وهي تراقص احمد •• وتشعر ان قلبها يخونها ويحبه •• تماما كما تحب كل فتاة في هذا الجمع فتاها •• انها في قرارة نفسها تعرف ان الحب دحرها وقهر مقاومتها •• وانها عاشقة •• تحبه حبا مستحيلا •• تحب ابن زوجها • ولكنها مع ذلك لا تزال تخدع نفسها وتحاول التظاهر بان ما يجمعهما قد يكون اي شيء •• الا الحب !!

وينتصف الليل •• وتطفأ الانوار ايذانا بحلول العام الجديد ويقبل كل فتى فتاته •• وتقترب شفاه احمد من شفاهها في قبلة بريئة اشبه بقبلة ابن لامه او اخ لاخته •• ولكن العاطفة كانت اقوى منهما •• تصرعهما •• وتقلبهما •• سرعان ما تتحول القبلة البريئة الى قبلة نارية حادة ملتهبة تحرق الشفاه •• وتعبر عن حقيقة مشاعر كل منهما تجاه الاخر •• عبثا ينكر •• باطلا تنكر •• انه يحبها • وهي تبادله الحب •• وعندما تضاء الانوار تشعر بهول ما اقدمت عليه •• فتهرب مسرعة ويلحق بها احمد •• وفي عين كل منهما دموع •• دموع الندم •• والخجل •• لان العاطفة كانت اقوى منهما •• لانها دفعتهما الى حب محرم •• مستحيل ••

ويعود اسماعيل من رحلته •• وتفرح ليلى بهذه العودة •• انها تريده درعا يقيها مزيدا من الانزلاق نحو الهاوية السحيقة •• هاوية الخيانة •• انها تتشبث به بقوة هذه المرة •• تتوسل اليه الا ينبذها •• ان يبقى بجانبها •• ان يأخذها الى مكان بعيد بعيد •• عساها تنسى حبها الاثم •• تريد ان تتجنب وقوع المأساة التي ستقضي عليها وعلى زوجها وابنه •• ولكن الزوج لم يكن يدري ما يدور بخلد الزوجة •• وكعادته كان مشغولا بصفقاته ومشاريعه التجارية وامواله •• لذا ، فقد رفض طلبها ••

اما احمد فهو الاخر احس بهول المأساة التي توشك ان تعصف به وبليلى •• هو الاخر اراد الهرب من المصير المحتوم •• لذا ، فقد وافق على اعلان خطبته على ميرفت بصورة رسمية • واقيم حفل ضخم في هذه المناسبة •• ولكن الحب كان اقوى منهما • وخلال الحفل لم تفارق عينا احمد عيون ليلى

ويبحث عن النسيان في كاس الراحة •• ولكن هذه الكاس التي كثيرا ما انقذت البؤساء والتعساء وانستهم الامهم بخلت عليه بالنسيان ••

وقرر ان يجرب دواءا مرا اخر •• ان يجرب بنات الهوى وقطط الليل الجائعة •• ولكن سرعان ما فر منهم متقززا بعد تجربة واحدة •

وقرر احمد ان لا فائدة من الكذب •• ولا معنى ان يستمر في خداع نفسه وخداع ميرفت وخداع ليلى • وكان ان اختلى بليلى وصارحها بحقيقة عواطفه نحوها •• اكد لها انه حاول ان يمنع هذا الحب ويخنقه ويكتم انفاسه بكل وسيلة فعجز • واستقبلت ليلى تصريحه بوجوم •• لم تكن بحاجة الى اقرار صريح بالحب •• لان عاطفته نحوها لم تكن خافية عليها •• ولكنها كانت تحب زوجها •• ولا تريد ان تخونه ••

وترك احمد المنزل بعد ان توجه الى ميرفت وابلغها انه لا يحبها •• ولا يرى معنى في استمرار العلاقة بينهما •• فهو لا يستطيع ان يتزوجها ليشقيها •• وصعق اسماعيل عندما علم بفسخ ابنه للخطبة •• انها كارثة هائلة بالنسبة له •• لانها ستصدع العلاقات بينه وبين شريكه ابو اليزيد وقد تدفعه لفسخ الشركة بينهما ••!! ما العمل ؟ ان مستقبله التجاري كله متوقف على مصير هذه الخطبة •• لابد من اقناع احمد بالزواج من ميرفت •• لابد •• لابد !! ومن يستطيع ان يفعل ذلك خير من ليلى • الوحيدة التي يمكنها التأثير عليه •• لقد سبق ان اعادته للدار بعد ان هجرها •• واقنعته بان يحل محل والده في المكتب اثناء غيابه •• !! وذهب اليها متوسلا تارة مقنعا اخرى • ووجفت ليلى خيفة من هذا الطلب •• والتمست من زوجها ان يعفيها منه •• او ان يصحبها هو ايضا •• او يذهب اليه وحده • ولكن الزوج ركبه العناد •• واصر ان تذهب وحدها لاقناع احمد • فلم تجد مفرا من تنفيذ طلبه •

وترحل اليه في الاسكندرية •• وتجده وحيدا حزينا يجتر الامه بصمت على شاطىء البحر •• وما كاد يراها حتى اندفع اليها يحتضنها بقوة وعنف ويقبلها بشوق وحنين •• وفي لحظة نسيت ليلى الغرض من قدومها ولم تعد تذكر الا انها في احضان الفتى الذي احبته •• ونسي احمد ان هذه المرأة هي زوجة والده ولم يذكر سوى انها المرأة الوحيدة التي احبها في حياته وجرفهما التيار وغرقا في بحر الخطيئة ••

واستيقظ العاشقان من حلمهما العذب واذا بالعار يجللهما •• الخيانة طعمها مر •• والخطيئة اشبه بحمل ثقيل ينوءان بحمله •• وتركت ليلى حبيبها وهي ترى الظلام في كل مكان •• وركبت سيارتها وانطلقت في الطريق الصحراوية بسرعة جنونية وهي لا تكاد تعي ما تفعله •• قوة غريبة هائلة كانت تسيطر عليها •• كانت مدركة ان نهايتها قد دنت وانها ستدفع حياتها ثمنا لخطيئتها •• وعندما اصطدمت سيارتها وادركت ان النهاية قد دنت هتفت من اعماق قلبها : اهلا بالنهاية!

ملاحظات وتعليقات فنية

لو ان حسن الامام او حسام الدين مصطفى او هنري بركات قام باخراج هذه الاسطورة القديمة ، لقلنا ان الرجل معذور • فالقصص الرومانسية المأساوية شحيحة ولا ضير بالعودة الى ملفات الماضي السحيق والبحث عن مأساة من النوع الذي الفه جمهور السينما المصرية وتعود عليه • اما ان يقوم مخرج شاب كاشرف فهمي ينادي بمدرسة جديدة في الاخراج ويصرخ ان الافلام المصرية يجب ان تكون شريحة من واقع المجتمع المصري في الوقت الحاضر ينقب عن اسطورة خيالية ليس لها ظل من الواقع ويلبسها ملابس مصرية ، ويقول ان هذه قصة وقعت في مصر عام ١٩٧٤ •• فهذا ما يجعلنا نيأس من ان السينما المصرية ستتحرر يوما من سجن المأساوية الذي زجها فيه المخرجون المخضرمون •

وحتى لو تجاوزنا عن خطأ الفرضية القائلة ان القصة تقع احداثها بين القاهرة والاسكندرية ، واعتبرنا انها من الممكن ان تقع في مكان اخر وزمان اخر لوجدنا السيناريو اشبه بالغربال كله ثقوب والثقوب يصعب ترقيعه • فبطلة الفيلم شادية ، التي لعبت دور ليلى ، المفروض فيها ان تكون صغيرة السن •• وتفاوت العمر بينها وبين زوجها محمود مرسي كبيرا •• ولكن الواقع ان شادية ودعت عهد الشباب من زمن بعيد بعيد •• والمكياج الكثيف وطبقات الاصباغ والمساحيق لم تتمكن ان تخفي هذه الحقيقة •• ومن الصعب ان يقتنع المشاهد ان حسين فهمي الذي لعب دور احمد يمكن ان يغرق بحبها على هذا النحو •• حتى تصبح شغله الشاغل •• ويتحول هذا الحب الى

شادية ومحمود مرسي
الزوجة الفتيه والزوج العجوز
●*●

علاقة جنسية !! ان شادية التي قدمها لنا المخرج كانت امرأة ناضجة محنكة مجربة •• وزوجة مخلصة وفية لزوجها •• واكد السيناريو اكثر من مرة انها تحبه • وحسين فهمي ايضا بدا لنا انسانا متزنا •• يرسم كل خطوة يقوم بها •• وقد فهمناه جيدا عندما كان يكره شادية • لذا ، فعندما اندفعا في غرامهما الجامح بهذا الشكل الجنوني ، كان من الصعب علينا ان نهضم هذا التطور ونقبله • لو ان المخرج او كاتب السيناريو مهد لهذا التطور بما فيه الكفاية ، وجعل الحب ينمو تدريجيا •• لربما قلنا ان الحب اعمى •• ومن الممكن ان يحب شاب في العشرين امرأة في الخمسين حتى اذا كانت زوجة ابيه • اما الحب الجنوني بالشكل الذي قدمه الفيلم فهو حب خرافي غير مقنع وغير منطقي •

كتب سامي السلاموني يقول : «ويبدو ان السيناريو احس بفقدان المنطق والتبرير في رسمه للاحداث والشخصيات •• فاراد ان ينقذ نفسه ، او يقدم «انذاره» بما سيحدث •• فجعل الابن وزوجة الاب يشهدان بروفة مسرحية تتحدث بالصدفة عن نفس المأساة •• مأساة الحب المستحيل حيث تردد الفتاة : اشمعنى حبيتك انت بالذات من كل الناس ؟ لكي تتردد نفس هذه الكلمات بعد ذلك في ذهن شادية عندما تقع في نفس المأساة في اشد المشاهد سذاجة واكثرها افتعالا •• بحيث يكون طبيعيا ان يؤدي الافتعال الى افتعال •• ولا يجد الفيلم حلا للمأزق الذي صنعه لنفسه دون ان يبرره •• الا ان يقتل البطلة ليريحها ويريحنا من اشياء تحدث بالصدفة وتنتهي بالصدفة» •

وتبدو كل العلاقات الفرعية في بناء السيناريو واهية تماما بحيث تعجز عن اضافة او تعميق القصة الرئيسية او حتى القدرة على تصوير جو خاص • فكل الشخصيات الثانوية كومبارس لا يمكن حذفها بسهولة •• توفيق الدقن ونبيلة السيد اللذان بذلا كل جهدهما لتبديد جو الكآبة والرتابة واشاعة المرح • مديحة حمدي التي كانت مشروع زواج لحسين فهمي بدأ بلا مبرر وانتهى بلا مبرر • عايدة عبد العزيز التي قضى معها حسين فهمي ليلة واحدة في الفراش ، وانتهت مغامرته بالفشل • ان كل القصص والشخصيات الثانوية في الفيلم تنتهي بالفشل لانها لم توظف توظيفا دراميا فنيا مشبعا يمكن ان يحولها الى خطوط فرعية عميقة تغذي الخط الاصلي بحيث نحس انها مضافة بالصدفة وبالقسر من اجل تنويع الممثلين والاحداث لا اكثر •

مرة اخرى يؤكد اشرف فهمي قدراته كمخرج جيد •• يجيد استخدام ادوات السينمائية بذكاء من حيث قدرته على توظيف حركة الكاميرا والتكوين وادارة الممثل • وهو هنا يستفيد من موهبة المصور الجيد مصطفى امام في اول فيلم يخرجه اشرف فهمي بالالوان •• ولو كان المخرج والمصور معا يتحملان مسؤولية الزوايا والاضاءات الخاطئة لكلوزات شادية بالتحديد التي قدمت في اسوأ حالاتها خصوصا في مشهد النهاية الذي انهال فيسيل مضحك الدموع وهي تبكي في طريقها الى الموت •• ويبدو ان المخرج لم يكن «جديدا» بما يكفي ليكتفي بشادية الممثلة • وربما لانه اراد ان يكون فنيا وجماهيريا معا ، فقد جعلها تغني ثلاث اغنيات ولكنه جعلها تغني دون ان تفتح فمها وكان هذا اكتشافا خطيرا في السينما والاغاني نفسها كانت كارثة ••• بأن كلماتها تقول «مال •• مال» و «قدر •• مفيش مفر» • ولاول مرة في تاريخ السينما تقول البطلة قبل ان تنتحر «اهلا بالنهاية» تمهيدا لكي تظهر النهاية على الشاشة بعد مشهد سقوط السيارة الهزيل المنفذ بصورة تدعو للخجل • اما التمثيل فقد كان طبيعيا ان تؤدي الشخصيات الباهتة الى اداء باهت حتى من ممثل عملاق مثل محمود مرسي الذي لا ندري ما الذي وجده في هذا الدور لكي يمثله •• والدور الذي كان يمكن ان يتبادله ممثل موهوب اخر هو توفيق الدقن صديقه في نفس الفيلم ، دون ان تتغير الامور كثيرا • اما بالنسبة لشادية فهذا اضعف ادوارها منذ عهد بعيد وهو يسيء اليها اكثر من غيره •

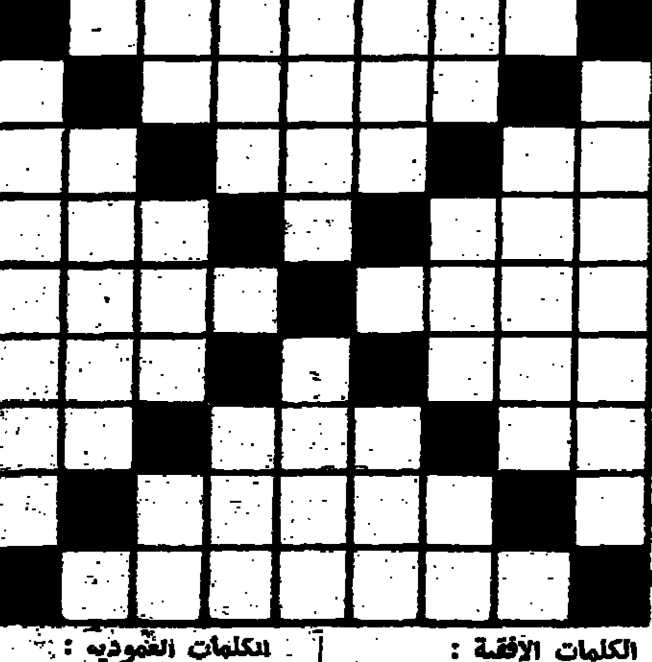
البريد الفني

اغنية «قد ايه استنى»

تلقينا رسائل عديدة من السيد حنا جريس حنا ومن قراء اخرين من القدس والخليل وحيفا والرملة ، يطلبون فيها نشر كلمات اغنية «قد ايه استنى» من كلمات والحان سيد روحي وغناء المطرب الياس شاشا • لقد توجهنا الى المؤلف ليوافينا بكلمات الاغنية ، ونرجو ان تصلنا صورة المطرب لننشرها مع الاغنية • مع تفاصيل عن حياته الفنية •



من اعداد ـ الطالب محمد نمر غدير ـ قرية بير المكسور



الكلمات الافقية :

١ـ نهر في الاتحاد السوفياتي •
٢ـ عاصمة عربية •
٣ـ اسم مرض ويل (مقلوبة) ، سلس ، للتعريف •
٤ـ طريق ضيق ، فاكهة صيفية •
٥ـ مجرى ، تجدها في امي
٦ـ تساعد ، عكس جزر
٧ـ في داخله ، يراع ، للنفي •
٨ـ جوهر ثمين •
٩ـ عاصمة عربية كبرى

الكلمات العموديه :

١ـ شاعر عباسي
٢ـ مغنية عربية شعبية
٣ـ عقل ، فكرة ، للتعريف
٤ـ حيوان ضخم الجثة ، مهموم
٥ـ شريان في الجسم ، تجده في علم
٦ـ شكل ، تجدها في علم
٧ـ حرفان متتاليان ، من الاقارب ، ما يكتم •
٨ـ اصابع
٩ـ الصحراء •

هكذا من الأصل

الاذاعة

واعيد نشرات الاخبار
٦ ، ٧٫٣٠ ، ٩٫٣٠ ،
١ ، ١٣٫٣٠ ، ١٥٫٣٠
١ ، ١٩٫٣٠ ، ٢١٫٣٠ ،
٢٢٫٣٠ ، ٢٤٫٠٠

٦ القرآن الكريم وحديث نبوي كلمة الصباح ٦٫٤٥ طلعت يا نورها ـ كورال الفن ، ونة ـ موشيه الياهو ، صباحك جورجيت صائغ ٧٫٣٥ من اقوال ، ٨٫٠٠ برنامج استديو رقم ٩٫٤٠ المسلسل البوليسي من ا جريجوري ١٠٫٠٠ مجلة ١٠٫٣٠ برنامج ما يطلبه ...ون ١١٫٠٥ نقل اذان الظهر الجمعة والصلاة ١٢٫٣٠ اغان ١٣٫٠٠ تمثيلية بداية ١٣٫٤٥ مذكرات عبد الحليم ١٥٫٠٠ طبيب وراء الميكروفون نشرة اقتصادية ١٥٫٥٠ ربيع ـ تصري القط ١٦٫٠٠ دنيا ١٦٫٣٥ سعيدة ليلتنا صباح ١ مسابقة القرآن الكريم ١ عالم الصحافة ١٧٫٢٠ قيلوا ...بس ـ شريفة فاضل ١٧٫٢٥ ١٧٫٤٠ تلاوة القرآن الكريم ١ اذان المغرب ١٧٫٤٩ مشاعرمع ...ن والنور ١٨٫٠٥ هلت ليالي ـ الاطرش ، جمال رمضان ـ فايده ١٨٫٢٠ رسائل المستمعين العرب ...يهم في الخارج ١٨٫٣٠ مجلة ...في ١٩٫٣٥ كلمة الدار ٢٠٫٣٠ الغناء العراقي ٢١٫٠٠ برنامج ما المستمعون ٢١٫٤٥ تمثيلية البنات ٢٢٫٠٠ مع الصحافة العربية ٣٠ من اغاني مجموعة السدار ٢ موسيقى دنيا ـ البير الياس ٢ العالم في المراية ٢٣٫٠٠ من الغناء ٢٣٫٣٠ مطربة السهرة سعفاف ٢٤٫١٥ من اغاني ام كلثوم ... المصحف المرتل ، تسابيح ، ...راتي ٠١٫٥٥ قبل ان تنام ·

التلفزيون

...١٥٫٠ تالبيلا ١٥٫٢٥ سلام لقدوم ...ت ١٨٫٠٠ موجز انباء ١٨٫٠٢ عربي ١٩٫٣٧ برنامج ديني خاص ...يالي رمضان شخصيات في تاريخ ...ب ١٩٫٤٥ نشرة الاخبار المصورة ٢٠ اغنية لعيد الفطر ٢١٫١٠ فيلم ...ماني ٢٣٫٢٠ نشرة اخبار بالعبرية

اكتشاف حبوب مانعة للحمل لعام واحد ..

توصل الدكتور الامريكي « بول نيوبرن » مؤخرا الى اكتشاف نوع جديد من الحبوب المانعة للحمل ٠٠ كل حبة تمنح الحمل لعام واحد فقط ٠ ٠ ٠

وخلافا للقاعدة فبدلا من ان تؤخذ بواسطة الفم فان الحبة تركب عند باب الرحم بواسطة كبسولة صغيرة طولها خمسة سنتمترات وعرضها بضعة مليمترات ٠٠ والحبة مكونة من الهرمون المثبت في مادة قابلة للذوبان ٠ ٠

اجرى الدكتور «نيوبرن» عدة تجارب على هذه الحبة وتمت جميع هذه التجارب بنجاح بنسبة مائة بالمائة ٠٠ التجارب جرت على اناث الكلاب والجرذان ٠٠



١٤٫٠٠ الفنان المؤمن هرمان شتروك ١٤٫١٥ حريق الغابة ١٤٫٢٥ برنامج عيد الفطر ·

واقع المعالجة ـ تتمة

استنزفت طاقاتها من اجلهم ·

وكل هذا الاستنزاف المطلوب من مصر ان تستمر في تقديم نفسها قربانا على مذبحه ، الم يتحول الى مجرد هدم لمصر دونما تحقيق نتيجة بناءة ايجابية تذكر لاي جهة او انسان في العالم العربي · الا اذا كان هناك في العالم العربي من يرى في هدم مصر نتيجة ايجابية بناءة بالنسبة اليه ؟

ان تجاوب سياسة الرئيس السادات مع المتغيرات الدولية المعاصرة تعبر عن منطق وعن نضوج سياسي · فالحرب بالنسبة للشرق الاوسط لم تعد عاملا واردا للمعالجة الموضوعية للنزاع فالسلاح الذي تكدس لدى الاطراف المتنازعة يعتبر من احدث نتاج المصانع الحربية في الشرق والغرب ومن اشدها فتكا ، باعتراف الاطراف المتنازعة وباعتراف العالم اجمع · ويكفي ان نذكر حديث العسكريين الامريكيين عن افتقار الوحدات الامريكية في حلف الاطلنطي الى الكثير من الاسلحة المتطورة التي حصلت عليها اسرائيل من الولايات المتحدة ، او افتقار دول حلف وارسو الى اسلحة ارسلتها موسكو الى مصر وسوريا ·

ومعنى ذلك ان ميزان الرعب الذي حقق بين الدول الكبرى سياسة الوفاق يفرض حلولا ومواقف مشابهة في الشرق الاوسط · لذلك من الطبيعي ان تنطلق السياسات الواقعية من قاعدة مصارحة الجماهير في الشرق الاوسط بهذا الواقع الجديد الذي يفرض علاقات جديدة بين شعوب المنطقة · علاقات تبتعد عن المعالجات العسكرية وتبحث عن التفاهم حول التسويات التي هي بمثابة الحل الوسط ، وليس الحل المثالي ، بالنسبة للجميع · ومن الواضح أن التطرف يكتسب في هذه الظروف معاني انعدام النضوج وعدم الاستعداد لتحمل المسؤوليات ، وبالتالي الخروج عن اطار التسويات المرئية · وكل هذه الصفات لا تنطبق بحال من الاحوال على مصر السادات ، ولا يعقل انها ستكون من نصيب سوريا او الاردن او غيرهما من الدول العربية ذات العلاقة المباشرة بالنزاع · والاشهر القادمة ، لا شك ، ستحمل معها ما يؤكد ذلك ، او ما سيبدو كالمفاجات تلو المفاجات ·

افيون الكذب ـ تتمة

ليفاجيء الناس بالصدق والحقيقة ، وليقول لهم انا اقدر على كذا ولا اقدر على كيت ٠٠٠

ان مثل شعوبنا كمثل المدمن على الحشيش والافيون ، وكيف يثور ذلك المدمن عندما يمنع عنه السم الذي يتجرعه ٠٠٠ وكذلك شعوبنا فقد ادمنت على الكذب والخداع والتضليل والكلام الكبير الاجوف ، والعنتريات الفارغة · حتى اذا ما جاء الزعيم الذي يريد ان يقدم لها الصدق والحقيقة ثارت حوله هذه الضجة ٠٠٠ هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان الصدق اقوى من الكذب ، والحقيقة اكبر من التضليل ، ولذلك فان الضجة ستهدأ قريبا ، لان امة عظيمة اصيلة ، مثل امتنا العربية ، لابد ان ترفض بسرعة افيون الكذب والخداع والتضليل · ولابد ان تعود كما كانت امة مؤمنة بالصدق متمسكة بالحقيقة ، واثقة كل الثقة بالذين لا يكذبون ولا يضللون ولا يخدعون ·

مذيوميات مواطنة

ـ تتمة المنشور على الصفحة الثالثة ـ

نستعرض تلك الجهات التي تنتمي للفئة الثانية التي تولت مهمة التشهير بمصر والتحريض على الاتفاق الجزئي الثاني ، هو انتماء القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ لهذه الفئة · لكننا سنظلم (ركاح) لو اعتبرنا موقفها هذا ضربا من ضروب الانفعال العاطفي وكانه وليد تصرف املته لحظة ابتعاد عن التعقل · فالحقيقة التي لا يختلف اثنان حولها هي ان «ركاح» اتخذت هذا الموقف المعارض للاتفاقية الجزئية عمدا ومع سبق الاصرار · وليس نتيجة انفعال املته عاطفة متهورة ·

العرب الاسرائيليون ، وغالبية اعضاء ومؤيدي «ركاح» منهم هللوا وكبروا للاتفاق · ورحبوا به · وراوا فيه بشير خير على طريق الحل السلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي ·

والكثيرون لا يذكرون خطوة واحدة ، غير هذه المتمثلة في الاتفاق بين مصر واسرائيل ، حظيت بمثل هذا الترحيب الحار الذي حظي به هذا الاتفاق ·

الكثيرون ايضا يذكرون مواقف مماثلة لركاح ـ القائمة الشيوعية الجديدة ـ تنكرت فيها لآمال وتطلعات المواطنين العرب في اسرائيل · ازاء هذا الموقف الذي تجدده اليوم (ركاح) يطفو على السطح تساؤل ، ينطوي على كبير اهمية هو : هل ان «ركاح» هي من الغباء ومن قصر النظر بحيث تتجرأ على اتخاذ موقف معارض للاتفاق بين مصر واسرائيل ، علما بان الغالبية الساحقة من العرب الاسرائيليين خاصة ، ومن الاسرائيليين عامة رحبت بالقرار واستقبلته بحماس كبير ؟!

لن تكون منصفين للحقيقة لو اتهمنا (ركاح) بالغباء وقصر النظر والسذاجة وقررنا انها تحاول مخالفة الرأي المشترك لغالبية المواطنين العرب في اسرائيل ، وهي التي تعمل باستمرار على اصطياد تأييدهم ومناصرتهم لها وخاصة في الانتخابات ·

لكننا ، بالتاكيد سنكون منصفين للحقيقة ، كل الحقيقة ، حين نذكر هنا ، وفي ضوء التجارب العديدة ، أن (ركاح) اذا ما وضعتها الظروف في موضع الاحراج الصعب ، المتمثل في الاختيار بين رغبة المواطنين العرب في اسرائيل وبين رغبة الاتحاد السوفياتي ، فأنها ـ أي ركاح ـ ستختار وبدون تردد الانقياد وراء الاتحاد السوفياتي دونما تردد او تريث ·

هكذا ينال العمى الحزبي والانقياد الاعمى وراء رغبة السيد من موضوعية الموقف ، ومن رؤيا «ركاح» ورؤيتها للاشياء ·

ان «ركاح» تدرك بالتاكيد ان محاولة النيل من جوهر الاتفاق الجديد ومن قيمته وجوهره ، لا تحظى بأي تأييد او تفهم من جانب المواطنين العرب في اسرائيل · لكنها ، رغم هذا كله ، لا تستسيغ الشذوذ عن قاعدة «الطاعة العمياء» للاتحاد السوفياتي ، وقد الفنا هذه الشنشنات في الماضي وادركناها جيدا ·

«خطوة سطحية» ٠٠ لماذا ؟

في مجال الخروج من هذا الوضع المحرج المخجل الذي وجدت فيه (ركاح) نفسها ، حاولت «الاتحاد» الناطقة بلسان هذا الحزب ، وفي عدد اخير لها ، تفسير اسباب معارضة (ركاح) للاتفاق وتصويت مندوبي هذه القائمة في الكنيست ضده ، فقالت في جملة ما قالته ان هذا الاتفاق هو خطوة سطحية جدا (كذا) وهو ينطوي على مغامرة من شانها ان تتسبب في انفجارات خطيرة جدا (كذا) · ورب متسائل يتساءل : ما معنى خطوة سطحية ؟ نحن نعلم ان السلام الشامل العادل هو الفضل من هذه الخطوة ، ولكن : هل يأتي السلام بدون خطوة كهذه ، بل خطوات اخرى «سطحية» ؟! هل تريد (الاتحاد) ان تقول لنا : اما سلام شامل أو لا خطوات نحو السلام ٠٠ بعبارة اخرى يريدون ان يعودوا بنا الى سياسة رعناء رافقت زعامتنا الفلسطينية في سنوات الثلاثين والاربعين حين تبنى اولئك الزعماء سياسة «كل شيء أو لا شيء !» ـ وكلنا نعرف ما الذي آلت اليه هذه السياسة الرعناء ·

هل تريد (ركاح) أن تقول لنا ان الاتفاق يؤدي الى انفجار جديد ؟! اي منطق غريب هذا !! هل لركاح أن تتصور وضعا يتبنى فيه المواطن العربي الاسرائيلي منطقا بمثل هذا السقم والغرابة ؟!

وثمة تساؤلات اخرى يرددها الكثيرون : لو بارك الاتحاد السوفياتي الاتفاق ، وحضر مندوبه حفل التوقيع على بروتوكول الاتفاق في جنيف ، هل كان موقف (ركاح) سيتغير عما هو عليه اليوم ؟ الجميع ـ ومنهم العارفون بحقيقة وبكيفية صنع القرارات «الموضوعية» في قيادة (ركاح) ـ يؤكدون أن هذه القائمة يكون لها موقف اخر لو كان للاتحاد السوفياتي موقف اخر ·

الاتحاد السوفياتي غاضب ، غاضب جدا وربما بحق لانه يرى في الاتفاق الجديد «مسمارا» اخر يدق في نعش التواجد والنفوذ السوفياتي في المنطقة لان الولايات المتحدة من ورائه ٠٠

(ركاح) غاضبة جدا لان الاتحاد السوفياتي ـ السيد ـ يعارض الاتفاق ويحرض الدول العربية ضده وضد مصر بالذات ٠٠

والعرب المحبون للسلام ، ومعهم عرب اسرائيل لا يثيرهم غضب «السيد» و «المسود» وانما يرحبون كل الترحيب بالاتفاق ، ومن كل قلوبهم يتمنون ، وفي ظلال هذا الشهر ، شهر الصوم الكريم ، ان يكون الاتفاق مرحلة جديدة وهامة نحو السلام ، رغم انف اعداء السلام المتدثرين بلباس الحزبية العمياء ·

خطوات نحو ـ تتمة

وهكذا يتضح ، ان الخطوات الحالية التي يقوم الرئيس السادات بتنفيذها هي استمرار ، للخطوات السابقة ، التي كان المرحوم عبد الناصر ، قد بداها ، او مهد الطريق من اجلها ٠٠ ولولا جهود عبد الناصر لما استطاع السادات أن يحقق الانجازات العظيمة ، وفي ذكرى الزعيم الخالد ، التي تحل في نهاية هذا الشهر ، ليس لنا الا الاعتراف بالحقيقة ، وذكر الحسنات والفضائل ، وطلب الرحمة والمغفرة ·

نحن نؤمن ، بان الانجاز الحقيقي ، الذي تتطلع اليه شعوبنا ، يتمثل بقيام الانظمة الديمقراطية العادلة ، والتزام الاساليب الانسانية ، في الحكم والسياسة والمجتمع ٠٠ واحترام ارادة الشعوب ، والمحافظة على حقوقها ومصالحها ٠٠

شعوبنا تتطلع الى عمل تاريخي ، يعيد اليها حقوقها في ثرواتها وأموالها ويساعدها على الخروج ، من أوضاع التخلف والجهل والضعف ، والسير في طريق التقدم والرخاء والازدهار ٠٠

ان السلام لن يتحقق ، ما لم يتم الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين العربي والاسرائيلي ، اعتراف العرب باسرائيل واعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وسيادة مبادىء التعاون والتعايش بين الشعوب واحترام الارادة الدولية ، التي تطالب بوجوب حل المشاكل عن طريق المفاوضات ·

زجليات رمضانية

الصوم : حكمة ، وعبادة ، وفرض رباني

الصوم : صحة ، وسعادة ، ولطف روحاني

الصوم : اشعر بجارك اللي مش شبعان

الصوم : يا أهل التخم واجب ٠٠ وانساني

ابو دياب

كتاب مفتوح ـ تتمة

الاراضي تسيطر عليها تركيا حتى يومنا هذا تساوي ثلاثة اضعاف مساحة الاراضي المحتلة · وقبل اقل من شهر حصل الاتحاد السوفياتي على موافقة امريكا وكندا واوروبا الغربية على تعديل في حدود دول اوروبا الشرقية ، حصلت بموجبه على مساحات من اراضي دول اوروبا الغربية · بكلمات اخرى طلبت موسكو موافقة العالم على الاعتراف باحتلال او قل بمكاسب اقليمية تم الحصول عليها خلال الحرب العالمية الثانية · وبلغاريا تعرف انها يوما ما سوف تستعيد اراضيها من تركيا · غير اننا لا نوافق الرئيس السادات على نقطة قال فيها ان ربع القرن الماضي

ضاع هباءا منثورا اذ اننا واصلنا الرفض ولم تستفد شيئا ولم نخرج بشيء ٠٠ والحقيقة التي يعرفها الجميع هي ان قيام اسرائيل وحروب العرب الاربع معها ١٩٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ وعام ١٩٧٣ ورفضنا المتواصل لقيامها ، قد نمى الشعور القومي لدى العرب بسرعة كبيرة ، وكان حافزا قويا لتنمية افكارهم وانفسهم في المجالات الثقافية والعالمية والاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وأن يك هذا الرفض قد ادى الى خسائر في الاراضي والارواح كما اعلن الرئيس انور السادات ، ونقول ان الذين كانوا يرفضون في الماضي لم يكن في وسعهم غير الرفض بل كان واجبهم ان يرفضوا ٠٠ والواقع انهم خيرا فعلوا ٠٠ فالوعي والتقدم اللذان احرزتهما الشعوب العربية خلال ربع القرن الماضي ما كانت لتحرزهما في ظروف موضوعية اخرى ٠٠ ولا يحق لاي كان ان ينكر الجميل الذي صنعه قادة الاجيال العربية الثلاثة الماضية ، فكيف اذا كان الحديث يتعلق بالرئيس الراحل المرحوم جمال عبد الناصر ٠٠ ونحن نعرف أن العالم لم يعرف الامة العربية الحديثة بصورة افضل من الصورة التي عرفها بها من خلال الرئيس عبد الناصر ٠٠

المرحوم عبد الناصر خلق وطور الصورة الحديثة للامة العربية ٠٠ واذا كان البعض يجتهد ويحكم على بعض تصرفاته بانها كانت خاطئة ، فهذا لا يغير من الواقع ولا ينتقص من قيمة وفضل الرجل ٠٠٠

اود أن أنهي رسالتي هذه بنداء الى جميع زعماء العالم العربي بان يحولوا خلافهم الى نوع من الحوار الساخن الهادف البناء الحر الحماسي ان لم يكن حوارا هادئا ٠٠ فظروف الامة العربية الموضوعية والذاتية اختلفت اليوم عما كانت عليه قبل سنتين وقبل تسع وعشرين سنة ٠٠ وعما كانت عليه قبل ستين عاما ٠٠٠

الخليل ٨-٩-١٩٧٥

رأي وتحليل ـ تتمة

الاخيرة في سيناء مثلا ، دون ابراز المطالبة بمثيل لها في الجولان ، ثم في الضفة الغربية · لكن تلك الاجتهادات قد دحضت الى حد كبير بعد التصريحات الرسمية الامريكية والمصرية ، سواء بسواء ، بان النية باتت تتجه الان الى اجراء اتصالات مع دمشق واسرائيل في شان مرحلة ثانية من الانسحاب في الجولان ، وكذلك في شان الضفة الغربية ، بغض النظر عن الجهة العربية المرشحة لهذا الغرض ·

ومن هنا ، بات يتوقع المزيد من الاتصالات الفعلية في هذا الشان ، بحيث تتحول الخلافات الراهنة ، الى نوع من التفاهم اللازمة لسلامة سياسة الحوار والتفاهم بين الجميع ، وهذه ظاهرة صحية تقتضيها الظروف الراهنة ، والمستقبلة ايضا ·



الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم-القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص. ب ٤٩٨
تطبع في
مطابع دوكما مض

خدام : الاتفاقية المرحلية سياسية

اكثر منها عسكرية رغم تأكيدات القاهرة ..

الكويت ـ يونايتدبرس ـ صرح امس السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السورية ان الاتفاقية المرحلية الاخيرة بين مصر واسرائيل تعني ان الولايات المتحدة اصبحت متورطة الان مباشرة في النزاع العربي ـ الاسرائيلي •

وقال السيد خدام في مقابلة نشرتها صحيفة «القبس» الكويتية ان الاتفاقية تحمل طابعا سياسيا اكثر منه عسكريا رغم تأكيدات القاهرة بان الاتفاقية ذات طابع عسكري محض •

وقال وزير الخارجية السورية انه وفقا للبند الاول من الاتفاقية فان مصر تنسحب من حلبة النزاع العربي ـ الاسرائيلي واصبحت حرية عملها بالنسبة للانضمام الى اية حرب قادمة محدودة جدا •

وبالاضافة الى ذلك فان مصر لن تستطيع ابعاد الخبراء الامريكيين من سيناء متى رغبت في ذلك •

ومضى السيد خدام يقول ان مصر بتنازلها عن القوة كوسيلة لانهاء النزاعات المصرية ـ الاسرائيلية فقد تخلت القاهرة عن النزاع العربي ـ الاسرائيلي الذي كان في الماضي يتركز حول كيان اسرائيل بالذات والذي اصبح الان يتعلق بالحدود فقط وهذا يعني اعترافا بكيان اسرائيل

انفجار عبوة ناسفة في سيارة باص

القدس ـ اعلن الناطق بلسان الشرطة انه وقع في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس انفجار في سيارة باص كانت تسير داخل مدينة كفار سابا مما ادى الى تضرر الجزء الخلفي من السيارة • ولم تقع اصابات •

واتضح ان العبوة كانت من صنع بيتي واحتوت على ١٠٠ غرام من الديناميت بالاضافة الى بطارية كهربائية موصلة بساعة يد •

وشرعت شرطة كفار سابا بالتحقيق في الحادث • ولم يعتقل اى مشبوه حتى الان

حملة تبرعـات للطـلاب العرب تجرى في مدينة النـاصرة غداً

القدس ـ لمراسل خاص ـ يقوم ابتداءا من صباح غد السبت عشرات الطلاب الجامعيين العرب بجمع التبرعات من اهالي مدينة الناصرة •

وتأتي هذه الخطوة استمرارا لحملة التبرعات التى شرع فيها قبل حوالى خمسة اشهر من اجل تكوين رأسمال اولى لصندوق القروض والهبات للطلاب العرب في جامعات البلاد والذى اسس في منتصف السنة الدراسية الماضية بمبادرة اتحاد لجان الطلاب العرب في جامعات البلاد •

وسيستمر جمع التبرعات في الناصرة حوالى اسبوعين •

ويذكر انه جمعت حتى الان تبرعات بحوالى ١٥٠ الف ليرة فقط ، من الاهالى في ٢٥ قرية عربية في الجليل والمثلث

وعلم من سكرتارية لجنة الصندوق الذى سجل في وزارة الداخلية رسميا كجمعية عثمانية خيرية ، انه ستعقب مرحلة جمع التبرعات من الاهالى مرحلة ثانية للتوجه الى المؤسسات الرسمية والحكومية والهيئات الشعبية في البلاد لتقوم بمساهمتها في دعم المشروع •

معرض للاشغال في عكا

عكا ـ من محمد عثمان ـ يفتتح يوم غد السبت في عكا معرض للاشغال والفنون اليدوية • وسيشترك في المعرض فنانون يهود وعرب ويستمر مدة ثمانية ايام وتعرض فيه اشغال يدوية مختلفة

ويذكر ان هذا المعرض هو المعرض الثاني المشترك الذى يقام في عكا هذه السنة •

الترحيب برغبة اليونان الانضمام الى السوق

اثينا ـ اعرب امس الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان عن ترحيب المجتمع الاوروبي وفرنسا بصفة خاصة برغبة اليونان في الانضمام الى مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة •

كما وعد ديستان بتقديم مساعدات عسكرية لليونان والمعاونة في المحافظة على الامن اليوناني •

وقال ديستان في حديث ادلى به للصحفيين عقب اجتماعه مع قسطنطين كرمنليس رئيس الوزراء اليوناني انهما بحثا مشاكل دول البحر الابيض المتوسط والنزاع بين تركيا واليونان حول قبرص بالاضافة الى العلاقات الثنائية والعلاقات بين دول السوق واليونان •

توقع استئناف المحادثات الكتلوية

من المتوقع ان تستأنف من جديد مفاوضات خفض القوات بين حلفي وارسو والاطلسي في اوروبا بعد توقف استمر مدة سنتين تقريبا •

وتقدمت الدول الاعضاء في حلف الاطلسي بمبادرة للخروج من حالة الجمود التى وصلت اليها هذه المفاوضات •

وتقترح هذه الدول ان يتم ادراج الاسلحة النووية التكتيكية المرابطة في اوروبا ضمن القوات التى ستخفض • وكانت المفاوضات تختصر من قبل على الاسلحة التقليدية وعلى قوات الجيوش

اهمية حصول اسرائيل على الاسلحة

سيناء ـ صرح الجنرال مردخاى غور رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي امس بان الانسحاب من الخط الحالى في سيناء والتنازل عن محاور حيوية فيها يبرزان اكثر ، اهمية العتاد العسكرى الذى يجب على اسرائيل الحصول عليه

وسئل الجنرال غور الذى كان يتحدث مع المراسلين العسكريين في جولة لامتداد الخطين ، الحالى والجديد في سيناء ، عن كميات الاسلحة الامريكية التى ستتسلمها اسرائيل فقال ان ثمة مبالغة حول حجم هذه الاسلحة واصنافها الممتازة بينما تنس كميات الاسلحة الهائلة التى تحصل عليها الدول العربية • واستذكر على سبيل المثال ليبيا •

وقال انه على ضوء هذه الحقيقة وخاصة تقرا لحيازة الدول العربية على صواريخ طويلة المدى ، مثل صواريخ «فروج» و «سكاد» ، فان كميات الاسلحة بما فيها الحديثة التى تطلبها اسرائيل هى ضرورية للمحافظة على امنها •

★ تتمـات ★

اتفاق لوقف

ظهر امس • وحضر الاجتماع العماد حنا سعيد قائد الجيش اللبناني •

ومن جهة اخرى بدأ السيد رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان اتصالات مكثفة مع مختلف الفئات والشخصيات السياسية والدينية في محاولة لتطويق الموقف المتدهور في بيروت •

وفي اطار هذه الاتصالات عقد السيد كرامى بمنزله قبل ظهر امس اجتماعات حضرها ممثلون عن الاحزاب والقوى التقدمية واجرى اتصالا تلفونيا خلال الاجتماع مع السيد كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكى الذى يتزعم في نفس الوقت جبهة اليسار والقوى التقدمية في لبنان • وقام السيد كرامى بعد ذلك بزيارة للشيخ حسن خالد مفتى لبنان حيث حضرا اجتماعا ضم عددا من رجال الدين لبحث التطورات الاخيرة التى بدأت ليلة الخميس وكيفية مساهمة كافة الشخصيات لوقفها وعلاج اثارها •

ويذكر ان الاحزاب التقدمية كانت قد اصدرت امس الاول بيانا رفضت فيه اسلوب المصالحة العشائرية واصرت على طرح برنامج سياسي للتغيير يكون اساسا للمصالحة والتقاء مختلف الاطراف •

وجاء هذا البيان عقب القرار الذى اتخذه مجلس الوزراء بشان تشكيل لجنة تعمل على تحقيق المصالحة الوطنية بين مختلف الفئات اللبنانية • ومن جهة اخرى ترفض الاحزاب مبدأ انزال الجيش في بيروت تخوفا من استخدامه في غير اغراض التهدئة وانزلاق الجيش في خضم الصراعات الداخلية • وتؤيد منظمة التحرير الفلسطينية موقف الاحزاب في هذا الصدد •

هذا وكان الوضع هادئا بصورة عامة منذ ظهر امس •

هذا وجاء في استطلاع للرأى العام اعدته مجلة الحوادث اللبنانية ان ثمانية وثلاثين بالمائة من اللبنانيين الذين سئلوا مقتنعون بان المنظمات هى المسؤولة بالدرجة الاولى عن الاحداث الدامية والخلافات الطائفية في لبنان • وحمل اثنان وثلاثون بالمائة مسؤولية هذه الاحداث جهات عربية خارج لبنان وعلى راسها العقيد معمر القذافي رئيس مجلس الثورة الليبى •

هليل يزور هضبة الجولان

قام امس السيد شلومو هليل وزير الشرطة بجولة في هضبة الجولان وزار قراها • وصرح السيد هليل بان عقد اتفاقية جزئية بين اسرائيل ومصر لا يحتم عقد اتفاقية مشابهة مع سوريا او الاردن وقال ان حكومة اسرائيل متمسكة بمبادىء تحقيق تسوية شاملة مع سوريا وانها لم تقم قرى في هضبة الجولان بغية تصفيتها وتطرق الى القرى الدرزية فقال انه ليست هناك اية نية في اعادتها الى السوريين • وقد اجتمع السيد هليل مساء امس بالشيخ سليمان كنج وقضاة المحكمة الدرزية الشرعية ورؤساء المجالس المحلية في هضبة الجولان •

احتمال تمديد تجميد اسعار النفط

فيينا ـ رويتر ـ ترك السكرتير العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) امس الباب مفتوحا امام احتمال تمديد تجميد الاسعار الحالي ومدته ستة اشهر الى ما بعد الشهر الحالي •

وسيجتمع وزراء نفط دول اوبيك الثلاث عشر هنا خلال ستة ايام لتقرير اسعار النفط للربع الاخير من سنة ١٩٧٥ •

اتفاق حول تشكيل حكومة في البرتغال

لشبونة ـ الوكالات ـ اعلن هنا ان الزعماء العسكريين والسياسيين في البرتغال قد اتفقوا بعد مفاوضات استمرت ثلاثة اسابيع على تشكيل الحكومة المؤقتة السادسة منذ الانقلاب العسكري الذي وقع في العام الماضي •

ومن المتوقع ان تعلن في وقت لاحق الحكومة الجديدة التى سيرئسها الاميرالجي ازيفيدو •

وصرح ماريو سواريز زعيم الحزب الاشتراكى البرتغالى ان الشيوعيين قد وافقوا على ان يكون لهم وزير واحد فقط •

الاردن يـرفض

بشكل تدريجي اعتبارا من شهر اكتوبر عام ١٩٧٦ وحتى اكتوبر عام ١٩٧٩ •

وصرح السيد الرفاعي امس للصحفيين ان المهلة المحددة لتزويد الاردن بهذه الشحنات لا تناسب بلاده ولا تتفق مع شدة حرصها على امتلاك نظام دفاع جوى •

واعربت مصادر امريكية في واشنطن عن اسفها لقرار الحكومة الاردنية رفض شروط الكونغرس بشان صفقة الاسلحة وبالتالي الغائها ••

بحث سياسة التموين بين سوريا والاردن

دمشق ـ رويتر ـ غادر السيد علي حسن عودة وزير التموين الاردني والوفد المرافق له بعد ظهر امس دمشق عائدين الى عمان بعد زيارة رسمية الى سوريا استغرقت اربعة ايام •

وصرح مصدر رسمي بانه تم خلال هذه الزيارة البحث في السياسة التموينية العامة في سوريا والاردن ومعرفة السلع التموينية الموجودة في احد البلدين لسد الحاجة اليها في البلد الاخر •

اقام السيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس حفلة استقبال على شرف بعثة برلمانية كندية تزور البلاد حاليا •ودعي الى هذه الحفلة المطران باسيليوس ، ممثلا عن بطركية الروم الارثوذكس في القدس •

الغـاء سيامة المطـران سلـوم بسبب تدهور الاوضاع في لبنان

عكا ـ من محمد عثمان ـ صرح احد رجال الدين عاد من لبنان امس بعد ان اشترك في الاحتفال الذى اقيم في دير حريصه في لبنان لسيامة المطران مكسيموس سلوم مطرانا لطائفة الروم الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل ان الاوضاع في لبنان قد تدهورت خلال الاسبوع الحالي والغي الاحتفال الذى كان من المقرر اقامته في العاصمة اللبنانية بيروت لسيامة المطران مكسيموس •

واضاف ان السكان في العاصمة اللبنانية يخشون التجول في الشوارع والخروج من بيوتهم لقيام بعض العناصر باطلاق النيران• واضاف ان السكان يقومون بشراء وتخزين المواد الغذائية التى تضاعف اسعارها في اعقاب الحوادث الاخيرة •

هذا وقد حاول يوم امس رجال هيئة الامم المتحدة الوصول الى العاصمة اللبنانية عن طريق رأس الناقورة الا انهم عادوا بعد عدة ساعات الى البلاد بسبب قيام المسلحين باطلاق النيران من مدافعهم الرشاشة باتجاههم •

وفاة عاملين عربيين في حادث عمل

حيفا ـ من يوئيل دار ـ لاقى حتفهما عاملان وذلك اثناء عملهما في حفر ترعة في بلدة طيرات هكرمل الواقعة جنوب مدينة حيفا •

وقد وقع الحادث يوم امس في قرابة الساعة العاشرة صباحا عندما كان العاملان يعملان في ترعة مجارى يبلغ عمقها خمسة امتار • وقد انهارت فجأة عليهما طبقة من التراب بلغ ارتفاعها مترين • وهرع الى مكان الحادث رجال الشرطة وسيارات الاطفاء حيث تم نقل احدهما الى المستشفى في حالة خطرة الا انه فارق الحياة قبل وصوله الى المستشفى ويفيد مراسلنا ان اسم احد العاملين هو الياس سعيد برور ٢٢ سنة من الناصرة الا ان الشرطة لم تنشر اسم العامل الثاني حتى الان ويبدو من التحقيق الاولى ان الاثنين كانا يعملان لدى مقاول حسب طلب وزارة الاسكان وتقوم الشرطة بالتحقيق في الحادث

تمديد توقيف متهم بتزييف توقيع

اشكلون ـ استجاب قاضى محكمة الصلح في اشكلون امس لطلب الشرطة بتمديد توقيف احد سكان غزة ويدعى تيسير حرزين محمد بتهمة تسليم صاحب حانوت بقالة في بلدة شدروت شيكا ماليا بتوقيع مزيف ثمنا لسلع غذائية اشتراها •

وذكر المتهم امام القاضى انه لم يقصد الاحتيال على احد •

السجن سنة ونصف لسارق راديو وحاسبة

نتانيا ـ حكمت محكمة الصلح في نتانيا امس بالسجن لمدة نصف سنة على الشاب فايز ناطور (٢٤ سنة) من قلنسوة بعد ان ادين بسرقة راديو وحاسبة جيب من سيارة واقفة •

واخذ هذا الحكم بعين الاعتبار حكما سابقا لم ينفذ بالسجن ثمانية اشهر على مخالفة سابقة قام بها المتهم •

اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين رومانيا وبريطانيا

بخارست ـ رويتر ـ وقعت بريطانيا ورومانيا امس على اتفاقية للتعاون الاقتصادى لمدة عشر سنوات ، وذلك في اختتام الزيارة الرسمية التى قام بها رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون لرومانيا •

واجرى الزعيم البريطاني في هذه الزيارة ، وهى اول زيارة من نوعها لرومانيا منذ الحرب العالمية الثانية محادثات مع الرئيس الروماني نيقولا تشاوتشيسكو ورئيس حكومته مانيا مانسكا وزعماء رومانيين اخرين •

وقد وقع الطرفان في اللحظة الاخيرة على بيان يؤكد تأييدهما لتوسيع الاتصالات بين الشرق والغرب •

★ تتمـات ★　★ تتمـات ★

كلمـة الانبـاء

«برافدا» تعتقد بان الاسلحة السوفياتية هى بمثابة حمامة السلام التى تحمل غصن الزيتون الى المنطقة ، بينما الاسلحة الامريكية هى اسلحة عدوانية تحمل في ثناياها الخراب والدمار الى المنطقة ؟

وبعد فان اختلال ميزان القوى في المنطقة هو الذى قد يهدد السلام في هذه المنطقة الى الخطر ... ومن هنا كان حرص اسرائيل على الحصول على اسلحة متطورة توازي الاسلحة المتطورة التى كان الاتحاد السوفياتى اول من جهز بها بعض دول المنطقة • واجتهادات «برافدا» او غيرها من اجهزة الاعلام السوفياتية لا يمكنها طمس هذه الحقيقة بحال من الاحوال •

بحث متطلبات

الحكومة الامريكية على المساعدات العسكرية التى تزودها لاسرائيل •

واستبعد السيد بيرس اجراء محادثات في المستقبل القريب بين سوريا واسرائيل من اجل التوصل الى اتفاقية اخرى حول فك الارتباط في الجولان • واكد في الوقت نفسه ان اسرائيل مستعدة لاجراء محادثات مع كل دولة عربية ولكن بدون شروط مسبقة •

وعلم ان السيد بيرس والدكتور كيسنجر سيبحثان غدا ايضا في احتياجات اسرائيل الدفاعية وخاصة الطائرات والصواريخ • وعلم ان اسرائيل لم تطلب بعد من الولايات المتحدة الحصول على طائرة «اف ١٥» •

وقال السيد بيرس ان الاسلحة التى ستحصل عليها اسرائيل من امريكا لن تغير من ميزان القوى في المنطقة •

وعد امريكي لمصر

اسرائيل لم تلتزم باجراء اية محادثات مع سوريا حول اتفاق فصل جديد في الجولان •

وقالت «الاهرام» ان الولايات المتحدة وعدت بانها ستحاول اجراء اتصالات محددة مع منظمة التحرير الفلسطينية في نطاق الاستعدادات لاستئناف مؤتمر جنيف • ولم توضح الصحيفة طابع هذه الاتصالات التى ستجريها امريكا مع المنظمة •

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة وعدت باجراء اتصالات مع منظمة التحرير حتى شهر اكتوبر المقبل •

ويذكر ان منظمة التحرير اعلنت عدة مرات ان المنظمة لن تنظر في امكانية اشتراكها في محادثات جنيف الا اذا دعيت رسميا من قبل امريكا وروسيا اللتين ترئسان مؤتمر جنيف •

معدي يناشد عدم اطلاق النار بالافراح

حيفا ـ من مصباح حلبى ـ عاد نائب وزير الزراعة عضو الكنيست الشيخ جبر داهش معدى ووجه ثانية نداء الى كافة المواطنين العرب والدروز ناشدهم فيه عدم استعمال الاسلحة واطلاق النار في الاعراس والافراح والمناسبات •

وجاء في هذا النداء بان اطلاق النار في المناسبات سبب ويسبب حوادث مؤسفة نحن بغنى عنها • ونظرا لكثرة هذه الحوادث في الاونة الاخيرة وتمشيا مع القانون واحتراما لافراد الشرطة الذين يعملون لمنع اطلاق النار في الاعراس ارجو عدم استعمال الاسلحة حفظا لسلامة الاهلين •

مسابقات رمضان من برامج دار الاذاعة الاسرائيلية

مسابقة اسبوعية في معلومات من القرآن الكريم •• تتضمن كل حلقة منها ثلاث مجموعات من الاسئلة في الاحوال الشخصية واحكامها الشرعية • وفي اسباب نزول بعض الايات الكريمة •• والتفسير • كما تتضمن كل حلقة من هذه المسابقة حوارين عن شخصيتين في معلومات بما لهؤلاء من اعمال صالحة على دروب الدين والحياة •

موعد هذه المسابقة الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر كل يوم جمعة وتعاد في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد •

★ تتمـات ★

مشـروع قـانون

والكويت وليبيا بدفع اعانات مالية لمصر والاردن لمساعدتهما على الاستعداد عسكريا لتحرير اراضيهما المحتلة •

وفي حالة مصر كان الغرض من الاعانات ايضا تعويضها عن ايراد قناة السويس التى اغلقت بسبب حرب حزيران ١٩٦٧ •

كما قال السيد عبد العزيز في المقدمة التى سبقت مشروع القانون الذى تقدم به ان مصر بتوقيعها الاتفاق لفك الاشتباك بين القوات في سيناء قد انسحبت من المساهمة في تحرير الاراضى العربية المحتلة واعادة حقوق شعب فلسطين

فورد وكيسنجر

الاسلحة الاستراتيجية الهجومية للبلدين لمدة ١٠ سنوات • والمقصود هنا بصواريخ ورؤوسها النووية المتعددة المراحل •

وتمهيدا لاجتماع الرئيس فورد والدكتور كيسنجر بالسيد غروميكو فقد اجتمع امس الاول مجلس الامن القومى للبحث في القضايا المعقدة التى لم يتم التوصل الى حلول بشانها بين موسكو وواشنطن •

واشار موظفون امريكيون الى ان فورد وكيسنجر سيحاولان طمانة السيد غروميكو وسيوضحان له ان الاتفاقية المرحلية الاخيرة بين مصر واسرائيل التى تم التوصل اليها بواسطة الدكتور كيسنجر لا تهدف الى منح مركز خاص للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط •

ويتوقع ان يجتمع الدكتور كيسنجر مرة اخرى اليوم بوزير الخارجية السوفياتية كما سيجتمعان مرة ثالثة في الاسبوع القادم عندما يأتى وزيرا خارجية البلدين الى نيويورك لحضور جلسات الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة •

